

A.0833

نظارة المعارف العمومية

كتاب
قواعد اللغة العربية
لتلاميذ المدارس الثانوية

تأليف

حضرات حفي بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طوموم
ومحمود افندى عمر وسلطان بك محمد

(حقوق الطبع محفوظة للنظارة)

(الطبعة الرابعة)

وقد صححت بمعرفة فضيلة الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله ممتش أول اللغة العربية بالنظارة

بالمطبعة الاميرية بالقاهرة

١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م

فهرس

كأب قواعء اللغة العربية

للامياء المءارس الثانوية

صفحة	(النحو والصرف)
٥	مقدمة
	الكلام على الفعل
٧	الباب الأول في الماضي والمضارع والأمر
٨	أسماء الأفعال
٩	أسماء الأصوات
٩	الباب الثاني في المجرد والمزيد
١٣	الباب الثالث في الجامد والمتصرف
١٣	همزتا الوصل والقطع
١٤	الباب الرابع في الصحيح والمعتل
١٧	الباب الخامس في التام والناقص
٢٠	الباب السادس في اللازم والمتعدي
٢٢	الباب السابع في المبني للعلوم والمبني للجهول
٢٣	الباب الثامن في المؤكد وغيره
٢٤	الباب التاسع في المبني والمعرب
٢٥	فصل في المبني
٢٥	فصل في المعرب
٢٥	نصب الفعل ومواضعه
٢٧	جزم الفعل ومواضعه
٣١	رفع الفعل ومواضعه
٣١	تمة في الاعراب التقديرى للفعل
	الكلام على الاسم
٣٢	الباب الأول في الجامد والمشتق
٣٢	فصل في الجامد

٣٢	المصدر
٣٤	المرّة والهيئة
٣٤	المصدر الميمى
٣٥	عمل المصدر
٣٥	اسم المصدر
٣٦	فصل فى المشتق
٣٦	اسم الفاعل
٣٦	عمل اسم الفاعل
٣٧	اسم المفعول
٣٧	عمل اسم المفعول
٣٧	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٨	عمل الصفة المشبهة
٣٩	اسم التفضيل
٤٠	عمل اسم التفضيل
٤٠	اسم الزمان والمكان
٤١	اسم الآلة
٤١	الباب الثانى فى المجرد والمزيد
٤٣	الباب الثالث فى المقصور والمنقوص والصحيح
٤٤	الباب الرابع فى المفرد والمتنى والجمع
٥٠	الباب الخامس فى المذكر والمؤنث
٥١	الباب السادس فى النكرة والمعرفة
٥٢	الفصل الاول فى الضمير
٥٤	الفصل الثانى فى العلم
٥٤	الفصل الثالث فى اسم الاشارة
٥٥	الفصل الرابع فى الموصول
٥٦	الفصل الخامس فى المحلى بال

تابع (فهرس قواعد اللغة العربية) (ج)

صفحة	
٥٦	الفصل السادس في المعرف بالاضافة
٥٦	الفصل السابع في المعرف بالتداء
٥٧	الباب السابع تقسيم الاسم الى متون وغير متون
٥٨	الباب الثامن في المبنى والمعرب
٥٨	فصل في المبنى
٥٩	فصل في المعرب
٥٩	المطلب الاول في رفع الاسم ومواضعه
٦٠	المبحث الاول في الفاعل
٦١	المبحث الثاني في نائب الفاعل
٦١	المبحث الثالث في المبتدأ والخبر
٦٤	المبحث الرابع في اسم كان وأخواتها
٦٥	المبحث الخامس في خبر إن وأخواتها
٦٧	المطلب الثاني في نصب الاسم ومواضعه
٦٨	المبحث الاول في المفعول به
٦٩	المبحث الثاني في المنعول المطابق
٦٩	المبحث الثالث في المفعول لأجله
٧٠	المبحث الرابع في المنعول به
٧١	المبحث الخامس في المنعول معه
٧١	المبحث السادس في المستثنى بال
٧٢	المبحث السابع في الحال
٧٤	المبحث الثامن في التمييز
٧٤	العدد
٧٥	كلمات العدد
٧٦	المبحث التاسع في المنادى
٧٦	تابع المنادى
٧٧	المبحث العاشر في خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها

(د) (لتلاميذ المدارس الثانوية)

صفحة	
٧٧	الاسم
٧٨	المطلب الثالث في جر الاسم ومواضعه
٧٨	المبحث الاول في المجرور بحرف الجر
٧٩	المبحث الثاني في المضاف اليه
٨٠	المضاف لياء التكلم
٨٠	نقطة في الاعراب التقديرى للاسم
٨٠	تذييل في التوابع
٨١	النعت
٨٢	العطف
٨٢	التوكيد
٨٣	البدل
٨٣	عطف البيان
٨٤	التعجب
٨٤	عم وبس
٨٥	الباب التاسع في المكبر والمصغر
٨٧	الباب العاشر في المنسوب وغير المنسوب
٩٠	الاغراء والتحذير
٩٠	الاختصاص
٩١	الاشتغال
٩٢	الاستغاثة
٩٢	النسبة
	خاتمة في الابدال والاعلال والوقف
٩٣	الابدال
٩٤	الاعلال
٩٥	الوقف

صفحة	الكلام على حرف
٩٦	الحروف الأحادية
٩٧	الحروف الثنائية
١٠٠	الحروف الثلاثية
١٠٣	الحروف الرباعية
١٠٤	الحروف الخماسية
١٠٤	طوائف الحروف

البلاغة

مقدمة في الفصاحة والبلاغة

١١٠	الفصاحة
١١٢	البلاغة

علم المعاني

١١٣	تعريف العلم
١١٣	الباب الأول - الخبر والانشاء
١١٤	الكلام على الخبر
١١٤	أضرب الخبر
١١٥	الكلام على الانشاء
١١٥	الأمر
١١٦	النهي
١١٦	الاستفهام
١١٨	التنبي

صفحة	
١١٩	النساء
١٢٠	الباب الثاني في الذكر والحذف
١٢٠	دواعي الذكر
١٢٠	دواعي الحذف
١٢١	الباب الثالث في التقديم والتأخير
١٢٢	الباب الرابع في القصر
١٢٣	الباب الخامس في الوصل والفصل
١٢٣	مواضع الوصل
١٢٤	مواضع الفصل
١٢٥	الباب السادس في الإيجاز والإطالة والمساواة
١٢٦	أقسام الإيجاز
١٢٧	أقسام الإطالة

علم البيان

١٢٩	التعريف
١٢٩	التشبيه
١٢٩	أركان التشبيه
١٣٠	أقسام التشبيه
١٣١	أغراض التشبيه
١٣٢	المجاز
١٣٢	الاستعارة
١٣٤	المجاز المرسل
١٣٥	المجاز المركب
١٣٦	المجاز العقلي
١٣٦	الكتابة

تبع (فهرس قواعد اللغة العربية) (ز)

صفحة	علم البديع
١٣٨	التعريف
١٣٨	محسنات معنوية
١٣٨	التورية
١٣٨	الطباق
١٣٨	المقابلة
١٣٨	مراعاة النظر
١٣٩	الاستخدام
١٣٩	الجمع
١٣٩	التفريق
١٣٩	التقسيم
١٤٠	تأكيد المدح بما يشبه الذم
١٤٠	حسن التعليل
١٤٠	اختلف اللفظ مع المعنى
١٤١	أسلوب الحكيم
١٤١	محسنات لفظية
١٤١	الجناس
١٤٢	السجع
١٤٢	الاقتراس
١٤٢	حسن الابتداء
١٤٣	حسن الانتهاء
١٤٣	تبيه - ينبغي للمعلم أن يناقش تلاميذه الخ

كتاب

قواعد اللغة العربية

تأليف الأستاذ محمد

تفسيه

قد كان هذا الكتاب في الأصل كتابين منفصلين: الأول كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حنفى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمود أفندى عمر وقد قررت نظارة المعارف العمومية في أوائل شهر رجب سنة ١٣٠٩ هجرية تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة الأستاذ الأكبر الشيخ الأنبارى شيخ الجامع الأزهر . الثاني كتاب دروس البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حنفى بك ناصف ومحمد بك دياب وسليمان بك محمد والشيخ مصطفى طموم وقد قررت نظارة المعارف العمومية في ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢ تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة ذلك الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ولما زيدت سنة رابعة في مدة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٥ وغير البروجام حسب ما يناسب هذه الزيادة أستتبع ذلك إدخال بعض التفسير في الكتابين المذكورين وجعلهما كتاباً واحداً سمي (كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية)

النحو والصرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على من صرف قلوب العباد على الحق الذي أراد مصلاه وسلامه
 على من رفع الأعراب عن الحق ماء الهداية وعلى آله وأصحابه الخارمين
 بمواصي عرائضهم أسباب المعاني (أما بعد) فهذا كتاب المدروس الجوهري
 ليدرس المأثور في أفراد في قالب الكتب الثلاثة الأولى ووضعها
 ليدرس الأبدان في طائفة منها في ذلك السجل به سلسلة المعاني المدعى
 لا يحدها كالأبواب ستة من الكتب وبطل من أتمها بهرله الثالث من
 الثاني (أما من الأول) وبمكتب الكتب المدرسه في أربعة رقي الطال فيها
 من دائرة في آخر أسبع منها صاء أكثر إحصاء حتى ينهي في هذا
 الكتاب فستب به ما أتت من الفوائد وسند انه ما بقي من الفوائد ومحرج
 منه هذا في على أصول حقه أربع مرات وهي ستة حديد في العام
 به دعه حسه في أربع مرات على سنونها بعد ما هدس الخارب
 في أنها أقرب طريق مدنى لما أسلفه من مكان تحقيق وينتدى في
 استحصار العلم على وجه التيسر معه وسند ولادة عن ذهن المعلم بعد
 التعلم شاهده ومن حسن طابع هذا الكتاب أن وافق عماء وضعه بوليه
 حديث من الأئمة (الشيخ) من باب ما جاني / وسواء ذلك مصر به
 فكان ذلك فالأحسان به سبيل رعايت في أيامه ورتقاء سواد
 التعلم في عصره واسمها افاءه ما كنه الحدد بتدوير ماؤها آمال ووجوه
 قناتها الكمال وأتمه منس من ساء في ما ساء منه الحر والله المآب

مقدمة

انحرف قواعد تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين
إفرادها وحين يركبها^١

والكلمة هي اللفظ المنفرد الذي على معنى

والمركب الممتد قائده من السكت عليه، سمي كلاماً وحمله

وتتجسر الكلمات في الامة اوج فعل ولهم وحرف

والفعل ما يدل على معنى يستعمل بالمتهم والزمن جزء منه مثل
قرأ وقرأوا وقرأت والاسم ما يدل على معنى يستعمل بالمتهم وليس له
جزء منه مثل نسان وحلي وذهب

والحرف ما يدل على معنى يستعمل بالمتهم مثل لم وعلى وهل
وبعض الفعل لدخول قد والسين وسوف واوصى والخورم تاء
والخوف تاء التماثل ويا له باب اسأله من الوكيدة اء المخطئة له
وختص لاء لدخول حرف حشر تاء تاءه وحرف له وون له
والماء والاصابه والاساءة

(١) هذه هي صيغ الكلمات وأحوالها في
ولا وهو صيغة اسم يستعمل في المنع والحق والامر والامر
حداثة والحوافز والحوافز والحوافز والحوافز والحوافز
المر من حيث الانساب والادب وعلى هذا الباب الصف والحوافز والحوافز
أما الصف من الحروف والحوافز والحوافز والحوافز والحوافز
وأحوالها من الادب والحوافز والحوافز والحوافز والحوافز
وبعض الصف من الحروف والحوافز والحوافز والحوافز والحوافز
وتسعة وأحوالها من الادب والحوافز والحوافز والحوافز والحوافز

وينتص الحرف بالتجرد من خصائص الفعل والاسم
ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا اعتبر العلماء أن أصول
الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالقاء والعين واللام مصورة
بصورة الموزون فيقولون في وزن قَمَر مثلا فَعَل وفي وزن سَدْر فَعَل
وفي حَسِب فَعِل وفي سَمِع فَعِل وهلم جرا — فاذا زادت الكلمة
على ثلاثة أحرف

١ — فان كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة
أو خمسة زدت في الميزان لاما أو لامين على أحرف ف ع ل فتقول
في درج مثلا فَعَلَل وفي جَحْمَرَش فَعَلَلَل (١)

٢ — وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت
ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قَدَم مثلا فَعَل وفي جَلَبَب فَعَلَل (٢)

٣ — وان كانت ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف
(سألتمونها) على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول
في وزن كَاتِب مثلا فَاعِل وفي مُبْدِع مُفْعِل وفي استغفر استغْفَل (٣)

(١) الجحمرش المرأة العجوز.

(٢) جليته ألبست الحلاب وهو ما يغطي به من ثوب وغيره

(٣) واذا حصل تقديم وتأخير في الموزون يحصل مثله في الميزان فتقول في وزن
أرأ أفعال لان مفردة رأى على وزن فعل قدمت الهزمة التي هي عين الكلمة على قائمها
وهي الراء بديل المدة الموجودة قبل فاء الجمع — واذا حذف شيء من الموزون حذف نظيره
من الميزان فقيم على وزن قَل وأغز على وزن أفع وعُد على وزن عُل — واذا حصل قلب أعلا في
في الموزون لم يحصل في الميزان بل يبقى على حاله مثل قَال ونَاع فانهما على وزن فَعَل

الكلام على الفعل

(وفيه تسعة أبواب)

الباب الأول

(في الماصي والمصارع والأمر)

يقسم الفعل إلى ماص ومصارع وأمر

فالماصي ما يدل على حدوث شيء مضي قبل زمن التكلم مثل قرأ
وعلامته أن يقل تاء الفاعل كقرأت وتاء التأنيث الساكنة كقرأت (١)والمصارع ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده فهو صالح
للحال والاستقبال ويعنه الحال لام التوكيد وما التامه نحو إني لبحري
أن يذهب به . وما يدرى نفس ماذا تكسب غدا وما يدرى نفس بأى
أرض يموت — ويعنه للاستقبال السين وسوف ولن وأن وإن نحو
سنبلى نارا سوف يرى لن يرى وأن يصوموا حر لکم(١) هذه الـ تكون ـ كهـ اذا وقع حرك حروف ماضيه فان وبها ساكن
ثم ـ ينحصر من البدء ـ كما كانت حـ هـ الهـ . الا اذا كان ـ كـى ألف
ثم ينفتح نحو فوه بحال فانك قد ضاعف ، كل ـ فـ ساكن صحيح في آخر الكلمة
حرك ذلكم اذا تلاه ساكن آخر نحو جدد الكتاب ولا سهل المظالمه ويستل من ذلك
موضع الاقوال كانت الكلمة الاولى من الثلاثة فان لمساكن الاقل حرك حذو
نامح نحو من الكتاب والـ ـ اذا كانت الكلمة الاولى متبته بم الجمع والثـ ـ الـ انما
فانه حركه انهم نحو لم نشرح . فان كان آخر الكلمة الاول حرف مد أو واو حمزة
أو ياء طوة ـ يفتح ينحصر نحو اهداه بضاعة المسسم . وقولوا احمد لله . الذى
ثوب . . يعنه لـ لـ لـ اذا كانا في كلمة واحدة أو طبا حرف لن وثبهما مدغم
في مثله نحو حاصا واصالين

وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته — وعلامته أن يصح وقوعه بعد لم كلم يقرأ ولا بد أن يبدأ بحرف من أحرف (أنيت) فالهمزة للتكلم الواحد أو المتكلمة والنون له مع غيره أولها مع غيرها وإلياء للغائب المذكر وجمع الغائبة والتاء للخطاب مطلقاً ومفرد الغائبة ومشأها -

والامر ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل اقرأ وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالة على الطلب

(أسماء الافعال)

أسماء الافعال هي الالفاظ التي تدل على معاني الافعال ولا تقبل علاماتها وهي على ثلاثة أنواع اسم فعل ماض كهيأت بمعنى بعد وشنان بمعنى افرق . واسم فعل مضارع كوى بمعنى أتعجب وأف بمعنى أفضجر . واسم فعل أمر كصه بمعنى اسكت وآمين بمعنى استجب وتنقسم الى مرتبة وهي ما وضعت من أول أمرها أسماء أفعال كما مثل ومنقولة وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت اليه والنقل اما عن حارّ ومجور كعليك نفسك أى الزمها واليك عنى أى تنح أو عن ظرف كدونك الدرهم أى خذه ومكانك أى اثبت أو عن مصدر كروبد أخاك أى أمهله وبلة الا كف أى اتركها

واسماء الافعال تكون بحالة واحدة للواحد والاثنين والجماعة سواء في التذكير والتأنيث الا اذا كانت فيها كاف الخطاب كعليك واليك فتتصرف^(١) على حسب هذه الاحوال فتقول عليك وعليك وعليكما وعليكم وعليكن

(١) الضمير يعود على الكاف

وكلها سماعية الا ما كان على وزن فعَالٍ كَتَرَّالٍ وَقَتَّالٍ فينقاس في كل فعل ثلاثي متصرف غير ناقص

(أسماء الاصوات)

ويلحق بأسماء الأفعال أسماء الاصوات ' ' وهي على نوعين نوع يخاطب به مالا يعقل من الحيوان كهُنَّسُ للعنم وَهَيْدٌ للجمل ونوع يحكى به صوت كغافق لصوت الغراب وَطَقْ لصوت الحجر وأسماء الاصوات كلها سماعية

الباب الثاني

(في المجزئ والمزيد)

ينقسم الفعل الى مجرد ومزيد فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية والمجرد قسمان ثلاثي ورباعي أما الثلاثي فله ستة أوزان

الاول فَعَلَ يَفْعُلُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ

والثاني فَعَلَ يَفْعِلُ كَضَرَبَ يَضْرِبُ وَجَلَسَ يَجْلِسُ

والثالث فَعَلَ يَفْعَلُ كَفَتَحَ يَفْتَحُ وَمَنَعَ يَمْنَعُ

والرابع فَعَلَ يَفْعَلُ كَفَرَحَ يَفْرَحُ وَعَلِمَ يَعْلَمُ

والخامس فَعُلَ يَفْعُلُ كَكْرَمَ يَكْرُمُ وَشَرَفَ يَشْرَفُ

والسادس فَعِلَ يَفْعِلُ كَحَسِبَ يَحْسِبُ وَنِعِمَ يَنْعِمُ

(١) أى في البناء لم بينهما من المشابهة ظاهرا في أن كلا منهما كاف وحده بدون لفظ آخر في الدلالة على المعنى المقصود

وأما الرباعي فله وزن واحد وهو
 فعلل يفعل كدحرج يدحرج ووسوس يوسوس
 والمزيد قسمان : مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي
 فزيد الثلاثي اما أن تكون زيادته بحرف واحد وله ثلاثة أوزان
 أَفَعَلَ يُفَعِّلُ كَأكرم يكرم وأحسن يحسن
 وَقَعَلَ يُقَعِّلُ كَقدم يقدم وعظم يعظم
 وفَاعَلَ يِفَاعِلُ كَقَاتِل يقاتل وضارب يضارب
 واما أن تكون زيادته بحرفين وله خمسة أوزان
 اضعل ينعمل كأنطلق ينطلق وانكسر ينكسر
 وافتعل نفتعل كاجتمع يجتمع واقتدر يقتدر
 وافعَلْ يُنْعَلْ كاحمر يحمر وابيض يبيض
 وتفاعل يتفاعل كتشارك يتشارك وتسابق يتسابق
 وتنعَلْ ينعَلْ كنعلم يتعلم وتقرر يتقرر
 واما أن تكون بثلاثة وله أربعة أوزان
 استفعل يستفعل كاستغفر يستغفر واستخرج يستخرج
 وافعول يفعول كاخشش يخشش واغروق يغروق
 وافعول يفعول كاجلوز يجلوز واعلوط يعلوط (١)
 وافعال يفعال كاحراز يحاز وابياض يياض (٢)

(١) اخلود فلان أسرع في سيره واعلوط البعير ركب

(٢) المرقب احمر واحراز في الثاني هو على التدريج كأنه قال احمر شيئا فاشتنا

ومزيد الرباعي إما أن تكون زيادته بحرف واحد وله وزن واحد وهو
 يتعملل يتعملل كتحدرج يتحدرج وتغتر بنعته
 وإما أن تكون زيادته بحرفين وله وزن
 افعنلل يفعنلل كاحرنجم يحرنجم وافرنع يفرنع
 وفعلل يفعلل كاطمان يطمئن واقشعر يقشعر
 فالفعل باعتبار مادته أربعة أنواع ثلاثى ورباعى وخماسى وسداسى
 وباعتبار صورته اثنان وعشرون

(نبيهاات)

(الاول) لا يلزم فى كل مجرد أن يستعمل له مزيد ولا فى كل مزيد
 أن يستعمل له مجرد ولا فيما استعمل فيه بعض المزيادات أن يستعمل
 فيه البعض الآخر بل المدار فى كل ذلك على السماع ويستثنى من ذلك
 الثلاثى اللارم مطرود ر اده اضمرد فى أوله لالعديه ببقال فى ذهب
 أذهب وفى خرج أخرج

(الثانى) اذا كان الماضى على وزن فعل أمكن أن يكون مضارعه
 على وزن يفعل أو يفعل أو بفعل واذا كان على وزن فعل أمكن أن
 يكون مضارعه على وزن يفعل أو بفعل فقط واذا كان على وزن فعل
 كان مضارعه على وزن يفعل فقط

وأوزان الثلاثى فى القلة والكثرة على حسب الهمز الذى ذكره
 أولاً فأكثر الأبواب أفعلاً ما ب نصر فبصر ففتح فصرح فكم وأقلها
 وب حسب

(الثالث) يراعى فى وزن الثلاثى صورة الماضى والمضارع معا لاختلاف صور المضارع للماضى الواحد وفى غيره صورة الماضى فقط لان لكل ماض مضارعا لا تختلف صورته

(الرابع) كون الثلاثى على وزن معين من الأوزان الستة المتقدمة سماعى فلا يعتمد فى معرفته على قاعدة غير أنه يمكن تقريبه برأى هذه الضوابط فصل المفتوح العين ان كان أوله همزة أو واوا فالغالب أنه من باب ضرب كأسر ياسر وأتى يأتى ووعد يعد ووزن يزن ومن غير الغالب أخذ وأكل وأمر وان كان مضعفا فالغالب أنه من باب نصران كان متعديا تمتد يمتد وصته يصته ومن باب ضرب ان كان لازما تكف يثقف وشد يشد وان كان أجوف يائيا أو ناقصا كذلك يكون من باب صرب كباع يبيع ورمى يرمى وان كان أجوف واويا أو ناقصا كذلك يكون من باب نصر كقام يقوم ودعا يدعو

(الخامس) أفعال باب رَمَّ كلها لازمة وهى تدل على الغرائز الثابتة وما يجرى مجراها كطُرفَ وفضِّلَ وحسُنَ وقُبِحَ

(السادس) أفعال باب فَرِحَ ان كانت لازمة تدل إما على الفرح أو الحزن كطُربَ وحزنَ وإما على الامتلاء أو الخلو كشيعَ وعطشَ وإما على الحلية أو العيب كغَيِدَ وعَمِشَ

(السابع) لا بد فى باب فتح أن تكون عينه أو لامه من أحرف الحلق وهى الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء

الباب الثالث

(في الجامد والمتصرف)

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف فالجامد ما يلزم صورة واحدة والمتصرف ما ليس كذلك والأول اما أن يكون ملازما للضى كعسى وليس أولامرية كهب وتعلم والثانى اما أن يكون تام التصرف وهو ما تأتى منه الأفعال الثلاثة كنصر ودرج أو ناقصه وهو ما لم تأت منه الأفعال الثلاثة كزال ورج

وكيفية تصرف المضارع من الماضى أن يزداد فى أوله أحد أحرف المضارعة مضموما فى الرابعى كيدرج مفتوحا فى غيره كيكتب وينطلق ويستغمر ثم ان كان الماضى ثلاثيا سكنت فآؤه وحركت عينه بضمة أو فتحة أو كسرة حسب ما يقتضيه نص اللغة كينصر ويفتح ويضرب وان كان غير ثلاثى بقى على حاله ان كان مدوئا بتاء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدرج والاكسر ما قبل آخره كيعظم ويقايل وحذفت الهمزة الزائدة فى أوله ان كانت كيكرم ويستخرج وكيفية تصرف الأمر من المضارع أن يحذف حرف المضارعة كعظم وتشارك وتعلم فان كان أول الباقي ساكنا زيد فى أوله همزة كانصر وافتح واضرب وأكرم وانطلق واستخرج (همزتا الوصل والقطع)

الهمزة المزيدة فى ماضى الخماسى والسداسى وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثى تسمى همزة وصل للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك

يستقط في درج الكلام نحو انطلق واستغفر وانطلق واستغفر وانطلق
و مستغفار واعلم وفي ابن دينة وايمى وامرئى وامرأة واسم واست واثنين
واثنين وايمى وفي آل^(١)

وما سوى ما ذكر فمهمته نسمى همزة قطع لا تسقط أبداً نحو أكرم
الضبيب وأعط السائل

وهمزة الوصل مكسورة دائماً إلا في آل وايمى فتفتح والـ في الأسر
لمسموم العبيد فحة وهمزة القطع مفتوحة في الأفعال الرباعية
كأكرم وأكرم

الباب الرابع

(في الصحيح والمعتل)

بنفس السهل في صحيح ومعتل فالصحيح ما حلت أصوله من أحرف
العلة وهي الواو والالف والياء والمعتل ما كان أحد أصوله أو اثنان منها
من أحرف العلة . والصحيح يكون

- ١ - سالماً وهو ما حلت من الحركات والمصغرات كمصر ومصر
- ٢ - ومهموز وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمس وسأل وفراً
- ٣ - ومضغماً وهو ما كانت عبه ولامه من جنس واحد كمذوفز^(٢)

(١) اسم من أرباب الله له اسماء وايمى الله بكلمة وسنة للقدم وما قبل الهمزة
في اسم ومرد يجرى به يجرى به الآخر فتقول حصر أم ومرو دريت أم وأمرأ
فتأثر إلى اسم ومصر ولا تأثر لها في اللغة به سنة

(٢) هذا المصغرات ثلاثة مصغرات في مهموز - ووه ووهه الأرو من
جنس عت ولامه إلى به من جنس كركل وروسوس

والمعتل يكون

- ١ - مثالا وهو ما اعتلت فاؤه كوعد ويسر
٢ -- وأجوف وهو ما اعتلت عينه كقام وباع
٣ - وناقصا وهو ما اعتلت لامه كدعا ورى
٤ -- ولغيفا مفروقا وهو ما اعتلت فاؤه ولامه كوفى ووقى
٥ - ولغيفا مقرونا وهو ما اعتلت عينه ولامه كطوى ونوى
ولا يتغير السالم اذا أسند للضائر أو الاسم الظاهر فتقول فى نصر مثلا

﴿ نصر نصرا نصروا ينصرون ينصرون ﴾

(۴) نصرت نصرتا نصر و تنصر تنصرا و ينصرون

﴿ نَصْرْتُمْ إِذْ أَنْصَرْتُمْ تَنْصِرُونَ ﴾

٩- نصرت نصر كما نصرت من تنصرت من تنصرت ان تنصرت ان نصرت ان نصرت ان نصرت

[illegible]

ويتصرف غير السالم كالسالم الا أن

- ١ - الميموز اذا نواف في أوله همزتان وسكت فأنبتهما قلبت الثانية مداً مجانساً لحركة الأولى (ك) آمَنْتُ أَوْسُتُ إِيْمَانًا وسند أخذ وأكل وأمر فتحدف الحذرتان من أمرئنا كـ حذو كُـ وكُلُّ ممرٌ وإلا رأى فتحدف العين من مصارعها أمرها (ك) يرى ورده وأرى فتحدف العين في جميع تصاريحها (ك) أرى ويرى وأرد

• - وانضعف يدخله الادغام وهو ادخال أحد الحرفين المتماثلين في الآخر ويحجب ان كان الحرفان المتماثلان متحركين (مديمة) فان كان الاول متحركاً والثاني ساكناً وجب العك ان كان السكون لاتصال الفعل

بضمير رفع متحرك كـ (مددت ويمددن) وجاز الأمران ان كان لجزم المضارع أو بناء الأمر كـ (لم يمدّ ومدّ ولم يمدد وامدد) وعلى الادغام يحرك آخر الفعل بالفتح لخفته أو الكسر لانه الأصل في التخلص من السكونين أو الضم للاتباع ان كانت العين مضمومة فيجوز في مدّ ثلاثة أوجه وفي قر وعَضّ وجهان

٣ - والمثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر إن كان واويا مكسور عين المضارع كـ (يعد ويزن وعِدْ وزِنْ) ولا حذف في نحوين ينفع ولا في نحو وِجَل يوجَل وشَد يدَع ويدَر ويسَع ويبضع ويبطأ وينفع وبلغ ويبب

٤ - والأجوف تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أو بناء الأمر كـ (لم يفهم ولم يبيع ولم يخف وقم وبع وخف) وكذلك اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كـ (قُمتَ ويعنا ويخفتم ويؤمن ويبعن وخفن) ويحرك أول الماصي حينئذ بالضممة أو الكسرة للدلالة على نفس المحذوف كما ترى في قمتَ ويعنا وقد تكون الكسرة للدلالة على حركة المحذوف كما ترى في خفتم

٥ - والناقص تحذف لامه اذا اتصل بواو جماعة أو ياء مخاطبة وتحرك عينه بحركة مجانسه للضمير كـ (رضوا وتدعين) الا اذا كان المحذوف ألفا فتبقى الفتحة على العين كـ (سمعوا وتحشّين) وتحذف لامه أيضا ان كانت ألفا واتصلت بتاء التانيث كـ رمتا فان اتصلت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تحذف بل ترد لأصلها

ان كانت ثالثة كـ (غزوتُ ورمينا وغزواَ ورمياً) وتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعداً كـ (أغزيت واهتديا والنساء يُستدعَيْن)

٦ - واللفيف المقروء يعامل معاملة المثال والناقص

٧ - واللفيف المقرون يعامل معاملة الناقص فقط

الباب الخامس

(فى التاء والناقص)

بسم الفعل أى تام وناقص فالتام ما تم به وبمرفوعه جملة كقام صالح وفرأت الكتاب والناقص ما لا تتم الجملة معه إلا بمرفوع ومنصوب ككان الله غفورا رحيمًا وبسمى المرفوع اسمًا له والمنصوب خبرًا والأفعال الناقصة كان وأخواتها وهى

أصبح واصبح وظل وأمسى وبات وتفقد التوقيت بزمن مخصوص^(١)
نحو أصبح البرد شديدًا

ودام وتفقد التوقيت بخالة مخصوصه نحو وأوصانى بالصلاة والزكاة
مادمت حيا وصار^(٢) وتفقد التحول نحو صار المساء جليدا

(١) التوقيت أى أصبح واصبح وفى اصبحى واصبحى وفى ظل بالهار وفى أسمى بالمساء وفى بات بليل هذا أصل مدحها وقد تخرج منه الـ «بى» صار نحو فأصعته بعمته، خوارنا فطلب أعافهم لها حاصرين

(٢) «قد» حاء بمعنى صر عشر أهل فظلم بعضهم فقتل
بمعنى صار فى أهل عشر تحوّل أمر عاد ارجع لتغيم
وارجع عاد استحال تد فاقعد وحافها كفى الله أعلم

وبرح وانك وزال وقى وتفيد الاستمرار نحو ما برحت الرياح عاصفة
وليس وتفيد النفي نحو ليست السماء مصحبة

وكاد وكرّب وأوشك وتفيد المقاربة نحو كاد الشتاء يتقضى
وعسى وحرى واخلوق وتفيد الرجاء نحو عسى الله أن يأتى بالفتح
وشرع وأنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ وقام وأقبل وهبّ وتفيد
الشروع نحو شرع الزارع يحصد

ومثل هذه الأفعال ما تصرف منها نحو
(كن ابن من شئت واكتسب أدبا يُغنيك محموده عن النسب)
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموءنات فنسيانه ضلال مبين^(١)
ويشترط في دام تقدم ما المصدرية الظرفية وفي أفعال الاستمرار تقدم هي^(٢)
أونهى وفي أفعال المقاربة والرجاء والشروع أن يكون خبرها فعلا
مضارعاً مقروناً بأن وجواً في حرى واخلوق ومجرداً منها في أفعال الشروع
وجائز الاقتران والتجرد فيما عدا ذلك^(٣)

وقد يحمى ما قبل زال من الأفعال تاماً فيكتفى بمرفوعه ويعرب فاعلاً
نحو وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة . فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وكذا عسى واخلوق وأوشك إلا أن فاعلها لا يكون إلا

(١) ولم يرد لدام وليس وكرّب وحرى واخلوق وأنشأ وطفق وأخذ غير الماضى ولا
لأفعال الاستمرار وكاد وأوشك وطفق وجعل غير الماضى والمضارع (٢) ويكثر حذف
النفي مع قى في القسم نحو تالله تفتأ تذكر يوسف (٣) لكن الكثير التجرد في كاد وكرّب
والاقتران في عسى وأوشك

أن والمضارع نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وأخلوق أن تفهموا وأوشك أن تكافئوا واختصت كان

١ - بورودها زائدة بين جزأى الجملة فلا تعمل نحو ما كان أشجع عليا ولم يوجد كان أفصح منه

٢ - ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون نحو ولم أك بغيا بشرط أن لا يليها ساكن ولا ضمير متصل فلا يصح الحذف في نحو لم يكن الله ليغفر لهم ولا في نحو أن يَكُنَّهُ فلن تسلط عليه

٣ - ويجوز حذفها وحدها أو مع أحد معموليها^(١) أو معهما معا فالأول نحو أما أنت جالسا جلست الأصل جلست لأن كنت جالسا حذفت كان بعد أن المصدرية وعوض عنها ما وانفصل الضمير ونحو قوله (أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع)

والثانى نحو الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا نغير وان شرا فشر أى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وروى ان خير نغيرا أى ان كان فى عملهم خير فسيجزون خيرا

والثالث نحو أفعل هذا إما لا أى ان كنت لا تفعل غيره حذفت كان بعد إن الشرطية وعوض عنها ما

(١) وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها مع خبرها ونعوضا بعد إن ولو الشرطيتين نحو قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا ما اعتذارك من قول اذا قيل «الناس ملو خاتما من حديث»

الباب السادس

(في اللازم والمتعدى)

ينقسم الفعل الى لازم ومتعدّ فاللازم ما لا ينصب المفعول به تخرج
وفرّح والمتعدّي ما ينصبه وهو أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير ككتب الدرس وفهم المسألة
وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً كأعطى وسأل
ومنح ومنع وكسا وألبس نحو أعطيت المتعلم كتابا ومنحت المجتهد جائزة
وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو

ظن وخال وحسب وزعم وجعل وعدّ وحجا وهبّ وتفيد الرجحان
ورأى وعلم ووجد وألفى ودرى وتعلّم وتفيد اليقين
وصيرّ وردّ وتركّ واتخذ وجعل ووهب وتفيد التحول^(١) نحو
ظننت المخبر صادقا و(رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا)
وصيرت الدهن شحما

وقد يستد مسد المفعولين أنّ واسمها وخبرها نحو يحسبون أنهم يحسنون صنعا
وقد زعمت أنى تغيرت بعدها ومن ذا الذي باعز لا يتغير
وإذا تأخر الفعل عن المفعولين أو توسط بينهما جار الأعمال والالغاء .
والالغاء إبطال العمل لفظا ومحلا نحو محمد عالم أضى ومحمد تعلمون شجاع

(١) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم حجا بمعنى قصد ورأى بمعنى أبصر وبمعنى
ذهب الى الشيء فتعدى لواحد فقط نحو والله أخرجكم من بطون أمه تكملون شيئا
وما هو على الغيب بثلثين . حوت بيت الله . رأيت المسلال . رأى أبو حنيفة جواز
الوضوء بماء الورد

واذاولى الفعل استفهام أولام ابتداء أو قسم أو ما أو إن أو لا النافيات
وجب تعليقه عن العمل والتعليق ابطال العمل لفظا لا محلا نحو وإن
أدرى أقرب أم بعيد ما نوعدون . ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة
من حلاق .

(ولقد علمت لثنتين منيتى إن المنايا لاتطيش سهامها)
لقد علمت ما مؤلا ينظون . علمت إن زيد عالم حسبت والله لازيد
فى الدار ولا عمرو — والالغاء والتعليق لا يكونان فى أفعال التحويل ولا فى
هب وتعلم .
وقسم ينصب ثلاثة مذاعيل وهو أرى وأعلم وأنا ونبأ وأخبر وخبر
وحدث نحو يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم
والفعل يكون لازما

- ١ — اذا كان من باب كرم كشرف وحسن وجل
- ٢ — أوكان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح
أو حزن أو خاف أو امتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب وحزن
وصدى وشبع
- ٣ — أوكان مطاوعا للتعدى لواحد ككسرت الحجر فانكسر ودحرجته
فدحرج والمطاوعة قبول أثر الفعل
- ٤ — أوكان على وزن انعلل كاقشعر أو انعلل كاحرنجم
- ٥ — أوكان محولا الى فعل فى المدح والذم كنفهم الرجل
ويكون متعديا

- ١ — اذا دخلت عليه همزة التعدية نحو الله لا اله الا هو الى الفيوم
نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة
والانجيل من قبل هدى للماس وأنزل النرقان

- ٢ — أضعف ثانيه نحو نزل عليك الكتاب
 ٣ — أودل على مفاعلة نحو جالست العلماء
 ٤ — أوكان على وزن استفعل نحو استخرجت المال
 ٥ — أوسقط معه الجاز ولا يطرد الا مع أن وأن نحو شهد الله أنه
 لا اله الا هو وأعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم

الباب السابع

(في المبنى للعلوم والمبنى للجهول)

ينقسم الفعل الى مبنى للعلوم ومبنى للجهول فالأول ما ذكر معه فاعله
 كقُطِعَ محمودُ الفصن والثاني ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره كقُطِعَ الفصنُ
 ويجب عند البناء للجهول تغيير صورة الفعل فان كان ماضيا كسر
 ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله كحُفِظَ الكتاب وتُعَلِّمُ الحساب
 واستُخرج المعدن

وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره كقُطِعَ الفصن ويُتَعَلَّمُ
 الحساب ويُستخرج المعدن

فان كان ما قبل آخر الماضي ألفا كقال واختار قلبت ياء وكسر
 ما قبلها فتقول قيل واختير وان كان ما قبل آخر المضارع مذكرا كيقول
 ويبيع قاتب ألفا كيقال ويباع

(فائدة) ورد في اللغة أعمال ملازمة للبناء للجهول منها جن فلان . بهت الذي كهر
 وظل دمه أي أهدر وأولع باللهو وعنى بالامر أي اغتنى به وزهى علينا أي تكبر وحسم زيد
 وزكم ووعك وقلج وسقط في يده أي ندم ورفضت الدان أي أصيب حافره وتقدم
 المرأة ونجت الناقة وعم الهلال وأغمى على زيد

والفعل اللازم لا يبنى للجهول الا اذا كان نائبُ الفاعل مصدرا أو ظرفا
أو جاراً ومجروراً كاحتفل احتفال عظيم وذُهب أمام الأمير وفرح به

الباب الثامن

(في المؤكّد وغيره)

ينقسم الفعل الى مؤكّد وغير مؤكّد فالمؤكّد ما لحقته نون التوكيد ثقيلةً
كانت أو خفيفةً نحو ليسجنن وليكونن من الصاغرين وغير المؤكّد ما
لم تلحقه نحو يسجن ويكوّن

والماضي لا يؤكّد مطلقاً والأمر يجوز توكيده مطلقاً وأما المضارع
فيجب توكيده اذا كان جواباً لقسم غير مَفْصُول من لامه بفاصل وكان
مُثَبَّتاً مستقبلاً نحو تالله لأكيدن أصنامكم ويمتنع تأكيده اذا كان جواباً
لقسم ولم تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو وسوف يعطيك ربك .
لَأَمْكُثُ هنا . تالله لا يذهب العرف - ويجوز الأمران في غير ذلك
نحو ليصبرن على الأذى . ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون .
حالا تنصرن أخاك أو ليصبر . ولا تحسب . وهلا تنصرا الا أن التوكيد
في الطلب أكثر

ويجب أن يحذف من الفعل المؤكّد علامة الرفع حركةً كانت أو حرفاً
١ - ثم ان كان مسنداً للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ما قبل
النون سواء كان الفعل صحيحاً أو ناقصاً فتقول لينصرت على وليدعون
وليبرمين وليسعين

٢ - وان كان مسنداً لألف الاثنين كسرت نون التوكيد بعد
الألف فتقول لينصرا وليدعوا وليبرما وليسعيا

٣ - وإن كان مسندا لواو الجماعة ضم ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا واو الجماعة الا في المعتل بالألف فتبقى بحركة بحرسة لها فتقول لينصرت وليدعن وليرمن وليسعون

٤ - وإن كان مسندا لياء المخاطبة كسر ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا ياء المخاطبة الا في المعتل بالألف فتبقى بحركة بحرسة فتقول لتنصرت ولتدعن ولترمين ولتسعين^(١)

٥ - وإن كان مسندا لنون النسوة زيدت ألف بين النونين وكسرت نون التوكيد فتقول لينصرن ولیدعنون وليرمينات وليسعينات وكالمضارع في ذلك الأمر فتقول انصرن يا على وادعون وارمين واسعين وهلم جرا - وكل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة الا بعد الألف فلا تقع الا الثقيلة

الباب التاسع (في المبني والمعرب)

الفعل عندما يدخل في جملة مفيدة لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه بل منه ما يكون آخره ثابتا لا يتغير بتغير العوامل ويسمى مبنيًا وعدم التغير يسمى بناء ومنه ما يتغير آخره بتغير العوامل ويسمى معربًا والتغير يسمى اعرابًا والعامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص، **كان ولم**^(٢)

(١) حذف نون الرفع في غير المجزوم لتوالي الأمثال (٢) الهـ لـ اـ ا أن يكون لفظيا واما أن يكون معنويا للفظي كحرف الجر والنواب والجوازم والفعل الوصف والمعنوي كالابتداء في المبتدأ والتجرد في فعل المضارع وليس في العوامل معنوي غيرها

فصل في المبنى

المبنى من الأفعال هو الماضي والامر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الاناث

أما الماضي فبنائه على الفتح نحو كتب وكتبَتْ ويضم إذا اتصل بواو الجماعة نحو كتبُوا ويسكن إذا اتصل بضمير رفع متحرك نحو كتبْتُ وكتبْنَا^(١) وأما الأمر فبنائه على ما يحزم به مضارعه نحو اسمع واسمع واسمِ وارتيق واسمعا واسمعا واسمعي واسمعي

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد فبنائه على الفتح^(٢) نحو ليسجنن وليكونا من الصاغرين وأما المتصلة به نون الاناث فبنائه على السكون نحو والوالدات برضعن أولادهن

فصل في المعرب

المعرب من الأفعال هو المضارع الخالي من النونين وأنواع اعرابه ثلاثة رفع ونصب وجرم

(نصب الفعل ومواضعه)

الأصل في نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوب عنها حذف النون في الأمثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصلت به ألف اثنين أو واو جماعة

- (١) ويقال ان الفعل مبنى على الضم أو على السكون أو مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره حركة المناسبة للواو أو السكون العارض كراهة توالى أربع حركات فيها هو كاللمة الواحدة
- (٢) اتصال نون التوكيد بالمضارع لا يوجب بناءه الا اذا كانت مباشرة له نحو لينبذ فان فصل بينهما فاصل لفظا كيصران أو تقديرا كتصعرت وتنصرت فهو معرب بالنون المحذورة لتوالى الامثال والفصل التقديرى هو واو الجماعة أو واو المخاطبة

أوياء مخاطبة كيكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين نحو
 لن يتكلم حتى تُصَفُوا
 وهو ينصب إذا سبقه أحد الاحرف الناصبة وهي أن ولن وأذن
 وكى نحو وأن تصوموا خير لكم
 (لا تحسب المجد تراء أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا)
 اذن تبلغ القصد . لكيلا تأسوا على ما فاتكم
 وأن حرف مصدرى لملوؤها مع ما بعدها محل المصدر^(١) ومثلها كى
 ولن لنفى الفعل المستقبل واذن للجواب والجزاء
 وقد تنصب أن وهي محذوفة ويجب ذلك فى خمسة مواضع
 الأول بعد لام الجحود وهي المسبوقه بكون منى نحو ما كنت
 لأخلف الوعد ولم تكن لتنقض العهد
 الثانى بعد أوالتي بمعنى الى أو إلا^(٢) نحو

(١) لاتعمل أن النصب الا ان كانت مصدرية فان كانت مفسرة أو زائدة أو محذوفة
 من أن فلا تنصب والمفسرة هي المسبوقه بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحيا اليه
 أن اصنع الفلك والزائدة هي التالية للـد نحو قلها أوجاء البشير أو الواقعة بين الكاف ومحورها
 نحو * كان ظلية تطو الى وادق السلم * أو بين القسم ولونحو * فاقسم أدلوا التقينا وأتم *
 والمحذوفة من أن هي الواقعة بعد أفعال اليقين نحو علم أن سيكون منكم مرضى - أفلا يرون
 أن لا يرجع اليهم قولا - واذن لاتعمل النصب الا اذا تمذرت وكان الفعل مستقبلا متصلا
 بها نحو اذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك فلا نصب فى نحو زيد اذن يكرمك ولا فى نحو
 اذن تصدق جوابا لمن قال أحب والذى ولا فى نحو اذن زيد يكرمك ويفتقر الفصل
 بالقسم نحو

(اذن والله نرهم بحرب يشيب النفل من قبل المشيب)

(٢) تكون أو بمعنى الى اذا كان الفعل قبلها ينقض شيئا فثبتا كما فى المثال الاول
 وتكون بمعنى الا اذا كان ينقض دفعة واحدة كما فى المثال الثانى

(لأستسهل الصعب أو أدرك المنى فإتقادت الآمال الالصابر)
لأ كافتنه أو يهمل

الثالث بعد حتى التى بمعنى الى أولام التعليل^(١) نحو كلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود . احترس حتى تتجو
الرابع بعد فاء السببية المسبوقة بنفى نحو لم يجد فيجد أو يطلب -
والطلب يشمل الأمر والنهى والعرض والحض والتمنى والترجى والاستفهام
نحو جودوا فتسودوا . لاتدن من الأسد فتسلم . ألاتحل بنادين فتكرم .
هلا كتبت لأخيك فيحضر

ليت الكواكب تدنولى فانظمها عقود مدح فما أرضى لكم كلمى
اعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع . هل تُصنئ فأحدثك
الخامس بعد واو المعية المسبوقة بنفى أو طلب على ما تقدم فى فاء
السببية نحولم يأمرؤا بالخير وينسوا أنفسهم . (لاتنه عن خلق وتأتى مثله)
ويحوز حذف أن وانباتها بعدلام العليل نحو حصرت لأسمع أو لأن
أسمع مالم يقرن الفعل بلا والآتعين ظهارها نحو لكلا يعلم أهل الكتاب
(جرم الفعل ومواضعه)

الأصل فى الجزم أن يكرن بالسكون وينوب عنه حذف النون
فى الأمثلة الخمسة وحذف حرف العلة فى الفعل المعمل الآخر نحولم ينكمأ ولم
يُصف . ولم يرش . وهر يُجزم اذا سغه إحدى الأدوات الجازمة وهى قسمان

(١) شرط الصب مدح حتى أن يكون الفعل بعده مستقلا كما فى ان كان - الا رفع

نحو مرض يريد حتى - يرجوه

قسم يحزم فعلا واحدا وهو هذه الاحرف لم ولما ولام الامر^(١) ولا
الناحية نحو ألم نشرح لك صدرك

(أشوقا ولما يعض لى غير ليلة فكيف انا خب الطى بنا عشرا)

لينفق ذو سعة من سعته . لا تنظوا من رحمة الله

ولم لنفى حصول الفعل فى الزمن الماضى ولما مثلها غير أن النفى
بها ينسحب على زمن التكلم ولام الأمر نجعل المضارع مفيدا للطلب
ولا للنهى عن مضمون ما بعدها

وقسم يحزم فعالين يسمى أولهما فعل الشرط والثانى جوابه وجزاء
وهو هذان الحرفان ان واذا وهذه الاسماء من وما ومهما ومتى وأيان
وأين وأنى وحيثما وكيفما وأى نحو ان ترحم . اذا تتق ترق .
من يعمل سوءا يجز به . وما تفعلوا من خير يعلمه الله

ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالما تخفى على الناس تعلم
متى تتقن العمل تبلغ الأمل

(أيان تؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الأمن منالمنزل حذرا)

أينما تكونوا يدرككم الموت . أنى تذهبوا تحذما . وحيثما تنزلوا تكروما
كيفما تكونوا يكن قرناؤكم . أى كتاب تقرأ تستفد

وان واذا لمجرد تعليق الجواب بالشرط ومن للعاقل وما ومهما لغيره

(١) حركة هذه اللام الكسر نحو لينفق ذو سعة من سعته ويجوز تسكينها بعد الواو
والفاء وثم والتسكين أشهر به الأتلين نحو فلتقم طائفة منهم معك وليؤخذوا أسلحتهم .
ثم لم يقضوا نفهم وأكثر ما تدخل هذه اللام على مضارع الباب كما رأيت ويقل دخولها
على مضارع المتكلم والمخاطب نحو ولتحمل خطاياكم وبذلك فلتفرضوا

ومتى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للكان وكيفما للحال وأىّ تصلح
لجميع ما ذكر^(١)

والشرط والجواب يكونان مضارعين وماضيين ومختلفين ويجوز رفع
جواب الشرط نحو ان قمت أقوم

وإذا عطف على الجواب مضارع بالفاء أو الواو نحو وان تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فينفق لمن يشاء ويعذب من يشاء
جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم على العطف والنصب على تقدير أن والرفع
على الاستئناف

وإذا عطف على الشرط نحو ان تزرن فتخبرننى بالأمر أكافئك
جار فيه وجهان الجزم على العطف والنصب على تقدير أن

وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً بأن كان جملة اسمية أو فعلاً

(١) الأدوات المذكورة هي أدوات الشرط الجازية وهم أدوات تقييد الشرط ولا
تجزم وهي لو ولولا وإرماً وأما ولما وإذا وكلما ولا يلى لما وكلما إلا الماضى نحو ولما فتحوا
متاعهم وجدوا بضاعتهم . كلما دخل عليهم زكريا المحراب وجد عندها رزق وإذا لا يليا
الأفضل ظاهر أو مقدر نحو حتى إذا جازها فتحت أبوابها . إذا السماء انشقت (وحاصل
اعراب أسماء الشرط) أن الأداة ان وقعت على زمان أو مكان فهي في محل نصب على
الفرضية لفعل الشرط ان كان تاماً وان كان ناقصاً فلخبره وان وقعت على حدث ففعل
مطلق لفعل الشرط كأمى ضرب تصرب أو ضرب أو على ذات فان كانت فعل الشرط لازماً
فهى مبتدأ وان كان تندي ففعل . وأدوات الشرط بالنسبة لاقصا لها بما ثلاثة أقسام
نظمها بعضهم بقوله

تلزم ما في حيثما وإذا واعتنت في ما ومن ومهما

كذلك في أنى وفي الباقي أنى وجهان أثبت وحذف ثبتا

(فائدة) الفرق بين ان وإذا أن الأصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والجزم

وبوقوعه مع إذا ولهذا غلب استعمال الماضى مع إذا

دالاً على الطلب أو جامداً أو مقروناً بما أولن أو قد أو السين أو سوف
وجب اقترانه بالفاء^(١) نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير . إن
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً
فعسى ربي أن يوتيئن خيراً . فإن توليتم فما سألتكم من أجر . وما تفعلوا
من خير فلن تكفروه . إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل . إن خفتهم
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله

وإذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق نحو إن قام عليّ والله أقم .
والله إن قام عليّ لأقومن . فإن تقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر صح
أن يكون الجواب للسابق أو للاحق نحو أخوانك والله إن يمدحوك
يصدقوا أو ليصدقن

وقد يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا نحو تكلم بخير والا
فاسكت ويحذف الجواب إن سبقه ما هو جواب في المعنى نحو أنت
مجازف إن أقدمت ولا يحذف الجواب إلا إذا كان الشرط ماضياً

وقد يحزم المضارع إذا وقع جواباً للطلب نحو جودوا تسودوا لاتدن
من الأسد تسلم وجرمه بشرط محذوف تقديره إن تجودوا تسودوا وإن
لاتدن من الأسد تسلم . وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول
إن قبل لا وبعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول إن محله فلا جزم في نحو
لاتدن من الأسد يأكلك ونحو أحسن إلى لا أحسن إليك

(١) نظم ذلك بعضهم بقوله اسمية طلبية وبجاءد و بما أولن وبقد وبالسين
وقد تفنن عن الفاء إذا الفجائية إن كانت الأداة إن والجواب جملة اسمية نحو وإن تصبهم
سيرة بما قدمت أيديهم إذا هم فعنقون

(رفع الفعل ومواضعه)

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالضمة وينوب عنها النون في الأمثلة الخمسة نحو هو يتكلم وهم يسمعون وهو يرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصلح الرعية . وبالعدل تملك البرية

تَمَمَة

(في الاعراب التقديرى للفعل)

إذا كان الفعل معتلا بالآلـ فلتعذر تحريكها تقدر على آخره الضمة عند الرفع والفتحة عند النصب نحو يسعى وار يسعى وا- كان معتلا بالواو أو الياء فلاستثقال صمهما تقدر على آخره الضمة عند الرفع نحو يسمو ويرتقى وذلك طردا لقواعد الاعراب

الكلام على الاسم (وفيه ثمانية أبواب)

الباب الأول (في الجامد والمشتق)

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق فالجامد مالم يؤخذ من غيره كرجل وعلم والمشتق ما أخذ من غيره كعالم ومعلوم فانهما مأخوذان من العلم

فصل في الجامد

الاسم الجامد بوعان اسم ذات كإنسان وأسد واسم معنى كفهم وشجاعة ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ

(المصدر)

أصل المشتقات كلها المصدر وهو ما دل على الحدث مجردا عن الزمان كزهير وأكرام - وقد سبق أن الفعل ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي أما الثلاثي فلمصدره أوزان كثيرة المدار في معرفتها على السماع غير أن الفالب

١ - فيما دل على حرفة أن يكون على وزن فعالة كزراعة وتجارة وحياكة

٢ - وفيما دل على امتناع أن يكون على وزن فعال كإباء وشراد وجماح

- ٣ — وفيما دل على اضطراب أن يكون على وزن فَعْلان كغليان وجولان
 - ٤ — وفيما دل على داء أن يكون على وزن فُعَال كصداع وزكام ودُوار
 - ٥ — وفيما دل على سير أن يكون على وزن فَعِيل كرحيل وذميل ورسيم^(١)
 - ٦ — وفيما دل على صوت أن يكون على وزن فُعَال أوفعيل لصراخ وزئير
 - ٧ — وفيما دل على لون أن يكون على وزن فُعْلة كحمرة وزرقة وخضرة
- فان لم يدل على شيء من ذلك فالغالب

- ١ — في فُعَل أن يكون مصدره على فُعولة أو فَعْالة كسُمولة ونباهة
 - ٢ — وفي فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فَعَل كفَرَح وعطش وبلغ
 - ٣ — وفي فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فُعُول كقعود وخروج ونهوض
 - ٤ — وفي المتعدي من فَعَل وفَعَل أن يكون مصدره على فَعَل كفهْم ونضر
- وأما الرباعي

- ١ — فان كان على وزن أَفَعَل فمصدره على وزن أفعال كأكرم أكراما
 - ٢ — وان كان على وزن فَعَل فمصدره على وزن تفعيل كقَدِم تقدما
 - ٣ — وان كان على وزن فَاعَل فمصدره على فعال أو مُنْاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة
 - ٤ — وان كان على وزن فَعَّلَل فمصدره على وزن فَعَّلْلة كدَحرج دحرجة
- ويجيء في فَعَّلَل فعالان أيضا ان كان مضاعفا كوسوس وسوسة ووسواسا
- وأما الخماسي والسداسي فالمصدر منهما يكون على وزن ماضيه مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ان كان مبدؤا بهمزة وصل كانهطلق

(١) الدميل والرسم نوعان من السير

انطلاقاً واستخرج استخراجاً ومع ضم ما قبل آخره فقط ان كان مبدوءاً
بناء زائدة كتقدم تقدماً وتدرج تدرجاً

(تنبيه) الفعل اذا كانت عينه ألفاً تحذف منه ألف الإفعال والاستفعال
ويعوض عنها تاء في الآخر كأقام أقامة واستقام استقامة واذا كانت لامه
ألفاً ففي فعل تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها تاء أيضاً كركب تركب
وفي تفعل وتفاعل تقلب الالف ياء ويكسر ما قبلها ككأى تأنى وتفاضى
تفاضى وفى غير ذلك تقلب همزة ان سبقتها ألف كألئى القاء ووالى ولا- وانطوى
انطواء واقتدى اقتداء وارعوى ارعواء واستولى استيلاء واحلولى احليلاء
المرة والهيئة)

يصاغ للدلالة على المرة من الفعل الثلاثى مصدر على وزن فعلة والدلالة
على الهيئة مصدر على وزن فعلة فنقول هو يأكل فى اليوم أكلة غير أنه
يأكل أكلة الشره ويدل على المرة من غير الثلاثى بزيادة تاء على مصدره
كانطلق انطلاقاً واستخرج استخراجاً ولا صيغة منه للهيئة^(١)
(المصدر الميمى)

يصاغ من الفعل مصدر مبدوء بميم زائدة يقال له المصدر الميم وهو
من الثلاثى على وزن مقعل بفتح العين كمنظر ومضرب وموقى مالم يكن
مثلاً صحيح اللام محذوف الفاء فى المضارع فتكسر العين كموعِد وموقع
ومن غير الثلاثى على وزن اسم مفعوله كتقدم ومتأخر^(٢)

(١) اذا كان المصدر فى الاصل مختوماً بتاء كدعوه ونشدة واسمالة دل على المرة
والهيئة مع بالوصف لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة بالغة واسمالة واحدة أو بجية
(٢) وتم مصدر يقل له المصدر الصاعى يصاع من اللفظ بزيادة ياء. مشددة بعدها
تاء كالجبرية والحرية والانسانية

(عمل المصدر)

يعمل المصدر عمل فعله مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو معرفا بأل نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض . أو اطلعام في يوم دى مسغبة يتيم . ضعيف النكاية أعداءه . و اضافته لفاعله كما رأيت أكثر من اضافته لمفعوله نحو والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - و شرط عمله صحة حلول الفعل مع أن أو ما محله ^(١) كما مثل أنونياتته عن فعله نحو حبسا اللص . أتركاً العدل فلا عمل للمصدر المؤكد أو المبين للعدد وما لم يُرد به الحدوث فلا يصح عامته تعامياً المسألة وفهمته تفهيمتين الحقيقة وله صوت صوت سبع على أن ما بعد المصدر منصوب به بل المفعول في المثالين الأولين منصوب بالفعل المذكور وفي الثالث بفعل محذوف أى يصوت صوت سبع

(اسم المصدر)

اسم المصدر هو ما دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض نحو عطاء وعون وصلاة وسلام فقتال مصدر لقتال لا اسم مصدر لا شتماله على الالف التى بعد فاء الكلمة تقديرا فان أصله قيتال بقلب ألف الفعل ياء فى المصدر لكسر ما قبلها ثم حذفت مع كونها مقدرة ولذا نطق بها فى بعض المواضع وعدة مصدر أيضا لأن التاء فيه عوض عن الواو التى هى فاء الفعل

(١) نفى نحو عجبت من تأديك أذاك إلا ن يصح أن تقول عجت مما تزدأ - أ - الك وفى نحو عجت من أكرامك - أ - الك أس يصح أن تقول عجت من أن أكرمت أذاك وفى نحو عجت من لقاتك أذاك غذا يصح أن تقول عجت من أن تلق أذاك

واسم المصدر يعمل عمل المصدر بشروطه المتقدمة نحو (وبعد عطائك
المائة الرثاء) وقوله

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الآمال إلا ميسرا
: بعشرتكم الكرام تعد منهم :

فصل في المشتق

الاسم المشتق سبعة أنواع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة

(اسم الفاعل)

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به - وهو من الثلاثي على
وزن فاعل كناصر وظافر ومن غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة
مما مضمومة وكسر ما قبل آخره كنطلق ومتقدم لكن تقلب عينه همزة
ان كانت في الماضي ألفا كقائم وبائع من قام وباع

ويحول اسم الفاعل من الثلاثي المتعدي عند قصد المبالغة الى فعال
ومفعال وفعل وفعل وفعل كشرب ومقوال وغفور وعليم وحذر وتسمى
صيغ المبالغة

(عمل اسم الفاعل)

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو محلى
بأل نحو هو معطى كل ذي حق حقه وبالع أمره والواهب الخير واضافته
لفاعله ممتنعة فلا يقال زيد ضارب الفلام عمرا على معنى ضارب غلامه
عمرا وشرط عمله أن يكون صلة لأل كما رأيت أو أن يكون للحال

أو الاستقبال ومسبوقاً بنى أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف نحو ما طالب
صديقك رفع الخلاف . أعارف أخوك قدر الانصاف . الحق قاطع
سيفه الباطل . اركن الى عمل زائني أنه العامل

(اسم المفعول)

هو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل — وهو من الثلاثي على وزن مفعول
كمنصور ومهزوم ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر
كمكرم ومستخرج لكن تحذف منه واو المفعول ان كان فعله أجوف بعد
نقل حركة العين الى ما قبلها كمصون ومقول وتبدل الضمة التي قبل الياء
كسرة لمناسبة الياء كبيع ومدين ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم الا مع
الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر

(عمل اسم المفعول)

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للجهل نحو أسمى أخرك صالحاً
ما معطى صاحبك شيئاً . الأرض محوطٌ سطحها بالهواء وهو كالمفاعل
في شروطه السابقة

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

هي اسم مصوغ لمن قام به الفعل لاعلى وجه الحدوث — وهي من
باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان

- (١) فَعِلَ فيما دل على حزن أو فرح كتهرج وطرب وأشر وصجّر ومؤنثه فَمِلَة
- (٢) وَأَفْعَلَ فيما دل على عيب أو حلية كأحذب وأعرج وأحور
ومؤنثه فعلاء

(٣) وفعلان فيما دل على خلو أو امتلاء كصديان وعطشان ومؤنثه فعلى
ومن باب كرم على وزن فاعيل كشرىف وقد يحىء على غيره كشهم
وحسن وجبان وتُجَاع وصُلب

وكل ما جاء من الثلاثى بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة
كشيخ وأشيب وطيب وعفيف

وكل اسم فاعل أو مفعول لم يُقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة
المشبهة فى العمل كطاهر القلب ومعتدل القامة ومحمود المقاصد^(١)

(عمل الصفة المشبهة)

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد - ولك
فى معمولها سواء كان معرفة أو نكرة أن ترفعه على الفاعلية أو تنصبه
على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة أو تجره على
الاضافة سواء فى كل ذلك كانت الصفة معرفة أو نكرة غير أنه يتمتع مع

(١) اذا قصد الحدوث من الصفة المشبهة حوّل الى وزن فاعل كضيق وميت وسيد
تقول فيها ضائق ومائت وسائد (والحاصل) أن بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فرقا من
جهة اللفظ وفرقا من جهة المعنى وفرقا من جهة العمل أما الاول فسم الفاعل من الثلاثى
على وزن فاعل دائما والصفة على أرزان آخر ولا تجرى الا من الثلاثى اللازم وأما الثانى
فاسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة والصفة تكون لمجرد ثبوت الحدث بقطع النظر عن
الحدث فاذا أريد من اسم فاعل الثبوت جرى محرى الصفة فى العمل بدون تحويل
كطاهر القلب واذا أريد من الصفة الحدوث غيرت الى اسم الفاعل كضيق وأما الثالث
فمعمول اسم الناعل يجوز تقدمه عليه ومعمول الصفة لا يتقدم عليه أبدا ولا يكون الاسيبيا
وفى بعض ما ذكرنا خلاف للماء يطلب من المطولات ولكن أسهل المذاهب ما ذكرناه

الجر أن تكون الصفة بأل ومعمولها خال من ال ومن الاضافة الى المحلى بها فتقول زيد حسن خلقه ورفيع قدر أبيه وهو الفصيح لسانا العذب صحر بيان وهو القوى القلب العظيم شدة البأس ولا تقول الحسن خلقه والمظيم شدة بأس بالجر فيهما

(اسم التفضيل)

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها كأفضل وأكبر^(١) ويصاغ من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون لاثنا تاما مبنيا مبنيًا للعلوم ولم يحى الوصف منه على أفعل ويتوصل الى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر المصدر منصوبا بعد نحو أشد كقولك هو أشد استخراجا للدقائق وأكثر ابتهاجا بالحقائق

ويجب افراده وتذكيره وتاخير عند مقارنته بالمفضل عليه مجرورا من أو نكرة مضاف اليها اسم التفضيل نحو الرجال افضل من النساء وزينب افضل امرأة واريبنا افضل فتيات ويجب مطابقته لموصوفه عند عدم المقارنة بأن عرّف بأل أو أضيف الى معرفة ولم يقصد التفضيل^(٢)

(١) وقد يصاغ أفضل للدلالة على أن شيئا في صفة زاد على آخر في صفة كالمحل أحل من الحل والضيف أحر من الشتاء وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته . الخلاصة أن للتفضيل من جهة معدة ثلاثة استعمالات . ومن جهة لفظه ثارت أحوال

٢ . ومع ذلك لا بد من ملاحظة السامع لئلا يستغنى في الجمع والأيث عنه فإن الاشرف والاطرف لم يقل وهما الأشرف والشرقى والاطرف والدرقى كما قيل ذلك في الاصل والاطول

والاكبر والامجد قيل فيهما الاكادم والاماجد ولم يسمع فيهما الكرمى والمجدى

نحو الرجال الافضلون وزينب الفضلى والزينات الفضليات والهندان
فضليا النساء والأشج والناقص أعدلا بنى مروان أما اذا قصد التفضيل
فتجوز المطابقة وعدمها نحو الأنبياء أفضل الناس أو أفضلهم وفاطمة
أفضل النساء أو فضلاهن والزينات أفضل الفتيات أو فضلياتهن

(عمل اسم التفضيل)

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه
للظاهر نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه وإنما يطرد ذلك اذا سبقه نفي
وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ماريت رجلا
أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ولم ألق انسانا أسرع في يده
القلم منه في يد علي

(أسماء الزمان والمكان)

هما اسمان مصوغان لزمان الفعل ومكانه - وهما من الثلاثي على
وزن مَفْعَل بفتح العين ان كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة
كذهب ومنظر وبكرها ان كانت عين المضارع مكسورة كجلس
ومنزل (١) ويجب في الناقص الفتح مطلقا كرمى ومسعى وفي المثال
الصحيح اللام الكسر مطلقا كوضع . ومن غير الثلاثي على وزن اسم
مفعوله ككرم ومستخرج ويعلم من هذا أن صيغة الزمان والمكان
والمصدر والمفعول من غير الثلاثي واحدة والتمييز بالقرائن

(١) لم يسمع غير الكسر في المشرق والمغرب والمبت والمسقط والمرفق والمخر والمجزر
والهظة مع أن مضارعها مضموم العين والتحقيق أنه أسماء نوعية غير جارية على فعلها
والا فلا مانع من الفتح

وكثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء بالمكان كما سدة ومسبعة ومقتاة من الأسد والسبع والقثاء ولكنه لا يتقاس كما لا يتقاس لحوق التاء لمفعل نحو ميسرة ومقبرة

(اسم الآلة)

هو اسم مصوغ لما وقع الفعل بواسطته — وأوزانه ثلاثة مفعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة كبرد ومفتاح ومكنسة ويختص بالثلاثي^(١)

الباب الثاني

(في المجزء والمزيد)

ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد فالجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزيد يكون رباعيا وخماسيا وستاسيا وسباعيا

أما الثلاثي المجرد فله عشرة أوزان فيكون كَشَمْس وَقَرَّ وَرَجُل وَكَتِف^(٢) وَقُفْل وَرُطَب وَعُتْقٌ وَحِمْلٌ وَعِنَبٌ وَإِبِلٌ لان التاء اما أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة والعين اما أن تكون ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فيخرج اثنا عشر وزنا يسقط منها فِعْلٌ وفِعْلٌ لانهما لم يردا في كلام العرب إلا قليلا في الاقل وشاذا في الثاني

(١) سمع ضم الميم والعين في المسعط والمدخن والمخل والملد والمكحلة على خلاف القياس والتحقيق أنها أيضا غير جارية على فعلها والافلا مانع من ردها الى القياس

(٢) يجوز في فِعْلٌ اذا كانت عنه حرف حلق كعمد ونهم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللفظ الاربع جائرة في الفعل أيضا اذا كان على فِعْلٌ وعينه حرف حلق كشهد

وأما الرباعي المجرد فله ستة أوزان فيكون بكَمَفَرٍ وِبُرُقِعٍ وِقِرْمَنٍ
وَمُكَلَّبٍ وِدِرْهَمٍ وِقِطْرٍ^(١)

وأما الخماسي المجرد فله أربعة أوزان فيكون كَسَفَرَجَلٍ وَقُدْعَمِلٍ
وَبَحْمَرِشٍ وَجِرْدَحْلٍ^(٢)

وأما المزيد فله أوزان كثيرة جدًا نحو شَمَالٍ وَاِنْسَانٍ وَغَضَضَفَرٍ
وَخَنْدَرِيسٍ وَسَلْسَبِيلٍ^(٣) ولا يحكم بزيادة حرف الا اذا كان معه ثلاثة
أصول كما مثل

والزيادة على نوعين نوع بتضعيف حرف من أصول الكلمة بكَلْبَابٍ
ومعظم وتَحَجَّلٍ^(٤) ونوع بزيادة حرف من حروف (سالمونيها) كَأَكْرَامٍ
وَانْصِلَاقٍ وَمُسْتَغْفَرٍ . وللزيادة أدلة أشهرها ثلاثة
الاول سقوط الحرف من أصل الكلمة أو من فرعها نحو قاتل
من القتل وحظلت الابل من الحنظل اذا تأذت بأكله

والثاني دلالة الحرف الزائد على معنى لا يكون بدونه كالسين والتاء
من مستغفر فانهما يدلان على الطلب والتاء والألف من متعارض فانهما
يدلان على اظهار غير الحقيقة

والثالث خروج الكلمة عن الأوزان المعروفة نحو تَضَبَّ اسم شجر
وَتَقَلَّ اسم للشعب

(١) الجعفر النهر الصغير والقرمز صبغ أحمر والمحب خضر: قعد الماء الزمن والقمطر
مانع فيه الكتب وكل ما كان على وزن فعال كالمحب - بإزفيه القم وله أ - هذه بعضها
من الأوزان

(٢) القد عمل الضخم من الابل والجحمرش المعجوز والجردحل الوادي

(٣) الشمال الريح التي تهب من جهة نبات نعش والفضفر الاسد والخندريس الخمر
وسلسبيل عين في الجنة (٤) السجتل المرأة

الباب الثالث

(في المقصور والمنقوص والصحيح)

ينقسم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح فالمقصور كل اسم معرب آخره ألف لازمة كالمُحَدَّى والمصطَفَى وألفه اما أن تكون متقلبة عن أصل واو أو ياء كفتى وعصا أو مزيدة للتأنيث كحبل وعطشى أو مزيدة للالحاق كأرطى وذِفْرَى^(١) الأول ملحق بجعفر والثاني بدرهم. والمنقوص كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها كالداعى والمنادى والصحيح ما ليس كذلك كشجر وكتاب ومنه الممدود وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة كسماء وصحراء وهمزته اما أن تكون أصلية كقَرَأَ ووُضِئَ^(٢) من قرأ ووضئ أو متقلبة عن أصل واو أو ياء كسماء وبناء أو مزيدة للتأنيث كحسنا وخضراء أو مزيدة للالحاق كعلباء فانها ملحقة بقرطاس^(٣)

(١) الارطى شجر ترعاه الابل مر والدفرى العظم الشاخص خلف الاذن

(٢) القراء الناسك والوضاء النظيف

(٣) العلباء عصب العنق (فائدة) القصر مقيس في كل ما اقتضت صيغته فتح ما قبل آخره كالمصدر من نحو هوى وجوى والمكاف من نحو عزاء ولها والمفعول من أعطى واشترى فتقول هوى وجوى ومغزى واهمى ومعطى ومشتري كما تقول عطش ومصر وهكرم ومنسب والمدم مقيس في كل ما اقتضت صيغته أن يكون. ما قبل آخره ألفا كالمصدر من نحو أعطى واشترى واستغنى و صدر الصوت أو الداء من عوى الذئب ومشى بطنه وتقول الاعداء والاشتراء والاستغناء والعراء والمشاء كما تقول الاكرام والاجتماع والاستخراج والصراح والصداع وما عدا ذلك يعرف قصره ومدته بالسباع كالصا والرحى والخطاء والاناة

ويجوز في الشعر قصر الممدود ومد المقصور نحو
 لا بد من صنعا وان طال السقر وان تحنى كل عود ودير
 أى صنعا

سيغننى الذى أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء
 أى غنى . والثاني قليل واذا نون المقصور حذفت ألفه نحو هذا
 فتي اتبع هدى ولم يأت بأذى واذا نون المنقوص حذفت ياؤه رفعا وجرا
 وبقيت في حال النصب نحو هو هاد لكل عاص وان كان متماديا

الباب الرابع

(في المفرد والمثنى والجمع)

يتقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع فالمفرد مادل على واحد^(١) كـ محمد
 ورجل والمثنى مادل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون كـ كتابان
 وكتابين . والجمع ثلاثة أقسام جمع مذ كـ سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير
 بجمع المذكر السالم مادل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون
 أو ياء ونون كـ مؤمنون ومؤمنين
 وجمع المؤنث السالم مادل على أكثر من اثنتين بزيادة الف وتاء
 كـ كريئات وقائمات

وجمع التكسير مادل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفردة كـ رجال
 وعرائس

(١) أى بالنسبة لثناء وجمعه فنحور قوم مفرد بالنسبة لقومين وأقوام وبعضهم يعرف
 المفرد هنا بأنه ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسم . انظر

(والقاعدة العامة للتثنية) أن تزيد على المفرد الألف والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في رجل وامرأة وظبي رجلان وامرأتان وظبيان — ويستثنى من ذلك

١ — المقصور فتقلب ألفه ياء ان كانت رابعة فصاعدا وتُردّ الى أصلها ان كانت ثالثة فتقول في دعوى ومصطنى ومستقصى دعويان ومصطفيان ومستقصيان وفي فتى وعصافيان وعصوان

٢ — والممدود فتقلب همزته واوا ان كانت للتأنيث وتبقى على حالها ان كانت أصلية ويحوز الأمران ان كانت للاحق أو متقلبة عن أصل فتقول في صحراء وسوداء صحراوان وسوداوان وفي قراء ووُضَاء قراءان ووُضَاءان وفي علماء وكساء علماءان وكساءان أو علياوان وكساوان

٣ — والمنقوص فتزد ياؤه ان حذفت فتقول في هاد ومهتد هاديان ومهتديان ولا يثنى المركب كعبلك وسيبويه ولا مالا ثانيا له في لفظه ومعناه كعمر مع عليّ وكعين للباحرة والجارية^(١)

ويلحق بالثنى في اعرابه اثنان واثنان وكلا وكلتا مضافين للضمير (والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المذكر السالم) أن تزيد عليه الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في محمد ومرسل محمدون ومرسلون ومحمدين ومرسلين — ويستثنى من ذلك

(١) وأما نحو العمرين في أبي بكر وعمر والقمرين في الشمس والقمر فشاذ لان التغليب في التثنية سماعي وقد نظم بعضهم شروط التثنية في قوله
شروط التثنية أن يكون معربا ومفردا منكرا ما دكبا
موافقا في اللفظ والمعنى له مماثل لم يفن عنه غيره

١ — المنقوص فتحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للناسبة فتقول في هادٍ هادُون وهادِين

٢ — والمقصور فتحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً على الألف فتقول في مصطفى مصطفىون ومصطفين

ولا يجمع هذا الجمع إلا أعلام الذكور العقلاء أو أوصافهم بشرط الخلق من التاء ويشترط في العلم أن لا يكون مركباً وفي الصفة صلاحيتها لدخول التاء أو دلالتها على التفضيل فلا يجمع نحو حمزة وعَلَّامة وسيبويه وسكران وأحمر وصبور

ويلحق بجمع المذكر السالم في أعرابه أولو وعشرون وأخواتها وبنون وأرضون وسنون وأهلون ووابلون

(والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المؤنث السالم) أن تزيد عليه الألف والتاء بدون تغيير فيه فتقول في زينب زينبات — ويستثنى من ذلك

١ — المختوم بتاء التانيث فتحذف منه التاء فتقول في فاطمة فاطمات

٢ — والمختوم بألف التانيث المفصورة والممدودة فيعامل معاملة في التثنية فتقول في حبل حبلات وفي رحي وعصا رحيات وعصوات صحراء صحراوات وفي علباء علباءات وعلباوات

٣ — وما كان مثل دعد وسجدة ففتح عينه فتقول دعدات وسجدات وضابطه أن يكون اسماً ثلاثياً صحيح العين ساكنها مفتوح الناء كما رأيت فلا تغيير في نحو ضخمة وزينب وجوزة وشجرة . وأما نحو خطوة وهند فلا يتعين الفتح بل يجوز الاسكان والاتباع للقاء

ولا يطرد هذا الجمع الا في

- ١ - أعلام الاناث كريم وزينب وسعاد وهند ودعد
 - ٢ - وما ختم بالتاء كصفية وفاطمة وجيلة وسعادة^(١)
 - ٣ - وما ختم بالفاء التانيث المقصورة أو الممدودة كحلي وصحراء
 - ٤ - ومصفر غير العاقل كدريهم وجبيل وفرع وجرىء
 - ٥ - ووصفه كشاخ وصف جبل ومعدود وصف يوم
 - ٦ - وكل نحاسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمام واصطبل
- وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمهات
- ويلحق بجمع المؤنث السالم في اعرابه أولات وما سمي به كعرفات
- وجمع التكسير له أحد وعشرون زنا - للثلاثة منها أربعة وهي أفعل وأفعال
- وأفيلة وفعلة كأنفس وأجداد وأعمدة وفية^(٢) - والكثرة سبعة عشر
- وزنا نحو خمر وكُتِبَ وصُور وقُطِعَ وهُدَاة وسَحرة وفَيْسلة ورُكْمٌ ونُدُل
- ومَرْضى وجبال وقلوب ونُهاء وأنبياء. وغُلبان وقُضبان وصيغه منتبى

(١) يستثنى من المختوم بالتاء امرأة وشاة وقلة راسم لينة) وأمة وأمة وشقة ومن المختوم

بألف التانيث فعلاء وفعل مؤنث أفعل وفعلان كحمراء وسكرى فلا يجعلان جمع مؤنث سالما

كما لا يجمع. ذكرهما جمع مذكر سالما

(٢) جمع ذلك بعضهم بقوله

بأفعل وبأفعال وأفيلة وفعلة يعرف الأدنى من العدد

وجمع القلة يتدنى من الثلاثة وينتهي بالمشرة وجمع الكثرة يتدنى من أحد عشر ولا

نهاية له ومحل الفرق اذا سمع للفرد الجمعان أما اذا سمع أحدهما فقط فيستعمل للذلة

والكثرة معا والتمييز بالقراءن

المجموع وهى كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن
كدرهم ودنانير^(١) ولها سبعة أوزان

١ - - فعائل ويطرد فى كل رباعى مؤنث ثالثة حرف مد زائد كسحابة
وحولة وصحيفة وعجوز

٢ - - وفعالي ويطرد فى كل ثلاثى آخره ياء مشددة لغير النسب
كقمرى وكرسى وبُحْتَى

٣ - - وفواعل ويطرد فيما كان على وزن جوهر وزوبعة وحاتم
وناقاء^(٢) وعاذلة وفاعل ان لم يكن وصفا لمذكر عاقل ككاهل وصاهل
وطالق وحاتم

٤ و ٥ - - وفعالي وفعالي ويشتركان فى فعلاء اذا لم يكن له مذكر
كذراء وصحراء وفى فعلى كحبل وفتوى وذفرى وينفرد الاول فى نحو
سُعْلَة ومِمْوَة وهَبْرِيَة وترْقُوة وقلنسوة^(٣) وينفرد الثانى فى فعْلان
ومِنْثِه فعلى كسكران وسكرى ونمضبان وغضبي

٦ - - وفعالي ويطرد فى نحو سكران وسكرى وسمع فى أسير وقديم

٧ - - وفعالي وشبهها ويطرد فى الأسماء الرباعية كجعفر وأفضل ومسجد

(١) أشار لمجموع الكثرة بعضهم بقوله

فى السفن الثَّيْبُ البُغَاةُ صُورٌ مرضى المصلوب والبحار غير
غلمانهم للاشتقاق عمله قطاع قضبان لأجل الفيسله
والعقلاء شـرد ونهى جموعهم فى السج والعشرات تهمى

(٢) الناقاء أحد أبواب جحر اليربوع

(٣) السُعْلَة القول والمِمْوَة الصحراء والهَبْرِيَة ما يسقط من الرأس شبه الخفالة
والترْقُوة عظم بين الصدر والعنق والقلنسوة ما يلبس فى الرأس

وصيرف وكذلك الخماسية والسادسية والسباعية . فالخماسي ان كان
 مجزؤا حذف خامسه كسفرجل وسفارج وان كان مزيدا بحرف حذف
 كفضنفر وغضاقر الا اذا كان الزائد حرف لين قبل الآخر فيقلب ياء
 كقراطس وقراطيس وعصفور وعصافير . فان اشتمل الاسم على زيادتين
 فأكثر حذف من الزوائد ما يخل وجوده بصيغة الجمع وخير في كملندى للجرىء
 وسرندى للضخم من الابل تقول في جمعهما علايد وعلايدى وسرايد
 وسرايدى وتقول في جمع زعفران وأسطوانة وعاشوراء زعافر وأساطين
 وعواشير ولا يحذف من الزوائد ماله مزية على غيره كالميم في منطلق
 ومستخرج لأنها لتحقيق صيغة والتاء في استخراج لان استخراج خارج
 عن النظائر وكل اسم حذف منه شيء لتصحيح صيغة فعال وشبهها يجوز
 أن يزداد قبل آخر جمعه ياء كسفاريح جمع سفرجل وزعافير جمع زعفران
 وقد يعامل الجمع معاملة المفرد فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوع
 أفراده بكلمات وبيوتات وأكالب في جمال وبيوت وأكلب ويقف
 الجمع متى وصل الى صيغة منتهى الجموع السابقة ولا يصار الى جمع الجمع
 الا بالسمع . ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ويقال له اسم جمع كركب
 ورهط وقوم وجيش . وما يدل عليها ويفرق بينه وبين واحده بالتاء
 أو الياء كعنب وسفرجل وترك ويقال له اسم جنس جمعي ويعامل
 اسم الجمع معاملة المفرد أو الجمع فيقال الركب سار والقوم خرجوا

الباب الخامس

(في المذكر والمؤنث)

إذا تميز في الشيء ذكر وأنثى قيل للفظ الدال على الذكر مذكر والدال على الأنثى مؤنث ويختلف حكمهما في الضمير والاشارة والموصول والصفة وغير ذلك وعلامة التأنيث تاء متحركة كامرأة وفاضلة أو ألف مقصورة كسلمى وفضلى أو ألف ممدودة كأسماء وحسناء

وإذا لم يميز فيه ذلك فما دخلت عليه العلامة عد مؤنثا كقلعة وصحراء وما خلا منها عد مذكرا إلا ألفاظا محصورة سمعت من العرب فيقتصر عليها كشمس ونار ويمين

ويسمى المؤنث حيث يميز الذكر من الأنثى حقيقيا وحيث لا يميز مجازيا وكل ما اشتمل على علامة التأنيث يقال له مؤنث لفظي وكل ما تجرى عليه أحكام التأنيث من حيث ضميره وإشارته يقال له مؤنث معنوي فنحوظية وامرأة ومُجبرة لفظي ومعنوي معا ونحو زينب وضُبع ودار معنوي فقط ونحو حمزة وزكرياء لفظي فقط وحكه كالذكر إلا في منع الصرف

والأصل في التاء أن تدخل على الأوصاف فرقا بين مذكرها ومؤنثها كجائع وبائسة ومطلوب ومطلوبة وحسن وحسنة^(١) إلا خمس صيغ فيستوى فيها المذكر والمؤنث وهي

(١) ويعلم من هذا أنها لا تدخل قياسا في الأوصاف الخاصة بالنساء كخائن وطاق ومرضع وثيب

- ١ - فَعُول بمعنى فاعل كصبور ونفور وشكور
 - ٢ - وَفَعِيل بمعنى مفعول كجريح وقيل وخضيب
 - ٣ - وَمِفْعَال كمهذار ومكسال ومبسام
 - ٤ - وَمَفْعِيل كمعطير ومغليم ومسكير
 - ٥ - وَمِفْعَل كغشم ومدعس ومهذر (١)
- وقد تكون التاء

- ١ - للوحدة كعنبه وشجرة وورقة وورده
 - ٢ - وللبالغة كراوية ونايفة ولتأكيدها كعلامة ونسابة
 - ٣ - وللعوض عن فاء كزينة أو عن عين كاقامة (٢) أو عن لام كسنة
 - ٤ - وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة
- جمع أشعري أو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة في زناديق جمع زنديق

الباب السادس

(في النكرة والمعرفة)

ينقسم الاسم الى نكرة ومعرفة فالنكرة ما لا يفهم منه معين كإنسان وقلم والمعرفة ما يفهم منه معين وهي سبعة أنواع الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول والمحلى بآل والمضاف لواحد مما ذكر والمتنادى وفي هذا الباب سبعة فصول

(١) المقسم الشجاع الذي لا يشبه شيء عماديد والمدعس الطعان والمهذرا الهاذي كالمهذار

(٢) هذا على أن المحذوف العين لا ألف الاضمار

الفصل الأول

(في الضمير)

هو ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب كأننا وأنت وهو

وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة في اللفظ
كتاء فهمت والمستتر ما ليست له صورة في اللفظ كالضمير الملاحظ
في نحو فهم

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما كان ظاهر الاستقلال في النطق كأننا ونحن والمتصل ما كان كأنه جزء من الكلمة السابقة كفهمت وفهمنا

وينقسم المنفصل بحسب موقعه من الاعراب الى قسمين

- ١ - ما يختص بالرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن^(١)
٢ - وما يختص بالنصب وهو إياي وإياك وإياه وفروعهن^(٢)
وينقسم المتصل بحسب أعرابه المحلى أيضا الى ثلاثة أقسام
١ - ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء^(٣) كقمت والألف كقاما
والواو كقاموا والنون كقمن والياء كقومي

(١) فرع أنا نحن و فرع أنت أنت أنتم أنتم و فرع هو هي همهم هن
(٢) فرع اياي ايانا و فرع اياك اياك اياكم اياكم و فرع اياه اياها اياها
اياهم اياهن
(٣) سواء كانت مجردة كقمت وقت وقت أو متصلة بما كقمتما أو بالميم كقمتم أو
بالنون المشددة كقمتن

٢ — وما هو مشترك بين النصب والجرو وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو
ربى أكرمنى وكاف المخاطب^(١) نحو ماودعك ربك وهاء الغائب^(٢)
نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

٣ — وما هو مشترك بين الرفع والنصب والجرو وهو نا نحو ربنا إننا
سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا

وينقسم المستتر الى مستتر جوازا ومستتر وجوبا فالأول ما يلحظ
في فعل الغائب والغائبة والصفات واسم الفعل الماضى كعلى فهم وهند
فهمت وبكر فاهم والكتاب مفهوم وخطه حسن وشتان والثانى ما يلحظ
فيما عدا ذلك كالفهم وتفهم يا أحمد وأفهم وتفهم ولا يكون الضمير المستتر
إلا فى محل رفع

وإذا سبق ياء المتكلم فعل أو اسم فعل أو من أو عن أتى بينهما بنون
تسمى نون الوقاية كدعانى ويكرمنى وأعطى وعليكنى ومضى وعنى وإذا
سبقها إن أو إحدى أخواتها أو لذن أو قد أو قط جاز ترك النون
وذكرها كأتى وانى ولذنى ولذنى غير أن الأكثر الحذف فى لعل والاثبات
فى لیت ولدن وقد وقط

(١) سواء كانت مجردة كأكرمك وأكرمك أو متصلة بما كأكرمك أو بالميم كأكرمكم
أو بالنون المشددة كأكرمكن (٢) سواء كانت مجردة كأكرمه أو متصلة بالالف كأكروها
أو بما كأكرمها أو بالميم كأكرمهم أو بالنون المشددة كأكرمهن (فائدتان) الأولى الكاف
تمنع للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم لما عداها والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها إلا إذا سبقها
كسر أو ياء ساكنة فتكسر. الثانية ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء وضمائر الغيبة
مشتركة بين العقلاء وغيرهم إلا الواو وهم تختصان بالذكور العقلاء فلا يجوز أن يقال
الكتب رجعوا لأنصحابهم والنساء يشفقون على أولادهم بل يقال الكتب رجعت لأنصحابها
أو رجعن لأنصحابهن والنساء يشفقن على أولادهن

الفصل الثاني

(في العلم)

هو ما وضع لمسمى معين بدون احتياج الى قرينة كأحمد وسعاد
وبغداد والعراق وينقسم الى مفرد كحمود وإبراهيم ومركب اضافي
كعبد الله وزين العابدين أو مزجي كبُخْتَنْصَر وسيبويه أو اسنادي
بحاء الحق - وحكم الاضافي أن يعرب صدره على حسب العوامل
وعجزه بالاضافة وحكم المزجي أن يمنع من الصرف الا اذا ختم بويه
فيبنى على الكسر وحكم الاسنادي أن يبقى على حاله قبل العامية ويحكى
وينقسم أيضا الى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب اضافي
صدره أب أو أم كأبي بكر وأم عمرو واللقب كل ما أشعر برفعة أو ضعة
كالرشيد والجاحظ والاسم ما عداهما كهارون وعمرو ويؤخر اللقب عن
الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرها
وقد يعامل اللفظ الدال على الجنس معاملة العلم فلا تدخله أل ولا يضاف
ويأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ويسمى علم جنس كاسامة
للاسد وكيسان للغدر وشعوب وأم قشعم للوت وهو مقصور على السماع

الفصل الثالث

(في اسم الإشارة)

هو ما وضع لمعين بواسطة إشارة حسية - وألفاظه ذا للواحد وذى
وזה وتى وته للواحدة وذان أو ذين للاثنتين وتان أو تين للاثنتين وأولاء
للجماعة مطلقا وهنا للكان

وكثيرا ماتسبها ها التثنيه فيقال هذا وهذى وهذه وهلم جزا - وقد
تلتحق ذا وتى وهنا الكاف^(١) وحدها أومع اللام فيقال ذاك وتيك
وهناك وذلك وتلك وهناك وتلتحق ذين وتين وأولاء الكاف وحدها
فيقل ذانك وتانك وأولئك

الفصل الرابع

(فى الموصول)

هو ماوضع لمعين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة وألفاظه الذى
للواحد وتى للواحدة والانا أو الاذين لل اثنين - واللذان أو اللتين
للاثنين والذين والالى لجماعة الذكور العقلاء واللاتى والاللى لجماعة
الاناث ومن وما وتى لجميع ماد ذكر غير أن من تكون للعاقل وما لغيره
وأى بحسب ما تضاف اليه

ويستتر فى جملة الصلة ان تكون خبرية معهودة مشتملة على ضمير
يطابق الموصول ويسمى عائدا تقول اكرم الذى علمك والتى علمتك
والذين علمك واللتين علمتك والذين علموك واللاتى علمنك ومن
علمك أو علمتك واحفظ ماتعلمته وسلم على أيهم أفضل وهكذا - وقد
تقع الصلة ظرفا أوجازا ومجرورا كالذى عندك أو فى الدار

وقد يحذف العائد نحو فسلم على أيهم أفضل . يعلم مايسرون
وما يعملون . فاقص ماأنت قاض . ويشرب مما تشربون

(١) هذه الكاف حرف خطاب وتُسرف تصرف الكاف الاسمية فنقول ذلك
وذلك وذلك وكذلك ولكن نشرنا للعاطف . ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وهما فيقال
هذلك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال هنالك

الفصل الخامس

(في المحلى بآل)

هو اسم دخلت عليه آل فأفادته التعريف نحو السيف والقلم —
وقد تبيء آل زائدة فلا تفيد التعريف — وزيادتها إما لازمة كالسموئل
والذى والآن أو غير لازمة كالفضل والنعمان والحارث والعباس وهى
سماعية فلا يقال المحمد والمحمود

وإذا أريد تعريف العدد بآل فإن كان مركباً عطف صدره كالحمسة عشر
وإن كان مضافاً عطف بحره^(١) الخمسة الرجال وستة آلاف الدرهم
وإن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه عطف جزاء معاً كالأربعة والأربعين

الفصل السادس

(فى المعرف بالاضافة)

هو اسم أضيف الى واحد من المعارف السابقة فاكتسب التعريف
نحو قلمك وقلم محمود وقلم ذلك وقلم الذى كتب وقلم الكاتب

الفصل السابع

(فى المعرف بالنداء)

هو منادى قصد تعيينه فاكتسب التعريف كيارجل وياغلام

(١) هذا هو الصحيح وبمعهم يعرف الحزأين فيقول الخمسة الرجال

والصفة

- ١ — اذا كانت على وزن فعّالان كعطشان وربان وجوعان وشبعان^(١)
 - ٢ — أو على وزن أفعل كأفضل وأحسن وأكثر وأقل وأصغر وأكبر
 - ٣ — أو معدولا بها عن لفظ آخر كثنى وثلاث وأثر^(٢)
- والاسم المختوم بالـف التانيث المقصورة أو الممدودة كحبلى وحسنا
أو الذى على صيغة منتهى الجموع كدراهم ودنانير

الباب الثامن

(فى المبنى والمعرب)

الاسم عند ما يدخل فى جمل مفيدة لا يكون على حالة واحدة فى جميع أنواعه بل منه ما يكون مبنيًا ومنه ما يكون معربًا كما فى الفعل

فصل فى المبنى

المبنى من الأسماء هو الضمائر والاشارات والموصولات وأسماء الأفعال والاصوات والشرط والاستفهام (وهى من وما ومتى وأيان

(١) يشترط فى وزن فعّالان أن لا يؤنث بالـه فان أثبت بها تؤن ولم يسمع التانيث بها الا فى أربع عشرة كلمة وهى أليان وحلّان ونخعان ودخان ومخّنان وسفّان وصبيان وصوّجان وعلّان وقشوان ومصّان وموّة ن وتذمان ونصران وما عدا ذلك فؤنثه على وزن فعل كفضبان وغضبي

(٢) يقال أحاد وموحد وثناء وثنى وثلاث ومثلث الى حشار ومعشر فتقول جاء القوم رباع أى أربعة وذهو نهم أى خمسة حسنة ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نموتاً وأحوالا أو أخباراً

وأين وكيف وأنى وكى (وبعض الظروف مثل اذ واذا والآن وحيث وأمس وكل ذلك يبنى على ماسم عليه
 ويطرد الفتح فيما ركب من الأعداد والظروف والأحوال نحو أرى
 خمسة عشر رجلاً يترددون صباح مساءً على جارى بيت بيت
 والضم فيما قطع عن الإضافة لفظاً من المبهمات كقبل وبعد وحسب
 وأول وأسماء الجملات نحو لله الأمر من قبل ومن بعد
 والكسر فيما ختم بويه كسيويه ووزن فعال علماً لأنثى كخادم ورقاش
 أو سبأها يكأخبأث ويا كذاب أو اسم فعل كزال وقتال^(١)

فصل فى المعرب

كل الأسماء معربة إلا ألفاظاً محصورة سبق الكلام فيها وأنواع اعرابها
 ثلاثة رفع ونصب وجر ولكل نوع مواضع معينة لا يصح وقوعه فى غيرها
 ويختصر الكلام على ذلك فى ثلاثة مطالب

المطلب الأول

(فى رفع الاسم ومواضعه)

الأصل فى رفع الاسم أن يكون بصمة وينوب عنها ألف فى المثنى
 وواو فى جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وهى أب وأخ وحم وفو وذو

(١) يستثنى من الإشارات ذان وتان ومن الموصولات اللذان والتان ومن الأعداد
 المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة فإنها تعرب اعراب المثنى على رأى ابن هشام ومن أسماء
 الشرط والاستفهام والموصولات (أى) فهى تعرب بالحركات ويجوز فى أى الموصولة
 الماء على الضم إذا أضيف وحذف صدر صلتها نحو سلم على أيهم أفضل

بشرط ان تضاف لغير ياء المتكلم^(١) نحو قال الامام وصاحبه وتقل عنهم الراوون وذو الفضل

ويرفع الاسم اذا كان فاعلا أو نائب فاعل او مبتدا أو خبرا أو اسما لكان وأخواتها أو خبرا لأن وأخواتها وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول

(في الفاعل)

هو اسم تقدمه فعل مبني للعلوم أو شبهه^(٢) ودل على من فعل نحو فاز السابق فرسه ويكون ظاهرا وضميرا مذكرا ومؤنثا مفردا ومثنى وجمعا فإذا كان مؤنثا أنث فعله بياء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع نحو سافرت زينب وتسافر دعد والشجرة أثمرت أو تثمر ويحوز ترك التانيث ان كان منفصلا عن الفعل أو ظاهرا مجازي التانيث أو جمع تكسير مطلقا نحو سافرت أو سافر اليوم دعد وأثمرت أو أثمر الشجرة وجاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى وإذا كان مثنى أو جمعا يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد نحو اقتتل طائفتان وفاز الثابتون

(١) أما ما لم يضاف منها فانه يعرب على الاصل نحو أنت أخ واختك أخا ولا تنق الاباخ صادق وكذا ه أضيف الى ياء المتكلم غير أن اعرابه يكون بحركات معدرة ويشترط فيها أيضا أن تكون مكبرة مفسدة فان صغرت أعربت بالحركات الفاضحة وان ثنيت أو جمعت أعربت اعراب المثنى أو الجمع

(٢) كاسم الفاعل والصيغة المشبهة والمصدر

المبحث الثاني

(في نائب الفاعل)

هو اسم تقدمه فعل مبني للجهول أو شبهه ^(١) وحل محل الفاعل بعد حذفه نحو أَكْرَمَ الرَّجُلُ المَحْمُودُ فَعَلُهُ

وهو كالفاعل في أحكامه السابقة وهو في الأصل مفعول به وقد يكون ظرفاً أو مصدراً أو جاراً ومجروراً نحو سَهَرَتِ اللَّيْلَةُ وكتبت كتاباً حسنة ونظير في الأمر

ويشترط في الظرف والمصدر أن يكونا متصرفين مختصين فلا يصح نحو جُلِسَ مَعَكَ وَعِيدَ مَعَاذُ اللَّهِ وَلَا جُلِسَ زَمَانٌ وَسِيرَ سَيْرٌ وإذا تعدد المفعول به أنيب الأول نحو أَعْطَى السَّائِلُ دَرَاهِمًا وَوُجِدَ الْخَبْرُ صَحِيحًا وَأَعْلِمَ الْمُسْتَفْهِمُ الْأَمْرَ وَاقِعًا . وتسمى الجملة المركبة من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية

المبحث الثالث

(في المبتدأ والخبر)

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو السابق فائز ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه والثاني هو المحدث به وتسمى الجملة المركبة منهما جملة اسمية والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ويقع نكرة إذا أفادت بأن تقدم عليها الخبر الظرف أو الجار والمجرور نحو عندك

(١) كاسم المفعول والمنسوب نحو أقرشى حذّه

فَضَّلَ وفِيكَ خَيْرٌ أَوْ كَانَتْ عَامَةً كَمَا إِذَا وَقَعْتَ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ النَّفْيِ
نَحْوُ مَا يُجَدُّ مَذْمُومٌ وَهَلْ قَتَى هُنَا أَوْ كَانَتْ خَاصَّةً بِأَنْ وَصَفْتَ أَوْ أَضَيْفْتَ
نَحْوُ رَجُلٍ فَاضِلٍ مُقْبِلٍ وَطَالِبٍ خَيْرٍ حَاضِرٍ

وَالْخَبَرُ يَكُونُ مُطَابِقًا لِلْمَبْتَدَأِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ مَعَ التَّذْكِيرِ أَوْ
التَّأْنِيثِ فَتَقُولُ السَّابِقُ فَائِزٌ وَالسَّابِقَانِ فَائِزَانِ وَالسَّابِقُونَ فَائِزُونَ وَالسَّابِقَةُ
فَائِزَةٌ وَالسَّابِقَتَانِ فَائِزَتَانِ وَالسَّابِقَاتُ فَائِزَاتٌ - وَيَقَعُ الْخَبَرُ جُمْلَةً نَحْوُ الْحِلْمِ
يَسْمُو صَاحِبَهُ وَالْغَضَبِ آخِرُهُ نَدَمٌ وَلَا بَدَّ مِنْ اِسْتِمَالِهَا عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا
بِالْمَبْتَدَأِ كَمَا رَأَيْتَ وَيَقَعُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا^(١) نَحْوُ الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدُورَةِ
وَالْعِلْمِ فِي الصَّدُورِ وَيَتَعَدَّدُ الْخَبَرُ نَحْوَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ
وَالْأَصْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَبْتَدَأُ عَلَى الْخَبَرِ كَمَا رَأَيْتَ وَيُجُوزُ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ
نَحْوُ فِي الدَّارِ عَلَى^٢ وَيَلْتَزِمُ تَقْدِيمُ الْمَبْتَدَأِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

(الْأَوَّلُ) أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَهَا الصَّدَاةُ وَهِيَ أَسْمَاءُ
الْإِسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ وَمَا التَّعْجِيبَةِ وَكَمْ الْخَبَرِيَّةِ وَضَمِيرُ الشَّانِ وَمَا اقْتَرَنَ
بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ وَالْمَوْصُولِ إِذَا اقْتَرَنَ خَبَرُهُ بِالْفَاءِ نَحْوُ مَنْ أَنْتَ . مَنْ يَقُمْ
أَقِمْ مَعَهُ . مَا أَحْسَنَ الصَّدَقِ . كَمْ عَبِيدِي . هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . لَزِيدٌ قَائِمٌ .
الَّذِي يَدَانِي عَلَى مَطْلُوبِي فَلَهُ دِينَارٌ

(الثَّانِي) أَنْ يُقَصَّرَ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوُ إِنَّمَا عَلَى شَجَاعٍ وَمَا عَمَّرُوا إِلَّا مَدِيرٌ
(وَالثَّالِثُ) أَنْ يَلْتَبَسَ بِالْقَاعِلِ نَحْوُ زَيْدٌ فِيهِمْ وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَا يَبْلُغُ
حَقِيقَةَ الشُّكْرِ

(١) الْخَبَرُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ هَسَ الطَّرْفِ أَوْ الْجَارِ وَالْمَجْرُورُ فَتَكُونُ أَقْسَامُ الْخَبَرِ حِينَئِذٍ
ثَلَاثَةً مُفْرَدٌ وَجُمْلَةٌ وَشَبْهُ جُمْلَةٍ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَحْذُوفِ فَإِنْ قُدِّرَتْ كَاتِبًا كَانَ مِنْ
قَبِيلِ الْخَبَرِ الْمَفْرَدِ وَإِنْ قُدِّرَتْ اسْتَقَرَّ كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْخَبَرِ الْجُمْلَةِ فَيَكُونُ الْخَبَرُ قَسَمَيْنِ فَقَطْ

(والرابع) أن يلتبس بالخبر نحو صديقك عدوى وأفضل منك
أفضل مني ويلتزم تقديم الخبر في أربعة مواضع
(الأول) أن يكون من الألفاظ التي لها الصدارة نحو أين أبوك
ومتى نصر الله

(والثاني) أن يُقصر على المبتدأ نحو إنما الشجاع على وما مدبر
الاعمرو

(والثالث) أن يلتبس بالصفة نحو عندي درهم ولي حاجة
(والرابع) أن يعود على بعضه ضمير في المبتدأ نحو في الدار صاحبها
أم على قلوب أقفالها

وقد يحذف المبتدأ أو الخبر إذا دل عليه دليل كقولك لمن يسألك
كيف زيد : مريضٌ ولمن يسألك من في الدار : ابراهيم
ويلتزم حذف المبتدأ في أربعة مواضع

(الأول) أن يُخبر عنه بمخصوصٍ نِعَم وبئس نحو نعم العبدُ صهيَّب
وبئست المرأة هند أي هو صهيَّب وهي هند

(والثاني) أن يُخبر عنه بنعتٍ مقطوع نحو مررت بابراهيم الهام
وأعوذ بالله من بليس اللعين وترفق بخالد المسكين أي هو الهام وهو اللعين
وهو المسكين . ولا يقطع النعت الا اذا كان للدح أو الذم أو الترحم

(والثالث) أن يُخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل .
وسمع وطاعة أي حالى صبر وأمرى سمع

(والرابع) أن يُخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو في ذمتي لأخرجن .
وفي عنق لأذهبن أي في ذمتي عهد وفي عنق ميثاق

ويلتزم حذف الخبر في أربعة مواضع أيضا
(الأول) بعد ما هو صريح في القسم نحو لعمرك لأقومن . وإيمنُ
الله لأسافرن أي قسمي

(والثاني) إذا كان كونا عاتقا وسبقته لولا نحو لولا زيد هلك عمرو
أي موجود بخلاف لولا زيد سلمنا ماسلم

(والثالث) بعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع

(والرابع) إذا أغنى عنه حال لا يصلح أن يكون خبرا نحو ضربني
العبد مسيئا وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد أي ضربني
العبد إذ كان مسيئا أو إذا كان مسيئا^(١) ولا يفنى الحال عن الخبر إلا إذا
كان المبتدأ مصدرا مضافا لمعموله أو أفعَل تفضيل مضافا لمصدر
كذلك كما رأيت

وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ فاعلا أو نائب فاعل ساذا مسد الخبر
إذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام نحو أقائم أخواك
وما محذول تابعوك

المبحث الرابع

(في اسم كان وأخواتها)

تدخل على المبتدأ والخبر كان وأخواتها فترفع الاقوال ويسمى
اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها وقد تقدم الكلام على ذلك

(١) يقدر الظرف باذ عند ارادة المضى و يقدر باذا عند ارادة الاستقبال

· ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم نحو وكان حقاً علينا نصر المؤمنين
وعلى الفعل ما عدا ليس ودام وأفعال الاستمرار نحو مصحبة أصبحت السماء
وقد يحمل على ليس إن وما ولا ولات النافيات فتعمل عملها نحو
إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية . ما هذا بشراً . تعز فلا شيء على
الأرض باقياً . ندم البغاة ولات ساعة مندم
ولا بد في معمولى لا أن يكونا نكرتين وفي معمولى لات أن يكونا
من أسماء الزمان وأن يحذف أحدهما كما رأيت — وقد تزايد الباء في خبر
ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده . وما ربك بظلام للعبيد

المبحث الخامس

(في خبر إن وأخواتها)

تدخل على المبتدأ والخبر إن فت نصب الأول ويسمى اسمها وترفع
الثانى ويسمى خبرها نحو إن علياً مسافراً — ومثل إن أن وكان ولكن
وليت ولعل ولا نحو علمت أن علياً مسافراً وكان علياً مقيماً وهلم جزأ
وإن وأن للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى
ولعل للترقب ولا لنفى الجنس

وتفتح إن إذا حلت محل المصدر كما إذا وقعت في موضع الفاعل
نحو يسرنى أنك مجتهد أو نائب الفاعل نحو أوجى إلى أنه استمع نهر
أو المفعول به نحو أود أنك مخلص أو بعد الجار نحو أعطيته لأنه مستحق
وتكرر إذا حلت محل الجملة كما إذا وقعت في الابتداء نحو إنا فتحنا لك
أو بعد ألا نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم أو حكيت بالقول نحو

قال إني عبد الله أو وقعت صدر الجملة الحالية نحو قهرَّ على الأعداء
وإنه منفرد

ويحوز كل من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران كما إذا وقعت
بعد الفاء التي في جواب الشرط نحو من يستقم فإنه ينجح^(١) أو بعد
إذا الفجائية نحو ظننته غائباً إذا إنه حاضر^(٢) أو بعد حيث واذ^(٣)
نحو أقت حيث إنه مقيم أو إذ إنه مقيم غير أنه عند الفتح يجب
تقدير الخبر

ولا يتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم إلا إذا كان ظرفاً أو جازاً
وجروراً نحو إن لنا إياهم ثم إن علينا حسابهم

وتدخل لام الابتداء على خبر إن أو اسمها المتأخر أو ضمير الفصل
نحو إن ربى لسميع الدعاء. إن في ذلك لعلبة. إن هذا هو القصص الحق
وتخفف إن وأن وكأت ولكن . أما لكن فتعمل نحو على عالم
لكن أخوه جاهل . وأما أن وكأت فلا تهملان غير أن اسمهما يكون
ضمير شأن محذوفاً نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . فجعلناها
حصيداً كأن لم تغن بالأمس

-
- (١) بفتح الهمزة وكرها فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر
محذوف والتقدير فتعاضده حاصل والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أي فهو ينجح
(٢) التقدير على الفتح إذا حضوره حاصل وعلى الكسر إذا هو حاضر
(٣) التقدير على الفتح حيث أقامته حاصلة أو إذ أقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو
مقيم أو إذ هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذ هو المختار وهو مذهب الكسائي
واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما

وأما إن فيجوز فيها الاعمال والاهمال والثاني أكثر نحو إن محمودا عالم وإن محموداً لعالم وإذا أهملت دخلت اللام على الخبر كما رايت فرقا بين الاثبات والنفي وإن كان خبرها فعلا أكثر كونه من الافعال التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ حكمهما نحو وإن كانت لكبرة الا على الذين هدى الله وإن نظنك لمن الكاذبين

وفد تتصل ما بان وأخواتها فتكفها عن العمل وتزيل اختصاصها بالاسم نحو إنما أنا بشر مثلكم يوحى الى أنما إلهكم إله واحد . كأنما يساقون الى الموت . ولكنما أسعى لجد مؤثّل . الا ليت فيجوز اعمالها واهمالها ولا يزول اختصاصها نحو قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

المطلب الثاني

(في نصب الاسم ومواضعه)

الاصل في نصب الاسم أن يكون بفتح و ينوب عنها ألف في الأسماء الخمسة وكسرة في جمع المؤنث السالم وباء في المثنى وجمع المذكر السالم نحو أحترم أمك وأباك وعماتك وأخويك والاقرين وينصب الاسم اذا كان مفعولاً به أو مفعولاً مطلقاً أو مفعولاً لأجله أو مفعولاً فيه أو مفعولاً معه أو مسثنى بالاً أو حالاً أو تمييزاً أو منادى أو خبراً للكان وأخواتها أو اسماً لان وأخواتها وفيه عشرة مباحث

المبحث الأول

(في المفعول به)

هو اسم دل على ما وقع عليه فعلُ الفاعل ولم تُغَيَّرْ لأجله صورة الفعل نحو يجب الله المتقين عَمَلَهُ ويكون ظاهرا كما مثل وضميرا متصلا نحو أرشدني المعلم وأرشدك وأرشده ومنفصلا نحو ما أرشد الا إياي وإياك وإياه

وإذا نصَّبَ الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في نحو ملكتك إياك إلا اذا كان الاول أعرف أو كانا للغبية واختلف لفظهما فيجوز الوصل والفصل فتقول الدرهم أعطيتكهُ وأعطيتك إياه أو أعطيتهُ إياك وبنيت الدار لابنائى وأسكنتهموها أو أسكنتهم إياها كما يجوز الأمران في خبر كان نحو الصديق كُتِبَ أو كنت إياه

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه فتقول بنى البيت ابراهيم وبنى ابراهيم البيت مالم يكن أحدهما ضميرا متصلا أو محصورا بإنما^(١) فيجب تقديمه نحو قرأت الكتاب . وإنما فهم حسن نصفه . وأكرمنى الأمير . وإنما أخذ الكتاب بكرًّا — كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس نحو ضرب أنحى فتاك والمفعول اذا عاد عليه ضمير في الفاعل نحو سكن الدار بانها — وتقدمُ المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه

(١) فان كان محصورا بالاحاز تقديمه وتأخيره

المبحث الثاني

(في المفعول المطلق)

هو مصدر يذ كر بعد فعل من لفظه لتأ كيده ولييان نوعه او عدده نحو كلم الله موسى تكليما . فآخذناهم آخذً عزيز مقتدر . فدكّا دكةً واحدة . وينوب عن المصدر مرادفُه كفرح جدّلا وصفتهُ نحو اذ كروا الله كثيرا والاشارة اليه كقال ذلك القول وضميره نحو فاني أعتبه عذابا لأأعّبه أحدا من العالمين وما يدل على نوعه كرجع القهقري أو على عدده كدقّت الساعة مرتين أو على آله كضربته سوطا ولفظ كل أو بعض مضافين الى المصدر نحو فلا تميلوا كل الميل وتأثر بعض التأثر وقد يحذف فعله نحو صبرا على الشدائد . أتوانيا وقد جدّ قرناؤك . حمدا وشكرا لا كفرا . عجباً لك . أنا ناصح لك صدقا

المبحث الثالث

(في المفعول لأجله)

هو اسم يذ كر لبيان سبب الفعل نحو لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق — وهو إما مجرد من أل والاضافة أو مقرون بال أو مضاف فان كان الاول فالأكثر نصبه نحو زينب المدينة اكراما للقادم ويحجر على قلة نحو

من أتمكم لرغبة فيكم جُر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وان كان الثاني فالأكثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة به
وينصب على قلة نحو لا أقعدُ الجنبَ عن الميحاء ولو تواتر زمرا لاعداء
وان كان الثالث جاز فيه الامران على السواء نحو تصدقت ابتغاء
مرضاة الله أو لابتغاء مرضاته

ولا بد لجواز النصب أن يكون مصدرا قليلا متحدا مع الفعل
في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف
الجر نحو ذهب للال وجلس للكتابة وسافر للعلم وحمدني لانسفاق عليه

المبحث الرابع

(في المفعول فيه)

هو اسم يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه نحو سافر ليلا ومثني ميلا
ويسمى الاول ظرف زمان والثاني ظرف مكان

وكل أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية ولا يصلح من أسماء
المكان الا المبهمات كأسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين
وشمال وأمام وخلف وأسماء المقادير نحو سار ميلا أو فرسحا أو بريدا
وكاسم المكان الذي سبق شرحه في المشتقات نحو جلس مجلس
الخطيب بخلاف المختص كالدار والمسجد فلا ينصب على الظرفية بل
يجر بفي تقول جلست في الدار وصليت في المسجد

وما يستعمل ظرفا وغير ظرف من أسماء الزمان أو المكان يسمى
متصرفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ اذ يقال يومك يوم مبارك والميسل

ثلث الفرسخ والفرسخُ ربع البريد . وما يلزم الظرفية فقط أو الظرفية وشبهها وهو الجر بمن يسمى غير متصرف نحو قَطُّ وَعَوَضُ^(١) وبيننا وبيننا^(٢) ونحو قبل وبعد ولدن وعند^(٣)

المبحث الخامس

(في المفعول معه)

هو اسم مسبوق بواو بمعنى مع يذكّر لبيان مافعل الفعل بمقارنته كاترك المغتر والدهر وانما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه اذا لم يصح عطفه على ما قبله كأذهب والشارع الحديد فان صح العطف جاز الأمران كسار الامير والجند ويتعين العطف بعد ما لا يتأتى وقوعه الا من متعدد كتخاصم زيد وعمرو

المبحث السادس

(في المستثنى بالا)

هو اسم يذكّر بعد الا مخالفا في الحكم لما قبلها نحو لكل داء دواء الا الموت وانما يجب نصبه اذا كان الكلام تاما موجبا بأن ذكر المستثنى منه ولم يتقدمه في كماله فان كان الكلام متفيا جاز نصبه على الاستثناء

- (١) قط ظرف لاستغراق الزمن الماضي نحو : افعلته قط وعوض لاستغراق الزمن المستقبل نحو لا أفعله عوض ولا يستعملان الا بعد نفى كما رأيت (٢) يقال بينا أو بينا أنا جالس حضر فلان الاصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى فالالف زائدة وكذا ما (٣) لدن وعد بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للاعيان والمعاني والغائب والحاضر ولدن لاتستعمل الا للاعيان الحاضرة تقول هذا الفول عندى صواب ولا تقول هو لدنى صواب وتقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدنى مال الا اذا كان حاضرا

وأتباعه على البدلية تقول لا تظهر الكواكب نهارا الا النيرين أو الا
النيران وان كان الكلام ناقصا بأن لم يذكر المستثنى منه كان المستثنى
على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت الا غير
موجودة نحو لا يقع فى السوء الا فاعله . لا أتبع الا الحق لا يحقق المكر
السيء الا بأهله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا . وقد يستثنى بغير وسوى
فيجر ما بعدهما بالاضافة ويثبت لهما ما للاسم الواقع بعد الا تقول
لكل داء دواء غير الموت لا تظهر الكواكب نهارا غير النيرين أو غير
النيرين لا يقع فى السوء غير فاعله لا أتبع غير الحق لا يحقق المكر السيء
بغير أهله

وقد يستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجر ما بعدها على أنها أحرف جر
أو ينصب مفعولا به على أنها أفعال نحو قام الرجال عدا واحد أو واحدا
فان سبقت بما تعين النصب نحو
ألا كل شئ مما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

المبحث السابع

(فى الحال)

هو اسم يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل نحو
تكلم صادقا وانتقل الخبر صحيحا والاصل فى الحال أن تكون نكرة مشتقة
ووقوعها معرفة قليل نحو آمنت بالله وخذه . وتقع جامدة

١ — اذا دلت على تشبيه نحو كثر على أسدا وبدت هند قمرًا

- ٢ — أو على مفاعلة^(١) نحو بعته يدا بيد وكلمته فاه الى في
- ٣ — أو على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا واقرأ الكتاب بابا بابا
- ٤ — أو على سِعْر نحو بعث الشيء رطلا بدرهم واشتريته ذراعا بدينار
- ٥ — أو كانت موصوفة نحو إنا أنزلناه قرآنا عربيا وخذه مقالا صريحا
- وتقع الحال جملة ولا بد من اشتغالها على رابط وهو اما الواو فقط نحو قالوا لنن أكله الذئب ونحن عُصبة إنا إذا لخاسرون . أو الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو . أو هما معا نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف . وتقع ظرفا أوجارا ومجرورا نحو رأيت الهلال بين السحاب وأبصرت شعاعه في الماء . وتتعدّد الحال نحو رجع موسى الى قومه غضبان أسفا

وللحال عامل وصاحب فعاملها ماتقدم عليها من فعل أو مافيه معنى الفعل نحو وهذا بعلي شيخا إن هذا شيء عجيب . كأن قلوب الطير رطبا ويابساً . وصاحبها ما كانت وصفاً له في المعنى والاصل فيه أن يكون معرفة وقد ينكر اذا تأخر عن الحال بكاء راجعا رجل أو تخصص بكاءهم كتاب من عند الله مصدقا . أو سبقه نفي أو شبهه نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم . لا يبلغ امرؤ على امرئ مستسهلا . يا صاح هل حم عيش باقيا

والحال تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الافراد والتثنية والجمع

(١) المفاعلة وقوع الفعل من جانبين كضربت فلانا مضاربة أي ضربته وضربني وقولنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابلين ومعنى كلمته فاه الى في كلمته متشابهين

المبحث الثامن

(في التمييز)

هو اسم يذكر لبيان عين المراد من اسم سابق يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة والتمييز إما ملحوظ أو ملحوظ . فالاول كأسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد نحو اشتريت رطلاً مسكاً وصاعاً تمرًا وقصبَةً أرضاً وعشرين كتاباً . والثاني ما يفهم من الجملة نحو طاب محمد نفساً^(١) وبغرناء الارض عيوناً . وأنا أكثر منك مالا وأعز نفراً . وامتلاء الاناء ماءً ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يحذف بالاضافة أو بمن تقول اشتريت رطلَ مسكٍ أو رطلاً من مسكٍ وصاعَ تمرٍ أو صاعاً من تمرٍ أو قصبَةَ أرضٍ أو قصبَةً من أرضٍ . أما تمييز العدد فيجب جرّه جمعا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفردا مع المائة والالف ونصبه مفردا مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما تقول أخذت خمس تفاحات ومائة رمانة وألف سفرجلة وأحد عشر عُصناً وخمسا وعشرين ريحانة

(العدد)

ألفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة كسبع ليل وثمانية أيام أو مركبة كخمسة عشر قلما وست عشرة ورقة أو معطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما وأربع وعشرين ساعة

(١) اذ التقدير طاب شيء من الاشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أو

نفسه فيذكر التمييز ليتبين المراد

وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود في الاحوال الثلاثة تقول
في المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنان عشر واثنان
وثلاثون وفي المؤنث واحدة وأحدى عشرة وأحدى وثلاثون واثنان
واثنان عشرة واثنان وثلاثون

وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث وكذلك ألفاظ
العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فهي على عكس معدودها ان كانت
مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وفقه ان كانت مركبة
تخمسة عشر رجلا وخمس عشرة امرأة

ويصاغ من اسم العدد وصف على وزن فاعل مطابق لموصوفه فيقال
الباب الثالث والرابع عَشْرَ والخامس والعشرون والمسألة الثالثة
والرابعة عَشْرَةَ والخامسة والعشرون

(كذايات العدد)

يَكُنَى عن العدد بَكُمْ وكَأَيَّ وكَذَا

أما كم فينصب تمييزها مفردا ان كانت استفهامية نحو كم كتابا قرأت
ويحذف مفردا أو جمعا ان كانت خبرية نحو كم فارس عندي وكم أفارس
عدى أى كثير من الافراس وقد يحذف تمييز كم الاستفهامية ان جرت
هى نحو بكم درهم اشتريت هذا

وأما كَأَيَّ فيكون تمييزها مفردا مجرورا بمن نحو وكأَيَّ من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم أى كثير من الدواب

وأما كَذَا فيكون تمييزها مفردا منصوبا نحو أعطاه كذا درهما ويكنى
بها عن الكثير والقليل ولا يكنى بكم وكَأَيَّ الا عن الكثير كما رأيت

المبحث التاسع

(فى المنادى)

هو اسم يذكر بعد يا استدعاءً لدلوله كما عبد الله ومثل يا أيها وهيا
وأى والهمزة . وهو اما مضافٌ لاسم بعده كما مثل أو شبيه بالمضاف
كياساعياً فى الخير أو نكرةٌ غير مقصودة كما مفتراً دَع الغرور فان كان نكرة
مقصودة أو علماً مفرداً (والمفرد هنا ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف)
بنى على ما يرفع به نحو يا أستاذُ ويا فتىَّانِ ويا منصفون ويا إبراهيمات
ويا إلهيمون ويا إبراهيم

وإذا أريد نداءٌ مافيه أل أنى قبله بأىها للذكر وأيتها للأنثى أو باسم
الاشارة^(١) نحو يا أيها الانسانُ ما غرَّك : يايتها النفسُ المطمئنةُ . يا هذا
الانسان يا هاته النفسُ الا مع الله نحو يا اللهُ والاكثر معه حذف حرف
النداء وتعويضه بيمين مشددة فيقال اللهم

(تابع المنادى)

اذا كان الاسم الواقع بعد المنادى المبنى نعتاً له مضافاً خالياً من أل
وجب نصبه نحو يا محمد صاحب العلم وان كان مضافاً مقروناً بأل أو مفرداً
معرفاً بها جاز فيه الرفع مراعاةً للفظه والنصب مراعاةً للحل فتقول يا علىّ
الكرِّمُ الاب ويا علىّ الظريفُ ومثل النعت عطف البيان والتوكيد أما
عطف النسق والبدل فكالمندادى المستقل الا اذا كان المنسوق فيه أل
فيجوز ضمّه ونصبه نحو قوله تعالى يا جبال اقرِّبى معه والطير بالرفع والنصب

(١) ويقال فى الاعراب ان أى أو أية أو اسم الاشارة منادى وها حرف تنبيه وما
فيه أل بدل من المنادى اذا كان جامداً والا أعرب نعتاً

المبحث العاشر

(في خبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها)

خبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها تقدم ذكرهما في المرفوعات غير أن اسم لا^(١) لا يعرب الا اذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف نحو لا ناصر حق مخذول ولا كريما عنصره سفيه أما المفرد فيبنى على ما ينصب به نحو لا سمير أحسن من الكتاب ولا متذاكرين ناسيان ولا متذاكرين ناسون - ولا بد أن يكون اسم لا نكرة متصلا بها كما مثل والّا بطل عملها ولزم تكرارها نحو لا زيد هنا ولا عمرو ولا في الدرس صعوبة ولا تطويل

(لاسميا)

الاسم الواقع بعدها ان كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة سى إليه وما زائدة نحو . ولا سيما يوم بدارة جلجل . وان كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السالفين وفي جميع هذه الاحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

(١) لهذه تسمى نافية للجنس لأن الخبر منفي بعدها من جميع أفراد الجنس الا بصح أن نقول لارحل في الدار بل رجاله بخلاف لا في قولك لا رجل في الدار فانها ليس بالوحدة وحينئذ يصح أن نقول لارحل في الدار بل رجاله

المطلب الثالث

(في جراسم ومواضعه)

الاصل في الجر أن يكون بكسرة وينوب عنها ياء في المثني وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة وفتحة في المنوع من الصرف اذا تجرد من أل والاضافة^(١) نحو اقتدِ بمحمد والصاحبين والتابعين لأبي حنيفة والاسم يجر اذا كان مسبوقا بحرف من حروف الجر أو كان مضافا اليه وفيه مبحثان

المبحث الاول

(في المجرور بحرف الجر)

حروف الجر هي من وإلى وعن وعلى وفي وربّ والباء والكاف واللام والواو والتاء ومذ ومنذ وحتى وخلا وعدا وحاشا نحو سبحان الذي أَسْرَى بعبدِه ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . سَرْتُ عن البلد . وعابها وعلى الفلّك تُحْمَلُونَ . يكثر اللؤلؤ في بحر الهند ربّ إشارة أبلغ من عبارة . رفعة الاقدار باقتحام الأخطار . وله الجوارى المنشآت في البحر كالاعلام . والضحى والليل اذا سمجي ماودّعك ربك وما قلى . تالله لقد آثرك الله علينا . ما كلمته مذ سنة ولا قابلته منذ شهر أو مذ يومنا ومنذ يومنا . سلام هي حتى مطلع الفجر والأشهر أن من للابتداء وإلى وحتى للاتهاء وعن للجauزة وعلى للاستعلاء

(١) من دخلت أل على المنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الاصل نحو أخذت بالأحسن أرب حسن الاقوال

وفي للظرفية ورب للتقليل والباء للسببية والقسم والكاف للتشبيه
واللام للملك والواو والناء للقسم ومذ ومنذ للابتداء ان كان ما بعدها
زمنًا ماضيًا وللظرفية ان كان زمنًا حاضرا
ويحتاج الجار والمجرور وكذا الظرف الى متعلق^(١)

المبحث الثاني

(في المضاف اليه)

هو اسم نسب اليه اسم سابق ليتعرف السابق باللاحق أو يتخصص به
مثل كآب زيد وكآب رجل

واذا كان الاسم المراد اضافته متونًا حذف تنوينه كما مثل واذا كان
مثنى او جمع مذكر سالما حذفت نونه نحو على ضفتي النهر مهندسو المدينة
واذا أضيف اسم الزمان المبهم الى الجملة جاز فيه الاعراب والبناء
على الفتح نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا . هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم

وقد يضاف الوصف الى معموله فلا يتعرف به ولا يتخصص
كمروق القلب عظيم الامل . هذيا بالغ الكعبة وتسمى الاضافة حينئذ
لفظية وفي غير ذلك تسمى معنوية

(١) متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمى
الفاعل والمفعول والصيغة المشبهة واسم التخصيص ويجب حذفه ان كان كوما عاما وهو ما يفهم
بدون ذكره كالعلم في الصدور فلا يصح أن تقول كأن في الصدور . يتبع حذفه ان كان كوما
خاصا وهو ما لا يفهم عنه حذفه نحو أذ واتق بك اذ لو قلت أما بك لا يفهم المعنى
نعم المقصود اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تتق فقلت بك

ويمتنع في الاضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقا وفي الاضافة اللفظية دخولها عليه ان لم يكن مثنى أو جمع مذكر سالبا أو لم يكن في المضاف اليه أل أو فيما أضيف اليه نحو الفاتحا دَمَشَقْ خالد وأبو عبيدة والساكنو مصر آمنون والمتبع الحق منصور والسالك طريق الباطل مخذول

(المضاف لياء المتكلم)

إذا أضيف الاسم الى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء وجاز إسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلي الحديد ومنزلي الحديد إلا إذا كان مقصورا أو منقوصا أو مثنى أو جمع مذكر سالبا فيجب سكون آخر المضاف وفتح الياء نحو هي عصاي وأنت قاضي وهذه إحدى ابنتي أو أخرجني هم

ولك في المنادى المضاف لياء المتكلم خمسة أوجه فتقول يا أسنى يا أسنى يا أسفا يا أسفا يا أسف

(تثنية في الاعراب التقديرى للاسم)

إذا كان الاسم المعرب مضافا لياء المتكلم فلاستغفال آخره بكسرة المناسبة تقدر عليه الحركات الثلاث نحو أن مذهبي نصحي لصديقي وإذا كان مقصورا فلتعذر تحريك الالف تقدر على آخره الحركات الثلاث أيضا نحو أن الهدى هدى الله . وإذا كان منقوصا فلاستغفال ضم الياء وكسرها تقدر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكم القاضي على الجاني . وذلك طردا لقواعد الاعراب

(تذييل في التوابع)

قد يسرى اعراب الكلمة على ما بعدها بحيث يرفع عند رفعها وينصب عند نصبها ويجر عند جرّها ويجزم عند جزمها ويسمى المتأخر تابعا . والتوابع أربعة نعت وعطف وتوكيد وبدل

(النعت)

هو تابع يذكر لتوضيح متبوعه أو تخصيصه - وهو قسمان حقيقى وسببى فالحقيقى ما يدل على صفة فى نفس متبوعه كدخلت الحديقة الغناء والسببى ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع كدخلت الحديقة الحسن شكلها وهو بقسميه يتبع منعوته فى تعريفه وتنكيره ويختص الحقيقى بأن يتبعه أيضا فى أفراده وتثنيته وجمعه وفى تذكيره وتانيته أما السببى فيكون مفردا دائما ويراعى فى تذكيره وتانيته ما بعده ويستثنى من ذلك المصدر اذا نعت به وأفعل التفضيل النكرة يلزمان الافراد والتذكير تقول هم شهود عدل وهن بنات أكرم فتيات وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد أو الجمع تقول أياها معدودة أو معدودات

ولغبر والحال من المطابقة وعدمها للبندا وصاحب الحال مالا نعت (١)
والجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال

(١) لان الخبر فى الحقيقة صفة للبندا والحال صفة اصاحه فتقول فى الحقيقى هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال عدلا والنساء صادقات وهم عدل وهن عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهن أفضل من غيرهن وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن وسرت مع الرجال أفضل من غيرهن ومع النساء أفضل من غيرهن والاقلام جيدة والصحف جيدة واشترت أقلاما جيدة وصحفا جيدة واشترت الاقلام جيدة والصحف جيدة وتقول فى السببى هم كريم آؤهم أو كريمة أمهاتهم وهن كريم آؤهن أو كريمة أمهاتهن وزانى رجال كريم آؤهم أو كريمة أمهاتهم ونساء كريم آؤهن أو كريمة أمهاتهن وزانى الرجال كريم آؤهم أو كريمة أمهاتهم والنساء كريم آؤهن أو كريمة أمهاتهن وعلى هذا يقاس

أوجيعة أوعامته . وبرئ والديك كليهما . وصن يدبك كليهما عن الاذى .
 وينبغي أن يتصل بضمير يطابق المؤكد كما رأيت
 وإذا أريد تأكيد ضمير الرفع ، يتصل أو المستتر بالنفس أو العين وجب
 نوكيده أولاً بالضمير المنفصل خوف فت أن نفسي قد أنت عينك

(البدل)

هو تابع مُمَهَّد له يذكر اسم قبله غير مقصود لداته - وهو أربعة أنواع
 ١ - بدل مطابق نحو أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت
 عليهم

٢ - وبدل بعض من كل نحو خسف القمر جزءه

٣ - وبدل اشتغال نحو يسعد الأمير عفوهُ

٤ - وبدل مبين نحو أعط السائل ثلاثة أرملة

وينبغي في بدل البعض والاشتغال أن يتصلا بضمير يعود على المبدل
 منه كما رأيت ويبدل الفعل من الفعل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثمها
 يضاعف له العذاب

(عطف البيان)

وقد زاد أكثر النحاة تابع خامساً سموه عطف البيان وعرفوه بأنه
 تابع يشبه الصفة في توضيح منبوعه - كاللقب بعد الاسم في نحو علي
 زين العابدين والاسم بعد الكنية في نحو أبو حفص عمر والطاهر بعد
 الإشارة في نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة في نحو الكلم موسى
 والتفسير بعد المفسر في نحو المسجد أي الذهب ومن لم يثبت جملة
 من البدل المطابق

(التعجب)

التعجب له صيقتان وهما ما أَفْعَلَهُ وَأَفْعِلَ به نحو ما أحسن الصدقَ وأحسن به^(١) وإنما يصاغان مما يصاغ منه اسم التفضيل فلا يتعجب من نحو عسى ومات - ويتوصل للتعجب مما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوباً بعد نحو ما أشدَّ ومجروراً بعد نحو أشدَّ فتقول ما أشدَّ احتراس الصدق وما أقوى كونه خائفاً وما أكثر أن لا يضرب وأعظم أن يُغَلَّبَ وأشدَّ بسواد يومه

ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يكون نكرة فلا يقال زيداً ما أحسن ولا ما أحسن رجلاً

(نم وبئس)

نم وبئس فعلاان يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ويسمى ذلك الفرد بالمخصوص بالمدح أو الذم ويجب في فاعلهما أن يكون مقترناً بال أو مضافاً لمقترن بها أو ضميراً مميزاً بنكرة أو كلمة ما نحو نعم العبد . نم عقيب الدار . بئس للظالمين بدلاً بئس ما اشتروا به أنفسهم

(١) ويقال في اعراب الصيغة الأولى ما نكرة تامة بمعنى شيء . مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع وأحسن فعل ماضٍ والمضارع مستتر ويجوز تقديره هو يعود على ما والصدق مفعول به لأحسن والجملة من الفعل والفاعل خبر ما ويقال في اعراب الثانية أحسن فعل ماضٍ على صورة الأمر مبنى على فتح مقدور على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون . المعارض لمحبه على تلك الصورة والتاء زائدة والهاء فاعل ووضع ضمير الجر موضع الرفع لاجل حرف الجر الزائد

وقد يذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفاعل أو قبل الجملة
 نحو نعم العبد صبيب وهند بثبت المرأة^(١)
 ويستعمل كنتم وبئس جبذا ولا جبذا نحو
 ألا جبذا عاذري في الهوى ولا جبذا العاذل الجاهل^(٢)
 ولك أن تنقل كل فعل ثلاثي قابل للتعجب إلى باب كرم للدلالة
 على المدح والذم مع التعجب نحو طاب الرجل أصلا وكبرت كلمة تخرج
 من أفواههم

الباب التاسع

(في المكبر والمصغر)

ينقسم الاسم إلى مكبر ومصغر فالمكبر ما نطق به على صيغته الأصلية
 نحو رجل وكاتب والمصغر ما حوّل إلى صيغة فُعيل أو فُعِيل أو فُعَيْل
 للدلالة على صغر حجمه أو حقارة قدره^(٣)

فُعَيْل للاسماء الثلاثية كرجل وقليل وقير في تصغير رجل وقلب
 وقر وفُعَيْل وفُعَيْل لما فوق الثلاثي فتقول في تصغير جعفر وسفرجل
 وغضنفر وقرطاس وعصمور جعيفر وسفيرج وغضيفر وقرطليس
 وعصيفير كما تقول في تكبيرها جعافر وسفارج وغضافر وقرطليس
 وعصافير

- (١) والمشهور في إعرابه أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو صبيب وإذا تقدم أمر به مبتدأ خبره الجملة بعده (٢) لا يفتح في الفعل ما أن يكون أحد الأربعة الساجدة يقال جبذا زيد وإذا اسم إشارة مفرد دائما ويرب فاعلا والمخصوص بعده خبرا للمبتدأ محذوف
- (٣) أو تقليل عدده كدرهمات أو قرب زمانه أو مكانه كقليل العمر وفوق الباب وقد يستعمل للميل كغزير أو لتنظيم كدويبة

ويستثنى من ذلك ما ختم بـ"اء التانيث" أو "ائه الممدودة" أو "ياه النسب" أو "الاف والنون المزيدين" فلا يحذف منه في التصغير ما كان يحذف في التكسير بل تعتبر الزيادة منفصلة والتصغير واردا على ما قبلها فتقول في تصغير حنظلة وأربعاء وعبرى وزعفران حنِظَلَة وأرِبعاء وعِبرى وزِعِيران

ويعتبر ثلاثيا نحو زهرة وحبل وحمراء وسكران وأصحاب فلا يَكْسر ما بعد ياء التصغير بل يبقى على أصله فتقول زُهيرة وحُبلى وُحمِراء وسُكران وأصِحاب وكان الزائد منفصل

والتصغير كالتكسير يرد الأشياء إلى أصولها

١ - فإذا كان ثاني الاسم حرف علة متقلبا عن غيره رد إلى أصله فتقول في تصغير ميزان وموقن وباب وناب ودينار وميزين وميقن وبويب ونيب ودينير إلا الألف المنقلبة عن همزة كآدم فتقلب واو كالألف الزائدة والمجهولة الأصل نحو كويل وعويج في تصغير كامل وعاج

٢ - وإذا كان الاسم الثلاثي مجازي التانيث كدار وشمس صغر على قُصيلة كدورة وشمسة

٣ - وإذا حذف من الاسم قبل تصغيره حرف رد إليه فتقول في تصغير يد ودم وعدة وسنة وابن وأخت يُدِيَّة ودُمَى ووُعِدَة وسُنَّة وُبْنَى وأُخِيَّة

وقد يقتصر من الاسم على أصوله ثم يصغر ويسمى تصغير التبرخيم كرويد في أرواد وحميد في محمد ومحمود وحملا وأحمد

تنبيهان

(الأول) لابد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة بعده ويختص ما فوق الثلاثي بعمل رابع وهو كسر ما بعد الياء الا ما استثنى من نحو زهرة وحبل وحمراء وسكران وأصحاب

(الثاني) التصغير خاص بالأسماء المتمكنة وشذ تصغير أفعل في التعجب وبعض أسماء الإشارة والأسماء الموصولة نحو

يَا مِائِلِحْ غَزَلَانَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ نَكْنُ الضَّالِّ وَالسُّعْرِ (١)
وَاللَّذِيَا وَلَلَّتِيَا فِي تَصْغِيرِ الذِي وَالَّتِي

الباب العاشر

(في المنسوب وغير المنسوب)

ينقسم الاسم الى منسوب وغير منسوب فالمنسوب ما لحق آخره بَاءٌ مشددة للدلالة على نسبته الى المجرى منها كعصرى وبغدادى فى النسبة الى مصر وبغداد وغير المنسوب ما لم تلحقه تلك الياء كعصر وبغداد

(والقاعدة العامة للنسب) أن تكسر آخر الاسم وتلحقه الياء بدون تغيير فيه فتقول فى النسبة الى دِمَشْقَ والشام والعراق والمجاز دمشق وشامى وعراقى وحجازى - ويستثنى من ذلك تسعة أشياء

(١) شذن الظى زهرع وفوى والضال والسمر نوعان من الشجر

(الأول) ماختم بالتاء فتحذف تاؤه كككة والتساعرة وفاطمة تقول في النسبة اليها مكى وقاهرى وفاطمى

(والثانى) المقصور فان ألفه تقلب واوا ان كانت تالفة وتُحذف ان كانت خامسة فصاعداً ويجوز الأمران ان كانت رابعة وسكن تانى الكلمة والاعتين الحذف بكمزى فتقول فى فتى وعصا فتوى وعصوى وفى مصطفى ومستقى مصطفى وفى حبل معنى حبل ومعنى أو حبلوى ومعنوى وفى جمزى جمزى فقط

(والثالث) المنقوص فان ياءه تعامل معاملة ألف المقصور فتقول فى شبح وعيد تجوى وعموى وفى مُعْتَدٍ ومُسْتَقْبِصٍ مُعْتَدٍ ومُسْتَقْبِصٍ وفى قاض ورام قاضى ورامى أوقاصوى وراموى بقلب الياء واوا بعد فتح العين

(والرابع) الممدود فانه يعامل معاملة فى التثنية فتقول فى صحراء صحراوى وفى قزاة قرأى وفى علباء ولباء ولباوى ولباوى أوعلباوى ولباوى (والخامس) المختوم بياء مشددة فان كانت بعد حرف واحد كحى وطى قلبت الياء الثانية من الحرف المشدود واوا وردت الاولى لاصلها فتقول حيوى وطووى . وان كانت بعد حرفين كعمدى وقصى حذفت الياء الاولى وقلب الثانية واوا وضع الحرف الثانى فتقول عدوى وقصى حذفت وان كانت بعد ثلاثة فاكثر ككرسى وشافى ومرمى حذفت فتقول كرسى وشافى ومرمى فيتحد المنسوب والمنسوب اليه فى اللفظ ويختلفان فى التقدير

(والسادس) ما كان على وزن فُعَيْلة أو فُعَيْلة بِجُهَيْنَةٍ وَمَدِينَةٍ فتُحذف ياءُ مع التاء ويفتح الحرف الثاني فتقول جَهَيْتُ وَمَدَنِيْتُ مَا لَمْ يَكُنْ مضاعفا كَقُلَيْلةٍ وَجَلِيلَةٍ أو وَاوَى الْعَيْنَ كَطَوِيلَةٍ فتقول قُلَيْلِي وَجَلِيلِي وَطَوِيلِي (والسابع) ما توسطه ياء مشددة مكسورة كطَيْبٍ وَغُرَبَلٍ فتُحذف ياءُ الثانية فتقول طَيْبِي وَغُرَبَلِي

(والثامن) كل ثلاثي مكسور العين كَمَلِكٍ وَإِبِلٍ وَدُثْلٍ فانها تفتح في النسب فتقول مَلِكِي وَإِيلِي وَدُثْلِي

(والتاسع) كل ثلاثي حذفت لامه كأبٍ وَابْنٍ وَيدٍ وَدمٍ وَأُختٍ فترد إليه عند النسب فتقول أَبَوِي وَبَنَوِي وَيَدَوِي وَدَمَوِي وَأُخَوِي^(١) وإذا أردت النسبة إلى المركب نسبت إلى صدره فتقول في امرئ القيسِ وَبِطَلِكِ وَجَادَ الْحَقُّ امْرَأَتِي وَبَعْلِي وَجَادِيْ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَرْكَبُ كَنِيَّةٍ كَأَبِي بَكْرٍ أَوْ عَلِيٍّ بِالْغَلْبَةِ كَأَبْنِ عَمْرِو أَوْ خَيْفِ اللَّيْلِسِ كَعَبْدِ مَنْافٍ وَعَبْدِ الدَّارِ فَتَنْسَبُ إِلَى الْعَجْزِ فَتَقُولُ بَكْرِي وَعُمَرِي وَمَنْافِي وَدَارِي

وإذا أردت النسبة إلى المثنى كالْحَرَمَيْنِ أَوْ الْمَجْمُوعِ كَالْفَرَائِضِ نسبت إلى مفردة حَرَمِي وَفَرَضِي إِلَّا إِذَا جَرَى مَجْرَى الْعِلْمِ كَأَنْصَارٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَفْرَدٌ كَأَبَايِلٍ فَتَنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ كَأَسْمِ الْجَمْعِ وَأَسْمِ الْجِنْسِ فَتَقُولُ أَنْصَارِي وَأَبَايِلِي وَأَهْلِي وَشَجَرِي

وقد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب إليه على وزن فَعَالٍ كَمَجَّارٍ وَعَطَّارٍ أَوْ فَاعِلٍ كَطَاعِمٍ وَكَاسٍ أَوْ فِعْلٍ كَنَهْرٍ فَالْأَوَّلُ عَلَى

(١) هذا الرد واجب إن كانت اللام المهذبة من المفرد تترد إليه في التثنية والجمع كما في أبٍ وأخٍ وجائز إن لم تترد فيما كما في ابنٍ ويدٍ ودمٍ

معنى محترف بالتجارة والخطارة والاخيران على معنى ذى ططم وكسوة ونهار
وكثيرا ما يرد النسب على غير هذه القواعد كأموي وصنماني ورازي
في النسبة الى أمية وصنماء والرّى فيقتصر على ماسم منه

(الاغراء والتحذير)^(١)

الاغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله نحو الاجتهاد . الفزال
الفزال . المرومة والنجدة . وهو منصوب بفعل محذوف أى الزم الاجتهاد
واطلب الفزال وافعل المرومة

والتحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه نحو الكسل .
الاسد الاسد . رأسك والسيف . إياك الكذب . إياك إياك النيمة
إياك والشر وهو أيضا منصوب بفعل محذوف أى احذر الكسل
وحف الاسد وباعد رأسك من السيف والسيف من رأسك وإياك
احذر وباعد نفسك من الشر والشر منك ولا يجوز في الاغراء والتحذير
ذكر العامل مع التكرار أو العطف ولا مع إياك

(الاختصاص)

هو أن يذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه نحو نحن معاشر
الانبياء لانورث ونحن العرب نكرم الضيف وهو منصوب بفعل
محذوف وجوبا أى أخص معاشر الانبياء وأقصد العرب . وقد يكون
لمجرد التصغر أو التواضع نحو على أيها الكريم يعتمد وائى العبد فقير الى
غفوري . وائى وأية هنا بينان على الضم ويُتبعان لفظا باسم مقرون بال

(١) تنبيه — المصوب في تركيب الاغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال من

أقسام المقول به

(الاشتغال)

هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عنه بصميره بحيث لو تفرغ له لنصبه نحو كاتَبَكَ قَرَأْتُهُ والدارَ سَكَنَها وهو منصوب بفعل محذوف يصره المذكور^(١) أى قرأت كاتاك وسكنا الدار

ويجب في الاسم المشغول عنه النصب إن وقع بعد ما يختص بالفعل^(٢) كادوات الشرط والتخصيص نحو إن الدنارَ وحدته نخذه وهلاً كتاباً تقرأه ويجب فيه الرفع إن وقع بعد ما يختص بالابتداء كاذاً الفجائية نحو خرجت فاذا العبدُ يصره سيده أو قبل ماله الصدارة نحو رئيسك ان قابله فعمطه وأخوك هلاكته والحديقة هل أصلحتها والالتفات ما أحسنه

ويجوز الأمران فيما عدا ذلك نحو صديقت سامحه . أشراً منى واحداً تنبعه . سعيد كرم شمائله والاحسان تحققت منه والمجتهد أحبه والكسولُ أغضه

(١) هذا اذا اشتغل العامل بالصير كما هو العايب أما اذا اشتغل بما اتصل بصير فيقدر ما يناسب المقام يجوز بداً منه ت أحاه أى أعت . يداً عمداً اشترى منه أى بعت عمداً

(٢) وما يختص بالفعل أدوات الاستفهام سوى المبره لكن لا يقع الاشتغال بعد أدوات الشرط والاستفهام الا في الشعر أما في النثر فلا يليها الا صريح الفعل كعدا ان واذا ولو يليها طهراً أو مقدراً ونحن اختصاص أدهات الاستفهام بالفعل اذا دلى خبره والا فلا اختصاص نحو متى نصه الله

(الاستغاثة)

هي نداء من يُعين على دفع شدة كيا للكرام للفقراء ويكون بيا خاصة
ولك في المستغاث به ثلاثة أوجه

الأول أن تجزئه بلام مفتوحة كيا للقوم ولا تكسر الا اذا تكرر خاليا
من يا كيا للرجال وللشبان

والثاني أن تختمه بآلف كيا قوما

والثالث أن تبقيه على حاله كيا قوم

واذا ذكر المستغاث لأجله وجب جره بلام مكسورة دائما كيا لزيد
لعمرو وقد يعجز عن نحو

(يا للرجال ذوي الأبواب من نهر لا يبرح السفه المردى لهم ديناً)

وكالمستغاث به في أحواله السابقة المتعجب منه فتقول يا لآء
ويا للعشب اذا تعجبت من كثرتها ويا ماء ويا عشا ويا ماء ويا عشا

(الندبة)

هي نداء المتعجب عليه أو المتوجع منه كوا ولداه ويا كيداه ويكون
بوا وكذا بيا عند أمن اللبس ولك في المندوب ثلاثة أوجه

الأول أن تبقيه على حاله كوا حسين ويا حر قلبي

الثاني أن تختمه بآلف كوا حسينا ويا حر قلبا

الثالث أن تختمه بآلف وهاء السكت في الوقف كوا حسينا ويا حر

قلبا . ولا تتدب النكرة ولا المبهم فلا يقال وا رجل ولا وا هؤلاء

الا اذا كان المبهم موصولا مشتبرا بصلة نحو وا من فتح مضراة

خاتمة في الابدال والاعلال والوقف

(الاسدال)

هو حمل حرف مكان آخر والحروف التي سدل من غيرها إبدالاً مطرداً تسعه . أحرف العلة الثلاثة والهمزة والتاء والذال والطاء والميم والهاء ويجمعها قولك هذأت موطياً واليك سآها في هذه القواعد

(و) اذا وقعت الألف بعد صمه نقل واو نحو (صُورِتَ وَقُوْرِتَل) مجهول صَارَبَ وقَاتَل

وإذا وقعت الياء ساكنة بعد صمه نقل واوا نحو (مُوقِسَ وَمُوسِر) من أنقى وأيسر

(ا) اذا تحرك الواو أو الباء وفتح ما قبلها قلب ألفا نحو (قال وعرا وماع ورمي) فان لاقلين كمعسر والأخيرين كعسر^{١١}

(ي) اذا احتتمت الواو والياء في كلمة وسقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء نحو (طَى وميت ومريمي) الأصل طَوَى ومَيَوْت ومَرْمُوى وإذا وقعت الواو ساكنة بعد كسره قلبت ياء نحو (ميران وميفات) من الورن والوقت

(١١) ويشترط في هذه القاعدة أن تكون الحرفة ضليحة ، معجمة في هس الهجة وأن لا تكون بي لمعين أو اضعن أو متبني . مادة حاصلة بالأسماء وأن لا يلبها حرف أصل بهذا الاعلال وأن يحذف بعدها ان كانت عيب ولا يلبها ألف أو .. مشددة ان كانت لا ما خرج نحو احشوا الله واحشوا الله وأحد ورقة وقصص ياسمب وهيب وعرو واشنو وا وحولان وهيبان والهووى والحيا وريان وطويل وعروا ورهأ وعصوان وحيان وطوى

حرف العلة الساكن بعد كسره قلب ياء كمصهور ومصباح اذا صغر
أو كثر نحو عصفير ومصاييح

(١٠) دا نظرف الو واو ابـ بعد ألف ر يده قلب همزة نحو
(نساء وسباء وساء وطباء)

حرف المد الزائد في المفرد اد هـ بعد ألف فعاليل ونحوه قلب
همزة نحو (غنائز وقلائد صحائف) جمع غور وقلائد صحيفه

(اب) اذا وقع الواو أو الباء قبل لا فعمل قلب تاء نحو اتصل
والتسر) من الوصل والنسر

(د) اذا وقع تاء فعمل حد دل أو دال أو ري قلب دال
نحو (اذان واذن واذن) من الدين ولذكر وإربه ونحوه في نحو
ادذكر قلب الدال دالا أو لدل دلا فتقول اذكر واذكر

(ط) دا وقع تاء فعمل بعد صاد أو صاد أه طاء أو طاء قلب
طاء نحو (امطر واطر واطر وطرطم) من العصر والضرط
والطرود والطرطم . . حور في نحو ضطم قلب الطاء طاء . الطاء طاء
مفعول ططم واططم

(م) دا وقع الون الساكنه قبل باء قلب ميم نحو (من مينا)
والسوس في الحميمه يوس ساكنه فيقلب قبل الباء أيضا نحو (خالد باع)
(هـ) تاء التأنيث في الوقف قلب هاء نحو (فاطمه وقائمه)

(الاعلال)

هو تغيير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف
فالاول كقلب حرف العلة في نحو غور وقلادة وصحيفه همزة في الجمع

والثاني كتسكين العين في نحو يَقُومُ وَيَبِيعُ واللام في نحو يَدْعُو وَيُمِ
لاستئصال الضمة والكسرة على الواو والياء والاصل كينصر ويضرب
والثالث كحذف فاء المثال في نحو يِعِدُّ وَيَزِنُ وَيَعِدُّ وقد تقدم كثير
من قواعد الاعلال في مواضع متفرقة فلا حاجة للتكرار باعادته

(الوقف)

اذا وقفت على اللفظ فان كان ساكن الآخري على سكونه كن وبلم
ولم يكن وان كان متحركا سكن كالتقم والتوين يحذف في الرفع والجر
ويقلب ألفا في النصب كهذا فلم وكتبت بقلم وبرت قلبا
ويحوز في المنقوص اثبات الياء وتركها سواء كان معرفة أو نكرة محو
وله الجوازي أو الجوار ولكل قوم هادي أو هاد غير أن الأكثر في المعرفة
الاثبات وفي النكرة الحذف . وثبت ألف المقصور على كل حال
ويحذف شباع هاء الضمير الا اذا كانت مفتوحة كأكرمته
واحتفلت به وأكرمها

وتقلب تاء التانيث هاء اذا كانت في اسم مفرد وقبلها متحرك أو ألف
كفاضله وفناه وتبقى تاء في غير ذلك ككثمت وقامت وأخت ومسلمات
وتلحق ما الاستهامية اذا حذفت ألفها للجر هاء تسمى هاء السكت
فتقول في لم وعم لمه وعمه وتلحق أيضا أمر الليف المفروق ومصارعه
المجزوم فتقول في ق ولم يق قه ولم يقه ويحوز أن تلحق هذه الهاء كل
متحرك بحركة بناء أصلية كقوله تعالى فاما من أوق كتابه بيمينه يقول
هاؤم اقرؤا كتابه

الكلام على الحرف

الحروف كلها مبنية وهي قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعاني كما أن حروف الهجاء يقال لها حروف المباني

وهي على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية (أما الاحادية) فتلاثة عشر وهي الهمزة والألف والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء (الهمزة) للاستفهام والتسوية وللنداء نحو أقرئ أم بعيد ما توعدون . سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون . أجارنا أنا مقيان هاها

و (الألف) للاستغاثة وللمعجب وللصعل بين النوين وللدلالة على التثنية نحو يا يزيدا لآمل نيل بر . يا ما آ ويا عسبا . إضر بنان يا نساء . وقد أسلماه مبعد وحميه

و (الباء) للالصاق والسببية وللقسم والاستعانة نحو أمسكت بأخى . فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم . أقسم بالله وآياته . كتبت بالقلم وتجيء زائدة نحو أليس الله بكاف عبده

و (التاء) للتأنيث وللقسم نحو قالت امرأة العزيز . تالله لقد آثرك الله علينا و (السين) للاستقبال نحو ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

و (الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة العلماء فالأمراء . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم . وتجيء زائدة لتحسين اللفظ نحو خذ سبعة فقط

و (الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور . ان في ذلك لعبرة

وتحى زائدة نحو ليس كمثل شئ

و (اللام) للامر والاستداء وللضم والاحتصاص نحو يسق دوسعة

من سعة يوسف وأخوه أحب وأياما لن أخرجوا

لا يخرجون معهم . حة للطائعين

و (الميم) للدلالة على جمع المذكور نحو دلكم ككم تستكبرون

في الأرض

و (النون) لتوقيف من الكسر والموكسد نحو وأوصى بالصلاة .

لسمع بالاصيه

و (الفاء) للسكت في الوقف نحو منه وفه ومنه وللغيبه نحو إله وإله

فإن ضمير هو ، فمض ومن بعده إحق تدل على الغيبه

بذهب أو على الخطأ كما في ، لن وإياك أه على السكلم

بما في إني . . .

و (الواو) لمطلق جمع والاستئناف وللحال والضمه وللضمه نحو يسود

الرجل بالعلم والادب . است لك ونمر في لأرحم ماشاء

خرجوا من ديارهم وهم أولف سر، لحل ولين وريون

و (الياء) للتكلم نحو إني

(أما الشائيه) فسة وعشرون وهي ' واذ وأل وأم وأن وإن

وأو وأي وإني ومل وعي وفي وقد وكى ولا ولم وإن وأو .

ومذ ومن وها وهل ووا وما والون الثقيله

و (٦) للبدء نحو أعد الله

و (اذ) للفاضة بعد بيناً وبيناً وللتعليل نحو فبينما العسر اذ دارت مياسيرُ
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشرُ
و (أل) لتعريف الجنس أو جميع أفرادهِ أو فردٍ منه معينٍ نحو الرجلُ
خير من المرأة . إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا . وما
آتاكم الرسول فخذوه . وتجيء زائدة نحو الآن والنعمان

و (أم) للعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو أقرب أم بعيد
ما توعدون . سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم . وتجيء بمعنى بل
نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور
و (أن) تكون مصدرية ومفترقة وزائدة ومخففة من أن نحو وأن
يصوموا خبر لكم . فأوحينا اليه أن اصنع الفلک . فلما أن جاء
البشر . علم أن سيكون منكم مرضى

و (إن) للشرط وللنفي وتجيء زائدة ومخففة من إن نحو إن رحمَ تُرحمَ .
إن هم الا في غرور

ما إن ندمتُ على سكوٍ مرةً ولقد ندمتُ على الكلام مرارا

و إن نظنك لمن الكاذبين

و (أو) لأحد الشيئين نحو خذ هذا أو ذاك . وتجيء في مقابلة إما نحو
العدد إما زوج أو فرد و بمعنى بل نحو وأرسلناه الى مائة ألف
أو يزيدون

و (أى) للدعاء وللتنكير نحو أى رب . هدا عسجد أى ذهب

و (إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائماً نحو ويستنبئونك أحق هو قل
إى وربى انه لحق . والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت

و (بل) للأصرب عن لدكور قلبها وجعله في حكم المسكوب عنه نحو
 مذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس
 و (عن) للعاورة والسدية نحو حرت عن اللد لا تحزى نفس عن
 من شئت

و (في) للظرفية وللصاحبة والسبية نحو في اللد لصوص . دخلوا في أمم
 دخلت مرأه النار في هزته حبستها
 و (قد) للتحقيق وللقليل وللسوق نحو قد أطلع من ركابها . قد بنود
 لحيل . قد نعمة المسافر اللله
 و (كي) للتعين وهي مع ما بعدها في تزيل مصدر كأن نحو أحلصوا
 البسات كي تالو أعلى لدرجات

و (لا) تكون ناهيه ورثدة ونافيه نحو لا تقطعوا من رحمه الله .
 مامعك أب لا تسعد . فلا صدق ولا صلي وقد تقع الناهية
 حونا وعاطفه وعاملة عمل إن نحو قالوا أبصر قلت لا . أكرم
 لصاح لا الطاح لا سمر أحسن من الكتاب

و (لم) للمي المنصرح وجرمه وقلبه في المهي نحو لم بلد ولم يولد
 و (لن) للمي المنصريح وبصه ونخبصه للاستقبال نحو لن سلع المهد
 حتى تعلق العبير

و (لو) للشرط وللصدورية نحو لو أنصف الناس استراح القاصي . نود
 أحدهم لو عمر ألف سنة وقال لها في نحو المثال الاوّل حرف
 امتناع لا امتناع أي امتناع الجواب لا امتناع الشرط

و (ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو ما هذا بشرا . فبإرحمة من الله لنت لهم . كأنما يساقون الى الموت . وضافت عليهم الارض بما رحبت . وقد يلحظ الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا

و (مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذنبة ولا قابلته مذيومنا
و (من) للابتداء وللتبعية وللتعليل نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى .
منهم من كلم الله . مما خطيئاتهم أغرقوا وتجيء زائدة
بعد النفي والنهي والاستفهام نحو مالنا من شيع لا يبرح
من أحد . هل من خالق غير الله

و (ها) للتنبيه تدخل على أسماء الإشارة كهذا وهذه والصماير
كهانذا وهاتم والحمل نحو هات صاحبك بالباب
و (هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتشارك المهزمة في أنها
لا تدخل على نفي ولا شرط ولا مضارع حال ولا إن
و (وا) للدبة نحو واحسيناه

و (با) للبدء وللدية والتنبيه نحو بأبها الناس . يا حسيناه .
يا ليت قومي يعلمون بما عرفت ربى وجعلنى من المكرمين
و (انون الثقيلة) تدخل على الفعل لتوكيده نحو ليسجنن ولا تلحق
الماضى أبدا

(وأما الثلاثية) خمسة وعشرون وهى آتى وأجل وإذا واذن وآلا
والى وأما وأن وإن وأيا وبلى وثم وجَلَلٌ وجَبَرٌ وخلا وربّ وسوف
وعدا وعَلَّ وعلى ولات وليت ومنذ وتَمَّ وهَيَّا

و (آى) للداء نحو آى صاعد الحل

و (أحل) للحواب نحو

يقولون لى صفها فأت وصفها حبر أحل عدى ووصافها عِلْم
و (اد) (للاحاء) نحو طنته عاشا إذ إنه حاصر وتربط الحواب بالشرط نحو
و (ن) نَصْنَم سِنَّةً ما قدمت أيديهم اداهم يَقْصُونَ والأشهر أنها طرف
و (ادن) للحوب والخرء نحو دن تلع أقصد فى حواب (سأحتهد) مثلا
و (ألا) للتنس و لا سفتاج ولالطاب رقيق وهو القرض أو يَحْتُ
وهو المحصيص نحو ألا بن أولاء الله لاحوف عليهم ألا تحل
سادسا ألا نعتهد

و (الى) للاتهاء نحو سبحان لى نرى بعده ليلا من المسجد الحرام
و (لى) للمسجد الأقصى

و (أما) للتنس و أكثر عدده اتسم نحو أما والله لأعانته

و (أن) للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لاه مـ بحق ولحقهما ما فتكف

عن العمل وبعيد الحصر نحو وحي لى أما إلهك إله واحد

و (إن) للتوكيد نحو إن لله على كل شىء قدير ولحقهما ما فتكف أخصا

ومصد الحصر نحو إنما سد كر أولو الألباب . وقد نعى للحواب نحو

ويقل شيب قد علا لك وقد كبرت فقلت إنه

و (أيا) للداء نحو

أيا حلى تمان بالله حليب سيم الصا يخلص الى سيمها

و (يلى) للحواب نحو ألت ركة قلوا لى وأكثر ما مع بعد لاستفهام

ويجاب بها بعد المى كما رأيت

- و (ثم) للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ
و (جَلَل) للجواب كنهم نحو قالوا نظممت عقود الدز قلت جَلَل
و (جَبَر) للجواب أيضا نحو أفتفتح المنون قلت جَبَر
و (خلا) للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين
و (رب) للتقليل وللتكثير نحو رب أمنية جلبت منية . رب ساع
لقاعد . وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو
وليل كوج الحر أرني سدوله على بأنواع المسموم ليبتلى
ويقال للواو واو رب
و (سوف) للاستقبال نحو سوف يرى
و (عدا) للاستثناء نحو حسن الظن بالناس عدا الخائنين
و (عل) للترجي والتوقع نحو
لأتبين الفقير علك أن تر كم يوما والدهر قد رفعة
و (على) للاستعلاء والمصاحبة نحو وعليها وعلى الفلك يُمحلون .
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
و (لات) للنفي كليس نحو
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبنى مرتع مبتغيه وخيم
و (ليت) للتمنى نحو
ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب
و (منذ) للابتداء أو الظرفية كذ نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته
منذ يوما

و (نم) الجواب فتكون تصديقا للخبر ووعدا للطالب واعلاما للسائل
تقول نم في جواب البنى آخوه ندم . وافصل ما تؤمر . وهل
أذيت ما عليك ومثلها في ذلك أحل وجبر
و (هيا) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) خمسة عشر وهي دم وآل وآل وأما وإما وحاشا
وحنى وكان وكلا ولكن ولعل ولما ولولا ولوما وهلا
(إذا) للشرط نحو دما تنق ترقي

و (آلا) للتخصيص نحو ألا راعيت حق الأخوة
و (إلا) للاستثناء نحو لكل داء دواء لا لموب
و (أما) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو وما الدين أموا فيعلمون أنه الحق
و (إما) للتفصيل نحو إما هدساه السبل إما ش كرا وإما كفورا
و (حاشا) للاستثناء نحو أقدمو على انهبان حاشا وحد

و (حتى) تقع حروف جازية نحو حتى مطلع المعحر . حتى من لآ
لخط لا يعض وحرف عطف للعناية نحو قدم الحاج حتى
المشاء وحرف استدراك نحو فوجعا حتى كليب بسبى

و (كأن) للتشبيه والظن نحو كأن لمطفه الدمز المنشور . كأنه ظمير يفتنه
وقد تحذف نحو كأن لم تنس بالأمس

و (كلا) للردع والزرع نحو كلا أنها كلمة هو قائلها وقد نجى . للتثنية
والاستفتاح نحو كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
و (لكن) للعطف أو الاستدراك نحو ما قام زيد لكن عمرو

و (لعل) للترجى والتوقع نحو لعل الجو يمتدل
 و (لما) لنفى المضارع وجرمه وقلبه الى الماضى نحو أشوقا ولما
 يمضى لى غير ليلة وتبجىء للشرط نحو ولما فتحوا متاعهم
 وجدوا بضاعتهم ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود
 والاشهر فى نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين

و (لولا) للتحضيض وللشرط نحو لولا تستغفرون الله . ولولا دفع
 الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ويقال لها حينئذ
 حرف امتناع لوجود أى انتفاء الجواب لوجود الشرط

و (لوما) كلولاء فى معنيها المذكورين نحو لوما تأتينا بالملائكة
 لوما الاصاخة للوشاة لكان لى من بعد تحطك فى رضاك رجاء
 و (هلا) للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك

(وأما الخامسة) فلم تأت منها إلا لكن وهى للاستدراك نحو فلان عالم
 لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف
 قهمل وجوبا نحو فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
 ومما تقدم بعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها
 اشتركت فى معنى أو عمل سبب اليه فيقال

(أحرف الجواب) لا ونعم ولى وإى وأجل وجلل وجيروا
 (وأحرف النفى) لم ولما ولن وما ولا ولات وإن
 (وأحرف الشرط) إن واذا ولو ولولا ولوما وأما
 (وأحرف التحضيض) ألا وآلا وهلا ولولا ولوما

(والأحرف المصدرية) أنْ وأنْ وكى ولو وما
 (وأحرف الاستقبال) السين وسوف وأنْ وإنْ ولن وهل
 (وأحرف التبيين) ألا وأما وما وما
 (وأحرف التوكيد) انْ وأنْ والون ولام الابتداء وقد
 ومن ذلك حروف الجر والمطف والداء وبواصب المصارع وجوازمه
 وقد مر ياب

وتنقسم الحروف إلى عاملة كان واخواتها وعبر عاملة كأحرف الجواب
 ونفسه أيضا إلى محتصة بالأفعال كأحرف التحصيل ومخصصة بالاسماء
 لحروف الجر ومشاركة كما ولا النافيتين والواو والهاء العاطفتين

البلاغة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلغاء عن الإحاطة بمعاني آياته وعجزت
ألسن الفصحاء عن بيان مدائح مصنوعاته والصلاة والسلام على من ملك
طرفى البلاغة إطنابا وإيجازا وعلى آله وأصحابه الفائحين بهديهم إلى
الحقيقة مجازا .

(وبعد) فهذا كتاب فى فنون البلاغة الثلاثة سهل المنال قريب المأخذ
يرى من وصمة التطويل الممل وعيب الاختصار المخل سلكا فى تأليفه
أسهل الترتيب وأوضح الأساليب وجمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة
وأهميات مسائلها وتركنا ما لا تمس إليه حاجة التلاميذ من القوائد
الزوائد وقوفا عند حد اللازم وحرصا على أوقاتهم أن تضع فى حل معقد
أو تلخيص مطول أو تكيل مختصر فتم به مع كتب الدروس النحوية
سلم الدراسة العربية فى المدارس الابتدائية والتجهازية (والفضل)
فى ذلك كله للاميرين الكبيرين نبلا والانساين الكاملين فضلا
ناظر للمعارف المتحافى عن مهاد الراحة فى خدمة البلاد الواقف
فى منعيتها على قدم الاستعداد (صاحب العطفة محمد زكى باشا)
ووكيلها ذى الايدى البيضاء فى تقدم المعارف نحو الصراط المستقيم
وإدارة شؤونها على المحور القويم صاحب السعادة حقوب أرئين باشا)
فهما اللذان أشارا علينا بوضع هذا النظام المفيد وسلوك سبيل هذا الوضع
الجديد حقيقا لرعايت أمير البلاد وولى أمرها الناشئ فى مهد المعارف
العارف بقدرها مجدد شهرة الديار المصرية ومعيد شبيبة الدولة المحمدية
العلوية (مولانا الأنجم عباس حلمى باشا الثانى) أدام الله سعود أتمته
وأقر به عيون آله ورجاله وسائر رعيته آمين

حفى ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطفى طوموم

مقدمة

(في الفصاحة والبلاغة)

(الفصاحة) في اللغة تنفي عن البيان والظهور يقال أفصح الصبي في منطقته اذا بان وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم

١ ... فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغرابية فتنافر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو الفَشْ للوضع الخشن والمُخْضِع لنبات ترعاه الابل والثفاخ للاء العذب الصافي والمستشزر للفتول

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي بجمع بوق على بوقات في قول المتنبي

فان يكَّ بعض الناس سيفاً لدولة • ففي الناس بُوقات لها وطبول

اذ القياس في جمعه للقلّة أبواق وكموددة في قوله

انَّ بَنَى لِلنَّامِ زَهْدَهُ مَالِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَدَةٍ

والقياس مودة بالادغام

والغرابية كون الكلمة غير ظاهرة المعنى نحو نَكَأَ كَأُ بمعنى اجتمع وافترقع بمعنى انصرف واطْلَخَ بمعنى اشتد

٢ .. وفصاحة الكلام سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن

ضعف التأليف ومن التعقيد مع فصاحة كلماته

فالتأخر وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به نحو
 * في رفع عرش الشرع مثلك بشرع * * وليس قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ *
 كريم متى أَمَدَحَهُ أَمَدَحَهُ والورى * * معى واذا ما لئنه لئنه وحدى
 وضعف التأليف كون الكلام عير جار على القانون النحوى المشهور (١)
 كالاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة في قوله

جرى بنوه أبا الغيلان عن كبر * * وحسن فعل كما يجزى سنيار
 والتعقيد أن يكون الكلام خفى الدلالة على المعنى المراد وانطواء إما
 من جهة اللفظ بسبب تقديم أو تأخير أو فصل ويسمى تعقيدا لفظيا
 كقول المتنبي

جففت وهم لا يتفقون بها بهم * * شية على الحسب الأغر دلائل
 فان نقدره جففت بهم شية دلائل على الحسب الأغر وهم
 لا يفقهون بها

وإما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنايات لا يفهم المراد
 بها ويسمى تعقيدا معنويا نحو قولك نشر الملك أسننه في المدينة مريدا
 جواسسه والصواب نشر عيونه وقوله
 سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * * وتكب عيناى الدموع لتجمدا
 حيث كفى بالجمود عن السرود مع أن الجمود يكفى به عن البخل
 بالدموع وقت البكاء

(١) ضعف التأليف بشأ من اسدول عن انشورال قول له حصة عبد بعض أول
 انظره حالف تأليف الكلام انشورال المجمع عليه تحرر الفاعل ورفع المفعول وتقديم
 المسد المحصور فيه بانم فساد غير معتبر والكلام في تركيب له حصة واعتبار

(٣) وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أى غرض كان

(والبلاغة) في اللغة الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم

(١) فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته والحال ويسمى بالمقام هو الأمر الحامل للتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة . مثلا المدح حال يدعو لا يراد العبارة على صورة الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعو لا يرادها على صورة الایجاز فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطناب والایجاز مقتضى وايراد الكلام على صورة الاطناب أو الایجاز مطابقةً للمقتضى

(٢) وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في أى غرض كان

ويعرف التنافر بالذوق ومخالفة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي بالنحو والغراب بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيد المعنوي بالبيان والاحوال ومقتضياتها بالمعاني

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان مع كونه سليم الذوق كثير الاطلاع على كلام العرب

علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقصي الحال
فتختلف صور الكلام لأحلاف لأحوال مثل ذلك قوله تعالى «وَأَمَّا
لَا تَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ عَمِّي فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرْدَاهُمْ بِهِ رِشْدًا فَإِنْ مَاقُلَ
(أَمْ) صورة من الكلام يخالف صوره ما بعدها لأن الأولى فيها فعل
الارادة مني فجهول وانسه فيها فعل الارادة مني للمعلوم والحال الداعي
لذلك انسه خبر اليه سبحانه وعاني في نثائه ومع سعة الشر اليه
في الأولى

و يحصر الكلام هنا على هذا العلم في سبعة أبواب

الباب الأول

الخبر ولا تشاء

كل كلام هو إما خبر أو تشاء والخبر ما تصح أن يقال لعائلته أنه صادق
فيه أو كاذب كسافر محمد علي مصر ، لا تشاء ما لا تصح أن يقال لعائلته
ذلك كسافر محمد وأحمد علي والمرد صدق خبره صدقه للواقع وبكذبه
عدم مطابقه له كخبرة علي مصر ان كاذب النسخة المضمومة منها مطابقة
لما في الخارج فصدق والافكذب ولكل حمله ركاز محكوم عنه ومحكوم
به^(١) ويسمى الأول مسد اليه كالتماثل وائنه والمبدأ الذي له خبر
ويسمى الثاني مسد كالفعل والمتدأ المكتفى بمرفوعه

(١) وما زاد على ذلك في المصنف اية واحدة فهو قد

(الكلام على الخبر)

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية فالأولى موضوعة لافادة الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجددى بالقرائن اذا كان الفعل مضارعاً كقول طريف

أَوْكَلَّمَا وَرَدَتْ عُمَاظُ قَبِيلَةٍ « بعثوا الى غيرهم يتوسم

والثانية موضوعة لمجرد ثبوت المسند للسند اليه نحو الشمس مضيئة وقد تفيد الاستمرار بالقرائن اذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع

والأصل في الخبر أن يليق لافادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كما في قولنا حضر الأمير^(١) أو لافادة أن المتكلم عالم به نحو أنت حصرت أمس ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالماً به لازم الفائدة

(أضرب الخبر) حيث كان قصد الخبر بغيره افادة المخاطب ينبغي أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من اللغو فان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم ألقي اليه الخبر مجرداً عن التأكيد نحو أخوك قادم وان كان متردداً فيه طالباً لمعرفته حسن توكيده نحو ان أخاك قادم وان كان متكرراً له وجب توكيده بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر حسب درجة الانكار نحو ان أخاك قادم أو أنه لقادم أو والله انه لقادم

(١) وقد يليق الخبر لأغراض أخرى

(١) كالاسترحام في قول موسى عليه السلام « رب اني لما أرتأت من خير فقير »

(٢) وإظهار الضعف في قول زكريا عليه السلام « رب اني وهن العظم مني »

(٣) وإظهار التحسر في قول امرأة عمران « رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما

وضعت »

فالحر النسبه لحقوه من التوكيد وشتماله عليه ثلاثة أصرب كما رأيت
ويسمى الصرب الأول ابتدائيا والثاني ظليا والثالث انكاريا
ويكون التوكيد بأن وأن ولا م لا تده وأحرف التنبيه والقسم
وبون التوكيد وحروف رثده والتكرير وقد وأما الشرطية

(الكلام على الانشاء)

الإنشاء، ما عطي أو عر صلي فاعطى ما يسدعى مطلوباً غير حاصل
وهو الطلب وعبر لصلي ما ليس كذلك ولأول يكون بحسبة أشياء
لأمر، النهي، الاستسقاء، وحتى ولده.

(أما الأمر) فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله أربع صيغ
فعل الأمر، عه، حد الكتاب بقوه، والمصارع المقرون باللام نحو
(لستق دو سعه من سعه، وسه فعل لأمر نحو حتى على العلاج
، المصدر ماث عي فعل لأمر نحو سعا في الخبر

، قد نخرج صيغ لأمر عن معناه لأصلي إلى معان أخر تفهم
من سياق الكلام وفرائض لأحول

(١) كاده، عه، (ورعى أن شكك بعمتك)

(٢) ولا تمس كقولك لم يساوت أعطى الكتاب

(٣) والتمنى نحو

ألا أيها الليل الطويل ألا حتى يصبح وما الإصباح منك ما مثل

(٤) والتهديد نحو عملوا ما شئتم

(٥) والصغير نحو يا كرا أشروا لي كليا . يا كراي ابن العرار

(٦) والتسوية نحو اصبروا أو لاتصبروا»

(وأما النهي) فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها » وقد تخرج صيغته عن معناها الأصلي إلى معانٍ آخر تفهم من المقام والسياق

(١) كاللداء نحو « لاتشمت بي الأعداء »

(٢) والالتماس كقولك لمن يساويك لاتبرح من مكانك حتى أرجع إليك

(٣) ولتنفى نحو (لا تطلع) في قوله

يا ليل طُلْ يا يوم زُلْ يا صبح فف لا تَطْلُعِ

(٤) والتهديد كقولك لخادمك لا تطع أمري

(وأما الاستفهام) فهو طلب العلم بشئ وأدواته الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكه وأى

(١) فالهمزة لطلب التصوّر أو التصديق والتصوّر هو إدراك المفرد كقولك أعلى مسافر أم خالد تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تمييزه ولذا يعاب بالتمييز فيقال على مثلا والتصديق هو إدراك النسبة نحو أسافر على تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يعاب بنعم أو لا

والمشكوك عنه في التصوّر ما يلى الهمزة ويكون له معادل يذكّر بعد أم وتسمى متصلة فتقول في الاستفهام عن المسند إليه أنت فعلت هذا أم يوسف

وعن المسد أرأف أنت عن الأمر أم راغب فيه وعن المفعول
إيأى تقصد أم حالداً وعن الحال أراكا حنت أم ماشيا وعن الطرف
أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة وهكذا وقد لا يدرك لمعادل نحو أنت
فعلت هذا أراع أنت عن الأمر إيأى تقصد أراكا جئت أيوم
الخميس قدمت. والمستثنى عنه في التصديق السنة ولا يكون لها معادل
فإن جاءت أم بعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى بل

(٢) وهل نصب التصديق فقط نحو هل جاء صدقت وحوار
بهم أولاً ولد يمتد مع ذكر المعادل وهو بدل هل جاء صدقت أم
مذكور وهو نسعى لسطوة ن ستمه بها عن وجود شي في نفسه نحو
هل المنة موحودة ومركبة ن ستمه بها عن وجود شي في شيء نحو
هل ينص الاعتقاد وتشرح

(٣) ٥٥. تعاد بها مخرج لاسم نحو هـ. المسعد أو المحسن أو حصه
لمسحى نحو هـ لا لاسم أم حال لما ذكره. معها كنهلك اتقاد
عليك هـ ب

٥٦. ومن نصب بها يعين عتلاء كنبوت من فتح مصر
(٥) ٥٥. نصب بها يعين ارهال ماشيا كان أم مستقلا نحو هـ
جئت هـ مذهب

(٦) وأهل نصب بها يعين برهال المستقل حصه ويكون في موضع
الهيول كنبوه هـ يأتى أمان يوم التمامه

(٧) وكيف نصب بها تعين لحن نحو كيف أب

- (٨) وأين يطلب بها تعيين المكان نحو أين تذهب
 (٩) وأنى تكون بمعنى كيف نحو «أنى يحبى هذه الله معد موتها»
 وبمعنى من أين نحو «يامريم أنى لك هذا»
 وبمعنى متى نحو أنى تكون زيادة النيل
 (١٠) وكى يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو «كم لبثتم»
 (١١) وأى يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما نحو
 «أى الفريقين خير مقاماً» ويُسأل بها عن الزمان والمكان
 والحال والعدد والعامل وغيره حسب ما تضاف إليه
 وقد تخرج ألقاظ الاستهغام عن معناها الأصلية لمعان أخرى تفهم
 من سياق الكلام
- (١) كالتسوية نحو «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم»
 (٢) والنفى نحو «هل جراء الإحسان إلا الإحسان»
 (٣) والانكار نحو «أغير الله تدعون» «أليس الله بكاف عبده»
 (٤) والأمر نحو «فهل أتم منتهون» ونحو «أأسلمتم» أى اتبها
 وأسلموا
- (٥) والنهى نحو «أنخسونهم فأنه أحق أن نخشوه»
 (٦) والتشويق نحو «هل أدلكم على تجارة تبيحكم من عذاب أليم»
 (٧) والتعظيم نحو «من ذا الذى شفع عنده إلا باده»
 (٨) والتحقير نحو أهذا الذى مدحته كثيراً
- (وأما التثنية) فهو طلب شئ محبوب لا يرجى حصوله لكونه
 مستحيلاً أو بعيد الوقوع كقوله

الآليت الشاب يعوديوما ، فأخبره بما فعل المشيب

وقول المعسر ليت لي ألف دينار

وإذا كان الأمر متوقع الحصول فإن ترقبه يسمى تريجيا ويعبر عنه

عسى ولعل نحو ، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ،

وللتنمي أربع أدوات واحدة أصلية وهي ليت وثلاث غير أصلية

وهي هل نحو ، فهل لنا من شعاء فيشعوا لنا ، ولو نحو ، فلو أن

لنا كره فكوب من المؤمنين ، ولعل نحو قوله

سُرِبَ لِقَطْعِ هَلْ مِنْ شَيْءٍ حَاصِهْ أَقْبَلِي لِي مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطْلَرُ

ولا تستعمل هذه الأدوات في ليمي نصب المضارع الواقع في جوابها

(وأما البدء) فهو طلب الالقاب بحرف ثاء ماب ادعو وأداته

ثمان ما ولهمده ، أي وآوتى و ، وهبا وو ، فاهمده ، أي للقرى وعبرهما

للعبيد وقد من العبء منزلة القريب فيأدى بالهمزة وأي إشارة إلى أنه

لشده استحصره في دهن لمتكم صار كالحاصر معه كقول الشاعر

أَسْكَنْتُمْ بَنِي دَارِكٍ تَقْبُوا ، نَتَكُ فِي رَحْ قَلِي سُكَّانُ

وقد نزل القرب منزلة العبء فيأدى بأحد الحروف الموصوعة له

إشارة إلى أن المادى عظيم الشأن رفيع المنزلة حتى كأن بعد درجته

في بعضه عن درجه لمتكم مدي المسافة كفؤك أي مولاني وأب

معه أو أشده في خطاؤه درجه كفؤك أي هدي لمن هو معك أو أشاره

س اد " - مع عاقل لبحوبه أو دعول كانه غير حاصر في المجلس كفؤك

للساهي أيا فلان

وغير الطلبي يكون بالتمعجب والتقسم وصيغ العقود كبت واشترت
ويكون بغير ذلك

وأشياء الانشاء غير الطلبي ليست من مباحث علم المعاني فلذا ضربنا
صفحة عنها

الباب الثاني

(في الذكر والحذف)

إذا أريد إفادة السامع حكماً فأى لفظ يدل على معنى فيه فالأصل
ذكره وأى لفظ علم من الكلام لدلالة ما قبله عليه فالأصل حذفه وإذا
تعارض هذان الأصلان فلا يعدل عن مقتضى أحدهما إلى مقتضى الآخر
إلا لدواع. من دواعى الذكر

(١) زياده التفسير والإيضاح نحو « وأنت على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون »

(٢) والتسجيل على السامع حتى لا ينأى له الإنكار كما إذا قال الحاكم
« شاهد هل أفر يد هذا إن عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد
هذا أقرب إن عليه كذا »

ومن دواعى الحذف

(١) إخفاء الأمر عن غير المخاطب نحو أقبل تريد علياً مثلاً

(٢) وضيق المقام إما لنوجع نحو

قالى كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

وإما لحوف هوات فرصة نحو قول الصياد غزال
 (٣) والعمم باحتصار نحو « واقه يدعو اى دار السلام » أى جميع
 عاده لأن حذف المعمول يؤدّد « المعموم
 (٤) ويرى للمتمدى مبرلة للاره لعهه تعلق العرص بالمعمول نحو
 « هل يستوى الدين علمون والدين لاعلمون »
 وبعد من حذف إسـد الفعل الى « ث الفاعل يقال حذف الفاعل
 للحوف منه أو عليه « للعلم به أو الجهل به سرى المانع « وحلق
 الانسان صعد »

الب الثالث

(فى عديم والأحر)

من لمعديه أنه لا يمكن لخص بأحره اكلاء دفعه واحده بل لابد
 من تعديه بعض لأحره « أحرا بعض وليس شىء منها فى نفسه أولى
 بالتقدم من الآخر « لاشرت جمع الألفاظ من حيث هى أنماط
 فى درجه لا غير فلا بد لتقدمه على ذلك من داع وجهه من الدواعى
 (١) الشوق الى المآراد كال المتقدم مشعرا بمرارة نحو
 « والذى حارب الربه فيه حيون مسعدت من حماد
 (٢) ومعزى المسرد أو لمبءه نحو اعتو عك صدره الأضر
 أو الفصاض حكاه القاضى

(١) هذا بعد مراعاة ما يجب به بعداءة ألفاظ الشرطه « ثم بعد الاستفهام

(٣) وكون المتقدم محط الانكار والتعجب نحو أبعد طول التجربة
تفدع بهذه الزخارف

(٤) والنص على عموم السلب أو سلب العموم فالأول يكون بتقديم
أداة العموم على أداة النفي نحو كل ذلك لم يكن أى لم يقع هذا ولذا كان
والثاني يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو لم يكن كل ذلك
أى لم يقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفي كل فرد

(٥) والتخصيص نحو ما أنا قلت - وإياك نعبد
ولم يذكر لكل من التقديم والتأخير دواع خاصة لأنه اذا تقدم
أحد ركني الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان

الباب الرابع

(في القصر)

القصر تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وينقسم الى حقيقى
واضافى (فالحقيقى) ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة
لا بحسب الاضافة الى شيء آخر نحو لا كاتب فى المدينة الا على اذا لم
يكن غيره فيها من الكتاب (والاضافى) ما كان الاختصاص فيه بحسب
الاضافة الى شيء معين نحو ما على الا قائم أى أن له صفة القيام لصفة
العود وليس الغرض نفي جميع الصفات عنه ماعدا صفة القيام

وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف نحو لا فارس الا على
وقصر موصوف على صفة نحو «وما محمد الا رسول» فيجوز عليه الموت

والقصر الاضافى ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام قصر
 افراد اذا اعتقد المخاطب الشركة وقصر قلب اذا اعتقد العكس وقصر
 تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين

وللقصر طرق منها النفى والاستثناء نحو «إن هذا الا ملك كريم» ومنها
 التماس نحو «اما القاهم على» ومنها المصغى بلا أول مل أولكن نحو «انا نائر لا ناظم
 وما أنا حاسب بل كاتب ومنها تقديم ما حقه التأخير نحو «اياك نعبد»

--

الباب الخامس

١ فى الوصل والفصل

الوصل عطف جملة على أخرى والوصل تركه والكلام هنا قاصر على
 المصغى بالو والان اعطف بعده لاتباعه فيه استثناء الكل من الوصل
 بها والفصل مواضع

(مواضع الوصل ، الوو)

ينح الوصل فى موضعين

الأول - اذا اتفقت الجملتان خبر أو انشاء وكان بينهما جهة حادثة
 أى مناسبة ، منه وهن يكن مانع من العطف نحو « إن الأبرار لى نعم
 » إن نعمهم نبيهم » ونحو « فليصحبكم فبلا وليكم كثيرا »

الثانى - اذا وهم ترك المصغى خلاف المقصود كما اذا قلب لا
 وشبهه لانه جوازا يسأل هل يبنى على من المرض فترك الواو يومهم
 نداء عنه وغرضك الدعاء له

(مواضع الفصل)

يُعب الفصل في خمسة مواضع

الأول - أن يكون بين الجملتين اتحاد تام بأن تكون الثانية بدلا من الأولى نحو « أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين » أو بأن تكون بيانا لها نحو « فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد » أو بأن تكون مؤكدة لها نحو « فهل الكافرين أمهلهم رويدا » ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الاتصال

الثاني - أن يكون بين الجملتين تباين تام بأن يختلفا خبرا وانشاء كقوله لاتسأل المرء عن خلافته في وجهه شاهد من الخبر

وكقول الآخر

وقال رائدهم أرسسوا نزاولها فحتم كل امرئ يحرق بمقدار أو بأن لا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقوله عليّ كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة عليّ وطيران الحمام ونقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الانقطاع

الثالث - أن تكون الجملة الثانية جوابا عن سؤال تسأله الجملة الأولى كقوله جرى الله الشدائد كل خير . عرفت بها عدوى من صديق ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال

الرابع - أن تسبق جملة بجملة بفتح عطفها على إحداثها لوجود المناسبة وفي عطفها على الأخرى فساد فيترك العطف دفعا لاهم كقوله

وتظن سلبى أى أى سها - بدلا أرها فى الضلال تهم
 بجملة أرها يصح عظامها على نطق لكن يمنع من هذا توهم العطف
 على جملة أى ه فتكون الجملة الثالثة من معادلات سلبى مع أنه ليس
 مرادا ويقال بين الجملتين فى ه - المدح شه كمال لامطاع

الخامس - أن لا يقتصد تشرى الجملتين فى الحكم لقبام ماع
 كقولهم نعان ، وذا حلقوا إلى شاطئيهما قالوا إنا معكم إنما نحن
 مسهرنون ته تستهزئ بهم « جملة الله تستهزئ بهم لا يصح عطفها
 على إنا معكم لاقتضائه أنه من مسهرنهم ولا على حمله قالوا لاقتضائه
 أن سنهر ، الله بهم مقيد نحل حلقهم إلى شاطئيهما وبدل بين الجملتين
 فى هذا الموضع بوسط بين الكلايين "

الباب السادس

(فى لاينجار ، لا طاب والمساودة)

كل ما يحول فى المصدر من المعنى يمكن أن يعبر عنه ثلاث طرق
 ١١) المساواة وهى تذيب المعنى المزدوجا ، مساوية له ثابت تكون
 على الحد الذى جرى به عرف أوساط الناس وهم الذين لم يربوا إلى
 درجة البلاغة ولم يخطو إلى درجة المهابة نحو « واد رأب الدين
 يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم »

(١) كما يدل بين الجملتين فى الموضع الأول من نص ميع أن معنى ه لا قصد عدم
 تشرى

(٢) والايجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض نحو « قفانك من ذكرى حبيب ومنزل » فإذا لم تف بالغرض سمي إخلالا كقوله

والعيش حير في ظلا . ل النوك من عاش كذا

مراده أن العيش الرغد في ظلال الخُلق خير من العيش الشاق في ظلال العقل

(٣) والاطناب وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائده نحو « رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا، أي كبرت فإذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا إن كانت الزيادة غير متعينة وحشوا إن تعينت فالتطويل نحو

• وألّني قولها كذبا ومينا والحشو نحو . وأعلمه اليوم والأمس قبله •
ومن دواعي الإيجاز تسهيل الحفظ وتغريب الفهم وصحب المقام والاختفاء وسأمة المحادثة

ومن دواعي الاطناب تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد ودفع الإيهام

(أقسام الإيجاز)

الإيجاز إما أن يكون يتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة وهو مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت أقدارهم ويسمى إيجاز قصر نحو قوله تعالى « ولكم في القصص حياء » وإما أن يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحدوف ويسمى إيجاز حذف
حذف الكلمة كحذف (لا) في قول امرئ القيس

قلت يمين الله أبرح قاعدا . ولو قطعوا رأسي لديك وأوصاني
وحذف الجملة كقوله تعالى « وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك »
أى فتأس واصبر

وحذف 'أكثر نحو قوله تعالى « فأرسلون يوسف أيها الصديق »
أى أرسلوني الى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فأنه وقال له يا يوسف

(أقسام الاطتاب)

الاطتاب يكون بأمر كثيرة

(منها) ذكر الخاص بعد العام نحو اجهدوا في دروسكم واللغة العربية
وفائدته التنبيه على فضل الخاص كأنه لرفعته جنس آخر مغاير لما قبله
(ومنها) ذكر العام بعد الخاص كقوله « رب اغفرلى ولوالدى ولمن
دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات »

(ومنها) الايصاح بعد الابهام نحو « أمتكم بما تعلمون أمتكم
بأنعام وبنيين »

(ومنها) التكرير لمرض كطول الفصل فى قوله

وانا امرأ دامت موائيق عهده . على مثل هذا انه لكريم
وكزيادة الترغيب فى العفو فى قوله تعالى « ان من أزواجكم
وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تمنوا وتصفحوا وتمنوا فان الله
غفور رحيم » وكأكد الانذار فى قوله تعالى « كلاً سوف تعلمون
ثم كلاً سوف تعلمون »

(ومنها) الاعتراض وهو توسط لفظ بين أجزاء جملة أو بين جملتين
مرتبطتين معنى لغرض نحو

أَنْ الثَّانِينَ وَيُلَقِّتَهَا « قَدْ أَحْجَتْ سَمِي ^{فَاتَهَا بِالْفَرْضِ}
وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سَوِيًّا ^{بِالْفَرْضِ سَمِي} .

(وَمِنْهَا) التَّذْيِيلُ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْجُمْلَةِ بِآخِرِ

ثَاكِدًا لَهَا وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَارِيًا مَجْرَى الْمَثَلِ

وَاسْتَفْنَاءَهُ عَمَّا قَبْلَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى « جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ

كَانَ زَهَقًا » وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ جَارٍ مَجْرَى الْمَثَلِ

قَبْلَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى « ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَا

(وَمِنْهَا) الْإِحْتِرَاسُ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ بُو

بِمَا يَدْفَعُهُ نَحْوُ

فَسَقِ دِيَارَكَ عَرَّ مُفْسِدُهَا « صَوَّبُ الرِّبْعِ وَ

قلت يمين علم البيان

وحذف الجملة

أى فئاس واصبر ث فيه عن التشبيه والحجاز والكتابة)

وحذف الآخر

(التشبيه)

أى أرسلونى الى : أمر بأمرى وصف بأداة لعرض وأمر الأول

ن التشبيه به والوصف وجه التشبيه والأداة الكاف

الاطناب يكور : ر فى الهداية فالعلم مشبه والور مشبه به والهداية

(منها) ذكر الخاء ، أداة التشبيه

وفائدته التنبيه على : ثلاثة مباحث الأول فى أركانه والثانى فى أقسامه

(ومنها) ذكر " منه

دخل يتي مؤنث (المبحث الأول فى أركان التشبيه)

(ومنها)

فيه أربعة المشبه والمشبه به (ويسميان طريق التشبيه)

بأعام وبين " أداة

(ومنها)

هو الوصف الخاص الذى قصد اشتراك الطرفين فيه

وانام

وكما : علم والنور "

أداة التشبيه هى اللفظ الذى يدل على معنى المشابهة كالکاف

وكان وما فى معانيهما والكاف يليها المشبه به بخلاف كان فليها المشبه نحو

مُجَنَّحٌ الثَّيْرِيًّا راحته تُشَبِّرُ الدَّجْجَ . انتظر طال الليل أم قد تعرضا

(١) ويكون وجه شبه محقق كما فى أشل ومتعللا كما فى قوله

يا من لم تشرق على أسود : مدو حه التشبيه هو استيراد تعليل فى الخط

وكان نفي التشبيه اذا كان خبرها جامدا والشك اذا كان خبرها مشتقا
نحو كأنك فاهم

وقد يذكر فعل ينفي عن التشبيه نحو قوله تعالى « اذا رأيتمهم
لؤلؤا منشورا »

واذا حذفت أداة التشبيه ووجهه سمي تشبيها بليغا نحو « وجعلنا
الليل لباسا » أى كاللباس فى السر

(المبحث الثانى فى أقسام التشبيه)

(ينقسم) التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل
ما كان وجهه مترعا من متعدد كتشبيه الثريا بمنقود العنب المنور وغير
التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه الجعم بالدرهم

(وينقسم) بهذا الاعتبار أيضا الى مفصل ومجمل فالأول ما ذكر فيه
وجه الشبه نحو

وثفره فى صفاء .. وأدمى كاللآلى

والثانى ما ليس كذلك نحو الحو فى الكلام كالملح فى الطعام

(وينقسم) باعتبار أداته الى مؤكّد وهو ما حذفت أداته نحو هو بحر
فى الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرمًا

ومن المؤكّد ما أضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو

والريح تعبت بالنفصون وقد جرى « ذهب الأصيل على بحّين الماء

(المبحث الثالث في أغراض التشبيه)

الفرض من التشبيه

إما بيان إمكان المشبه نحو

فَإِنْ تَقَى الْأُنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ هَذَا الْمَسْكُ مَعْصُومٌ مِنَ الْغَزَالِ

فانه لما دُعي أن الممدوح مابين لأصله بخصائص جعلته حقيقة
معموده حنج على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذى أصله دم الغزال

وإما بيان حاله كما في قوله

كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ هَذَا إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبٌ

وإما بيان مقدار حاله نحو

فَبِهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سَوْدٌ نَحَافَةِ الْعَرَابِ الْأُنْحَمُ

شبه الوف السود بنحافة العرب بيانا لمقدار سوادها

وإما تقرير حاله نحو

إِنَّ الْقُلُوبَ دَا تَافَرُ وَدَهَا مِثْلُ الرِّجَاجَةِ كَسَرَهَا لَا يُغَيَّرُ

شبه تافر القلوب بكسر الرجاجة تثبينا لتعذر عودتها الى ما كانت

عليه من المودة وإما تزيينه نحو

سُودَاءُ وَاضِحَةُ الْجَبِينِ كَقَلْبَةِ الظُّلِيِّ الْغَرِيرِ

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها

وإما تقييده نحو

وَإِذَا أَسَارَ مَحْدَتَا فِكَانَهُ هَذَا قَدْ يُقَهِّمُهُ أَوْ عَجُوزَ تَلْطِمِ

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو
وبدا الصباح كأن غُرَّتْهُ . وجه الحليفة حين يُمتَدَح
ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب

(المجاز)^(١)

هو اللفظ^(٢) المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة ماعة
من ارادة المعنى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في
قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مستعملة في غير ما وضعت له اذ قد
وضعت في الأصل للآلى الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة
لعلاقة المشابهة بينهما في الحس والذى يجمع من ارادة المعنى الحقيقى
قرينةً يَتَكَلَّمُ وكالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى « يحملون
أصابعهم في آذانهم » فانها مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة أن
الأملة جزء من الاصبع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك أنه
لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى
كما في المثال الأول يسمى استعارة والا فمجاز مرسل كما في المثال الثانى

(الاستعارة)

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى « كتاب أنزلناه
إليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » أى من الضلال الى

(١) اذا أطلق المجاز لا يصرف الالفوى وسياق مجزى يسمى بالمجاز العقلى

(٢) عرب اللفظ دور الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب

المهدى^(١) فقد استعملت الضمات والبور في غير معانيها الحقيقية والعلاقة
 المشابهة بين الضلال والطلاء ولهدى والبور والقرية ما قل ذلك
 وأصل الاستعارة تشبيه حرف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته
 والمشهد يسمى مستعاراً له ولشبهه به مستعاراً منه هي هذا المثال
 المستعار له هو الضلال ولهدى والمستعار منه هو معنى الطلاء والبور
 ولفظ الضمات والبور يسمى مستعار

(وتنقسم) الاستعارة إلى مصرحة وهي ما صرح فيها بلفظ المشهد
 به كما في قوله

فأمطرت لؤلؤاً من راحس وسفت . وزد وعصفت على العباب بالبرد
 فقد سعار اللؤلؤ والراحس والورد والعباب والبرد للدموع والعبوب
 والحدود والأمل والأسان . وإى مكسة وهي ما حذف فيها المشهد
 به ورمز إليه شيء من لوارمه كقوله عى « وحنص لها جناح الدل
 من الرمح »^٢ فقد استعار الطائر للدل ثم حذفه ودل عليه شيء من
 لوارمه وهو الجناح وثبات الجناح للدل يسموه استعاره تخيلية

(وتنقسم) الاستعارة إلى أصلية وهي ما كان فيها المستعار اسماً غير
 مشتق كاستعارة الطلاء للضلال والبور للهدى . وإى تبعه وهي ما كان فيها

(١) « يدعى حرفاً يشبه صفة ، صفة تدعى « الأصلية « فى لغة سحر .
 اللفظ به « على شبهة وهو صفة تشبه « صفة تدعى « لاسم « المديحة
 الأصلية

(٢) « يدعى « إذا تشبه اللفظ بصفة تدعى « شبهة « وهو « تشبه وهو
 اللفظ ثم حذف اللفظ ورمز به شيء من لوارمه وهو « حذف على طريق الاستدلال
 الأصلية

المستعار فعلا أو حرفا أو اسما مشتقا نحو ركب فلان كفى غريمه^(١)
 أى لازمه ملازمة شديدة وقوله تعالى «أولئك على هدى من ربهم»^(٢)
 أى تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ونحو قوله
 ولئن نطقْتُ بشكرِ يَرْك مُفَصِّحًا * فلسان حالى بالشكاية أنطق
 أى أدل

(وتنقسم) الاستعارة الى مرثجة وهى ما ذكر فيها ملائم المشبه به
 نحو «أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فا رجحت تجارتهم» فالاشتراء
 مستعار للاستبدال وذكر الريح والتجارة ترشيح والى مجزدة وهى التى
 ذكر فيها ملائم المشبه نحو «فأذاقها الله لباس الجوع والخوف» استعير
 اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة تجريد لذلك
 والى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم نحو «يقضون عهد الله»
 ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقريية
 (المجاز المرسل)

هو مجاز علاقته غير المشابهة

(١) كالسببية فى قولك عظمت يد فلان عندى أى نعمته التى

سببها اليد

(١) ويقال فى اجرائها شبه اللزوم الشديد بالركوب مجامع السلطة والقهر واستعير
 لفظ المشبه به وهو الركوب لشيء وهو اللزوم ثم اشتق من الركوب معنى اللزوم ركب
 بمعنى لزم على طريق الاستعارة التصريحية التبية

(٢) ويقال فى اجرائها شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدى مطلق ارتباط بين
 مستعمل ومستعمل عليه مجامع التمكن فى كل معنى التشبيه من الكليين لمخرجات ثم استعيرت
 على من جرى من جريئات المشبه به لخرق من جريئات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية
 التبية

(٢) والمسببية في قولك أمطرت السماء نباتا أى مطرا يتسبب عنه النبات

(٣) والحزنية في قولك أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أى الجواسيس

(٤) والكلية في قوله تعالى «يحملون أصابعهم في آذانهم» أى أناملهم

(٥) واعتبار ما كان في قوله تعالى «وأتوا اليتامى أموالهم» أى البالغين

(٦) واعتبار ما يكون في قوله تعالى «انى أرانى أعصر نحرى» أى عينا

(٧) والمحلية في قولك قرر المجلس ذلك أى أهله

(٨) والحالية في قوله تعالى «فى رحمة الله هم فيها خالدون» أى جنته

(المجاز المركب)

المركب ان استعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة سمي مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت في الانشاء نحو قوله

هو اى مع الركب البمانين مضيقا ، جنب وجنباى بمكة مؤثقا

فليس الغرض من هذا البهت الاخبار بل اظهار التحزن والتحصن وان كانت علاقته المشابهة سمي استعارة تمثيلية كما يقال للتردد في امر أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى^{١٢}

(١) المجاز المركب بنفسه من المجاز النوى

(٢) ويقال في نثره الاستعارة شها صورة تردده في هذا الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى ثم استعارة اللفظ الدال على صورة المشبه به لصورة المشبه والامثال السائرة كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية

(المجاز العقلي)

هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر لعلاقة نحو قوله اشاب الصغير وأفنى الكبي * رَكَرُ الفداة ومَرَّ العِثْيَ فان إسناد الاشابة والافناء إلى كَر الفداة ومرور العثي إسناد إلى غير ما هو له اذ المُشَبُّ والمُفْنَى في الحقيقة هو الله تعالى ومن المجاز العقلي إسناد ما بهى للفاعل إلى المفعول نحو «عيشة راضية» وعكسه نحو سبل مُفْعَم والاسناد إلى المصدر نحو جَدَّ جَدُّه وإلى الزمان نحو ساره صائم وإلى المكان نحو نهر حار وإلى السبب نحو بنى الأمير المدينة

ويعلم مما سبق أن المجاز اللغوي يكون في اللمط والمجاز العقلي يكون في الاسناد

(الكناية)

هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى نحو طويل النجاد أى طويل القامة

وتنقسم باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام

الأول - كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء

طويل الجاد رفيع العياد * كثير الرماد اذا ماشتا

تريد أنه طويل القامة سيد كريم

والثاني - كناية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجدين ثوبيه

والكرم تحت ردائه تريد نسبة المجد والكرم إليه

الثالث — كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة كقوله
الضارين بكل أبيض محْتَم * والطاعين بجامع الأضغان
فانه كنى بجامع الأضغان عن القلوب

والكناية ان كثرت فيها الوسائط سميت تلويحا نحو هو كثير الرماد
أى كريم فان كثرة الرماد تستلزم كثرة الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم
كثرة الطبخ والحبز وكثرتما تستلزم كثرة الآكلين وهى تستلزم كثرة
الضيفان وكثرة الضيفان تستلزم الكرم

وان قلت وخفيت سميت رمزا نحو هو سمين رخو أى غنى بليد
وان قلت فيها الوسائط أو لم تكن ووضحت سميت إيماء وإشارة نحو
أوما رأيت المجد ألقى رَحْلَهُ * فى آل طلحة ثم لم يتحوّل
كناية عن كونهم أمجادا

وهناك نوع من الكناية يعتمد فى فهمه على السياق يسمى تعريضا
وهو إمالة الكلام الى عَرْض أى ناحية كقولك لشخص يضر الناس
خير الناس من ينفعهم

علم البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية (محسنات معنوية)

(١) التورية أن يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لقرينة خفية نحو « وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار » أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله

يا سيِّدا حاز لطفًا « له البرايا عبيد

أنت الحُسَيْن ولكن * جفاك فينا يزيد

معنى يزيد القريب أنه عَلم ومعناه البعيد المقصود أنه فعل مضارع من زاد

(٢) الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى « وتحسبهم أيقاظًا وهم رقود » « ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا »

(٣) ومن الطباق المقابلة وهى أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »

(٤) مراعاة التظير هى جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله

والطل في سلك الفصون كلؤلؤ * رطب يصاغه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة * والريح تكتب والهام ينقط

(٥) الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير عليه بمعنى آخر
أو إعادة ضميرين تريد بشأنهما غير ما أردته بأولهما فالأول نحو قوله تعالى
« فن شهد منكم الشهر فليصمه » أراد بالشهر الهلال وبضميره الزمان
المعلوم والثاني كقوله

فسقى الغضى والساكينيه وان هوو شَبَّوه بين جوانح وصلوى
الغضى شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير
شَبَّوه يعود اليه بمعنى ناره

(٦) الجمع هو أن يجمع بين متعدّد في حكم واحد كقوله
ان الشباب والفراع والجدد . مفسدة للراء أى مفسده

(٧) التفريق هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير يوم تحياء
فنوال الأمير بدرة عين . ونوال الغمام قطرة ماء

(٨) التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشيء نحو قوله
وأعلم علم اليوم والأمس قبله . ولكننى عن علم ما فى غد عسى
وإما ذكر متعدّد وارجاع ما لكل اليه على التعمين كقوله

ولا يقيم على ضميم يراد به . الا الأذلان غير الحى والوئد
هذا على الخسف مربوط برؤيته * وذا يُشج فلا يرى له أحد

- ولما ذكر أحوال الشيء مضافا الى كل منها ما يليق به كقوله
 سأطلب حَقَّ بالقنأ ومشانج * كأنهم من طول ما التشموا مُرد
 يقال اذا لاقوا خفاف اذا دُعوا * كثير اذا شَدُوا قليل اذا عُدوا
- (٩) تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان أحدهما أن يستثنى من
 صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها كقوله
 ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم " بهن فُلُول من قِراع الكتائب
 ثانيهما أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها
 صفة مدح أخرى كقوله
- فنى كَلَّمْتُ أوصافه غير أنه - جواد فاسيئ على المال باقيا
- (١٠) حسن التعليل هو أن يُدعى لوصف علة غير حقيقية فيها
 غرابة كقوله
- لولم تكن نية الجوّزاء خدمته ، لما رأيت عليها عقد مُنتطق
- (١١) ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعاني
 فتحترار الألفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة والكلمات
 الرقيقة والعبارات اللينة للفرل ونحوه كقوله
- اذا ما غضبنا غضبة مُضْريّة ، هتكأحجاب الشمس أوقطرت دما
 اذا ما أعرنا سيدا من قبيلة * ذُرَى مِنْبر صلى علينا وسلم
 وقوله
- لم يَطْلُ لَيْلى ولكن لم أتم * ونهى عَنّى الكرى طَيْف ألم

(١٢) أسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه أو السائل بغير ما يطلبه تنبيها على أنه الأولى بالقصد

فالأول — يكون يحمل الكلام على خلاف مراد فائله كقول القبعثرى للمجاج (وقد توعدته بقوله لأحملك على الأدهم) مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب فقال له المجاج أردت الحديد فقال القبعثرى لأن يكون حديدا خير من أن يكون بليدا أراد المجاج بالأدهم القيد والحديد المعدن المخصوص وحملهما القبعثرى على الفرس الأدهم الذى ليس بليدا

والثانى — يكون بتزليل السؤال منزلة سؤال آخر مناسب لحالة المسألة كما فى قوله تعالى «يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج» سأل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما بال الهلال يبدو دقيقا ثم يترأى حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعود كما بدا فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لأنها أهم للسائل فنزل سؤالهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته

(محسنات لفظية)

(١٣) الجناس هو تشابه اللفظين فى النطق لا فى المعنى ويكون تاما وغير تام (فالتام) ما اتفقت حروفه فى الهيئة والوع والعدد والترتيب نحو لم تلق غيرك انسانا يلاذ به « فلا برحت لعين الدهر انسانا ونحو

فدارهم مادمت فى دارهم « وأرضهم مادمت فى أرضهم

وغير التام نحو

يُمَدُّونَ مِنْ أَيْدِ عَوَاصِمٍ * تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ

(١٤) السجع هو توافق الفاصلتين ثرا في الحرف الاخير نحو
الانسان بأدابه لا بزیه وثيابه ونحو يطبع الأسماع بجواهر لفظه
ويقرع الأسماع بزواجر وعظه

(١٥) الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث
لا على أنه منه كقوله

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم * م وأنكر بكل ما استطاع
يوم يأتي الحساب ما للظلم . من حميم ولا شفيع يطاع
وقوله

لا تُعَادِ النَّاسَ فِي أوطَانِهِمْ * قَلْبًا يُرْعَى غَرِيبَ الْوَطَنِ
واذا ما شئت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن
ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن أو غيره نحو
قد كان ما خُفْتُ أن يكونا * انا الى الله راجعون
والتلاوة : انا لله وانا اليه راجعون »

خاتمة

(١٦) حسن الابتداء هو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ
حسن السبك صحيح المعنى فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود
سمى براعة الاستهلال كقوله في تهته بزوال مرض

المجد عُوفَى اذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى أعدائك السَّقمُ
وكقول الآخر في التهئة ببناء قصر

قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام

(١٧) حسن الانتهاء هو أن يجعل آخر الكلام عذب اللفظ حسن
السبك صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالانتهاء سمى براعة المقطع
كقوله

بَقِيَتْ بقاء الدهر يا كَـثْـفَ أهله * وهذا دعاء للسيرة شامل

تنبيه

ينبني للعلم أن يناقش تلاميذه في مسائل كل مبحث شرحه لهم من
هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فاذا رأى منهم ذاك سألهم مسائل
أخرى يمكنهم ادراكها مما فهموه

(١) كأن يسألهم بعد شرح النصاحه والبلاغة وفهمهما عن أسباب

خروج العبارات الاتية عنهما أو عن احدهما

(١) رَبُّ جَفْنَةٍ مُثْمِنِجِرَةٍ وَطَعْنَةٍ مُسَحْفِرَةٍ تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ أَى جَفْنَةٍ
ملائى وطعنة متسعة تبقى بيلد أنقرة

(٢) الحمد لله العلى الأجل

(٣) أَكَلْتُ الْعَرِينَ وَشَرِبْتُ الصَّادِحَ تَرِيدُ اللَّحْمَ وَالْمَاءَ الْخَالِصَ

(٤) وَأَزَوَّرَ مِنْ كَانَ لَهُ زَائِرًا * وَعَافَ عَلَى الْعُرْفِ عُرْفَانَهُ

(٥) الْإِلَيْتُ شَعْرَى هَلْ يَلُومُنْ قَوْمُهُ * زَهْرًا عَلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(٦) من يهتدى في الفعل ما لا يهتدى * في القول حتى يفعل الشعراء
أى يهتدى في الفعل ما لا يهتديه الشعراء في القول حتى يفعل

(٧) قُرب منّا فرأيناه أسدا (تريد أنبحر) ^(١)

(٨) يجب عليك أن تفعل كذا (تقوله بشدة مخاطبا لمن اذا فعل
عَدَّ فعله كرما وفضلا)

(ب) وكان يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتى
(١) أمن الخبر أم الانشاء قولك الكل أعظم من الجزء وقوله تعالى
« إن قارون كان من قوم موسى »

(٢) ما الذى يستعيده السامع من قولك أنا معترف بفضلك —
أنت تقوم في السحر — رب انى لا أستطيع اصطبارا

(٣) من أىّ الأضرِب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى « إنا
اليكم مرسلون » « ربنا يعلم إنا اليكم لمرسلون »

(٤) من أىّ أنواع الانشاء هذه الأمثلة وما معانيها المستفادة من
القرائن

أولئك آثى بجفنى بمثلهم . اذا جمعتنا يا جرير المجامع
إعمل ما بدا لك — لا ترجع عن غيك — لا أبالى أقعد أم قام —
« هل يجازى الا الكفور » « ألم تُرَبِّك فينا وليدا »
ليت هندا أنجزتنا ما تعد « وشفت أنفسنا مما تجد

(١) فَن الوصف الخاص الذى اشتهر به الاسد هو الشجاعة لا البغروان كان من

لويأتينا فيحدثنا أسكان العقيق كفى فراقا

(ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعي الذكر في هذه الأمثلة « أم أراد بهم ربهم رشدا » الرئيس كلمني في أمرك والرئيس أمرني بمقابلتك (تخاطب غيا) . الأمير نشر المعارف وأمن المخاوف (جوابا لمن سأل ما فعل الأمير) . حضر السارق (جوابا لقائل هل حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره تنبها لصاحبه)

فعباس يصد الخطب عنا « وعباس يجبر من استجارا

(تقوله في مقام المدح)

وعن دواعي الحذف في هذه الأمثلة . « وانا لا ندرى أشر أريد بمن في الأرض » « فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فستيسره لليسرى » « خلق فسوى » « ألم يجدك يتيما فآوى » « سؤلت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل » . منضجة الزروع ومصلحة الهواء . محتال مراوغ (بعد ذكر انسان)

أم كيف ينطق بالقيح مجاهرا « والمتر يحدث ما يشاء فيدفن

(د) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه الأمثلة

« ولم يكن له كفوا أحد » . ما كل ما يتمنى المرء يدركه . السفاح في دارك . اذا أقبل عليك الزمان تقترح عليك ما نشاء . الانسان جسم نام حساس ناطق . الله أسأل أن يصلح الأمر . الدهر فودى شيئا . « لكم دينكم ولي دين »

(ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها « شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر)
وما أنا أسقمت جسمي به وما أنا أضمرت في القلب نارا
(هـ) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية

- (١) وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى « كعتقود ملاحية حين تورا
- (٢) كأنما النار في تلهبها « والعجم من فوقها ينطليها
زنجية شبكت أناملها « من فوق نار نجمة لتخفيها
- (٣) وكانت أجرام النجوم لوامعا « درر ثزن على بساط أزرق
- (٤) عزماته مثل النجوم ثواقبا « لو لم يكن للثاقبات أفول
- (٥) أبذل فإن المال شعر كلما « أوسعته حلقا يزيد نباتا
- (٦) ولما بدالى منك ميل مع العدا « على ولم يحدث سواك بديل
صدت كإصد الرمي تطاولت « به مدة الأيام وهو قتييل
- (٧) رب حى كيت ليس فيه « أمل يرتجى لنفع وضر
وعظام تحت التراب وفوق الأرض منها آثار حمد وشكر
- (٨) كأن انتضاء البدر من تحت غيمه « نجاة من البأساء بعد وقوع

(و) وكان يسألهم عن المحسنات البدعية فيما يأتي

- (١) كان ما كان وزالا « فأطرح قيدا وقالا
أيها المعرض عنا « حسبك الله تعالى
- (٢) يحيى ويميت « أو من كان ميتا فأحييناه «
- خلقوا وما خلقوا لمحكمة « فكانهم خلقوا وما خلقوا
- (٣) على رأس حر تاج عزيزنه « وفي رجل عبد قيد نك يثمنه

- (٤) من قاس جدواك يوما * بالسحب أخطأ مدحك
السحب تعطى وتبكي ، وأنت تعطى وتضحك
- (٥) آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * فى الحادثات ادا دجون نجوم
- (٦) انما هذه الحياة متاع * والسفيه الفنى من يصطفيها
مامضى فات والمؤمل غيب ، ولك الساعة التى أنت فيها
- (٧) لا عيب فيهم سوى أن التزيل بهم * يسروع الأهل والأوطان والحشم
- (٨) عاشر الناس بالجميل وخل المزاحمه
وتيقظ وقل لمن ، يتعاطى المزاحمه
- (٩) فلم تصعب الأعادى قدرشانى * ولا قالوا فلان قد رشانى
- (١٠) أى شىء أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام ونوح الحمام
- (١١) مدحت مجده والاخلاص ملتزمى ، فيه وحسن رجاتى فيك مختمى
- ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادى الى طريق النجاح

